

# الحمد لله الذي جعلنا الفقير المذنب

من المذنبات الشريفة التي روية أحسن الأحسن، والامتنان إلى طبعها  
 المنبوعه بحسن المعجزة، روية عالم زوى - رد هربت سبع سنين  
 السرية ناصرا المروعة المحمد سنن على رأس مائة الف، ستر على  
 هو، الوفاة، روية، التسمية، وقرأه، ابنه، بواسط المسألة، في جنة  
**حسن التواضع**  
 لازالت شمس، في صفة شادقة، وأعداد، وازده، يارفة  
 وقل هتمرا طبعه، شافه، الرشد، العلامة السديد، المحي، المولوي  
 انطواء، من غير، ارجح، بان، صاحبة، مسسفر، وشيخ، عبد، على، التوسعة، قدوة

# طبع المطبع اليوسفي في القاهرة

الطبعة





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإيمان بانبياؤه الله تعالى ورسوله كما قصه تعالى في القرآن المعظم  
وعلى لسان سيدهم صلى الله وسلم عليه وآله وعليهم  
واخبر به جللة اهل بيته وصحبه ما هو مرفوع حكما قال الله المتعال - كل من بالله وملتئكته  
وكتبه ورسوله - وقال المتعال في سورة النساء - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم  
عليك فليقدم ذكر من قصهم الله تعالى تعظم فاولهم ادم عليه السلام قال الله المتعال - ان الله  
اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين **اخرج** ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين  
ابن علي بن ابي طالب قال لما اصاب ادم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاء جبريل فقال  
يا ادم هل اد لك على باب بيتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي  
تناجى ربك فجدده وامح فليس شئ احب الى الله من المرح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول  
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل  
شئ قدير ثم بقوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت ربني اتى ظلمت نفسي وعملت  
السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسألك بمجاهد عندك وكوامته عليك ان تغفر لي

خطيئتي قال ففعل الله يا آدم من علمك هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح ففقت بشر اسويا  
 اسمع وابصروا عقلوا انظروا ايت على ساق عرشك مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 محمد رسول الله فمالا ارفع على اثار اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال  
 صدقت يا آدم وقد ثبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال فمالا دم ربه وشكروه وانصرف باعظم سرور لم ينصرف  
 به عبد من عنده ربه وكان لباسا دم النور قال الله - ينزع عنهما لباسهما ليريحهما سوتهما ثياب النور قال فجاءته  
 الملائكة اوليا تحفهم يقولون ليحك توبة الله يا ابا محمد **واخرج** الذي يلي في مسند الفردوس بسند واه عرجي  
 قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فقال ان الله اهبط  
 آدم بالهند حواء بجدة وابليس ببستان والحية باصبيان وكل الحيوة قوم كقوائم البعير ومكث آدم بالهند مائة سنة باكية على  
 خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روعي الم اسجد لك ملائكة  
 الم ازوجك حواء امي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من البكاء وقد خرجت من جوار الرحمن قال  
 فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافرت ذنبك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك  
 لا اله الا انت علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل  
 محمد سبحانك لا اله الا انت علمت سوء وظلمت نفسي فتاب علي انت التواب الرحيم فبذلك الكلمات  
 امنى تلقى آدم قلت السند وان كان واهيا فامسند نفسه حجة الصحة لما تضمنه مع ماله من الشواهد  
 العواضد كما لا يخفى على العرفاء والحمد لله رب العزة والكبرياء والصلوة على سيد الاجاء وآله الاصفياء  
**واخرج** ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسألت عن الكلمات التي  
 تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين والابنت علي فتاب  
 عليه **واخرج** ابن عدي وابيهقي في الدلائل وابن عساکر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وفي الباب عن كثير  
 من الصحابة والتابعين عند اهل الحديث وعن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب  
 فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبلته ومضى في الطواف فقال له علي بنى  
 يا امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من ال كتاب لقلت كما قال



وابن ذلك من كتاب الله قال الله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم  
 است بربكم قالوا بلى شهدنا قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته  
 من صلبه فقرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذهم وادهم ومواشيهم وكتب ذلك في وكان لهذا الحجر  
 عيسان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمة ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال اشهد لمن  
 واقاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله في هذا الكتاب زاد في رواية واني اشهد سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم يقول يوتي يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد  
 فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعود بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفي رواية  
 ليس فيهم ابا الحسن وفي اخي لا ابقاني الله بارض لست يا ابا الحسن وفي لفظ لا ابقاني الله بعد  
 يا على اخرجهم ابن ابي شيبة والجمدي في فضائل مكة ولا زرق في اخبارها و ابا الحسن القطان  
 في الطولات والدارقطني في المصنفات والحاكم سالكنا والبيهقي في شعب اليمان مضعفا وفيه  
 ابو هارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذي في ابواب العلم قال علي بن عبد الله  
 قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف ابا هارون العبدى قال يحيى ما زال ابن عون يروي عن ابي هارون  
 العبدى حتى مات ولم يدعه هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد  
 والازرقى والدارقطني وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابو جوير وابو النضر وابو حاتم عن ابن عباس  
 في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدوا قال ادم وحواء والليلس والحية ولكم في الارض مستقر  
 قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابن منيع وابن ابى الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر  
 وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله  
 لا ادم يا ادم ما مملك على ان اكلت من الشجرة التي هيئت لك عنما قال يا رب زينته لي حواء قال فاني  
 عاقبتها بان لا تفعل الا كرها ولا تصنع الا كرها ودميتها في كل شهر مرتين قال فونت حواء  
 عند ذلك فقيل لهما عليك الزنة وعلى بناتك -

## ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - انا انزلنا نوحا الى قن أن اندر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم - الى اخو السورة وقال  
 المتعال - واوحى الى نوح انه لن يومن قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

وأصنع الفلك بأعيننا ووجيئنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى  
 اذا جاء امرنا وفار التورققتنا **احمل** فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق  
 عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل **اخرج** الحاكم عن ابن عباس ان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا الاربعين سنة ولبث في قومه الف سنة  
 الا خمسين عاما يدعوههم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا -  
**وأخرج** الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتكم نوحا فيقولون  
 ما دعانا وما بلغتنا وما نصحننا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يا رب عاء فاشيا  
 في الاولين والآخرين امة بعد امة حتى انتهت الى خاتم النبيين احمد فانسخه  
 وقرأه وأمن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتى رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لمحمد وامته  
 هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتهدت لهم بالنصيحة وجهدت  
 ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزد هم دعائي الا فرافيقول رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته فانانته يد بما نشدتنا انك في جميع ما قلت من الصادقين  
 فيقول قوم نوح واني علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخو الامم  
 فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **بسم الله الرحمن الرحيم** انا ارسلنا نوحا  
 الى قومه حتى ختم السورة فاذا اختتمها قالت امته نشهد ان هذا لم هو القصد الحق  
 وما من اله الا الله وان الله لم هو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا  
 اليوم ايها المجرمون وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع  
 الفلك قال يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف  
 عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال  
 يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك  
 وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا في جنبها وشدها بسريعى مسامير الحديد وبعث الله جبرئيل عليه السلام يعلمه صنعة  
السفينة فكانوا يأمرون به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا الجحون يتخذ بيئا ليسيروا به  
على الماء واين الماء ويفتحون وذلك قوله وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه  
فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها ستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة  
وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تنحت السفينة  
تغلي غليا ناحته طالها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقها فحمل فيها السباع والدواب  
فالتقى الله على الاسد الحى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثانى  
ثم اطبق عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم  
وجعل الدرّة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطأها الدواب **واخرجه** سمحق بن بشروان عساكر  
وعن ابن عباس قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فوحى الله اليه  
ان يصنعها على مثل جوع جوم الطائر **واخرجه** ابن ابي حاتم و**اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم  
وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب  
كندة **واخرج** ابو الشيخ عن حبة العرنى قال جاء رجل الى على رضى الله عنه فقال انى قد اشتريت  
راحلة و فرغت من زادى اريد بيت المقدس لاصلى فيه وقال له على بع راحلتك وكل زادت  
وصل في هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور يعنى مسجد الكوفة  
**واخرج** ابو الشيخ عن طريق الشعبى رضى الله عنه عن على رضى الله عنه قال والذي فلق الحبة  
وبرأ النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب  
الى من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور **واخرج** ابن جرير وابن المنذر  
عن على بن ابي طالب رضى الله عنه وفار التنور قال طلع الفجر قيل له اذ طلع الفجر فاركب  
انت واصحابك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن على وفار التنور قال تنور  
الصبر **واخرج** ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من  
كل زوجين اثنين فحمل معه من اليمى العجوة واللوز **واخرج** سمحق بن بشروان عساكر

عن علي مرفوعاً ان نوحاً عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر واخرج ابن اسحاق  
وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضي الله عنهما قال فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام  
من تنور تحت برفيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك فنجاءته ابنته فقالت يا ليت قد فار الماء  
من التنور فامن بنوح النجارون كلهم الا نجاراً واحداً فقال له اعطني اجري قال اعطيتك  
اجرك على ان تركب معنا قال فان ودَّ او سواعاً ويغوث ونسر اسينجوني فاوحى الله اليه ان حمل  
فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول وكان من سبق عليه القول امرأت  
والقسيه وكنعان ابنة فقال يارب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع  
والطيور قال انا احشرهم عليك فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على  
الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل  
عدها امرء الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش السباع العذاب فجعلت  
تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين -

### ذكر هود على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال والى عاد اخاهم هود اقال يا قوم الحجى في معجم البلدان في ذكر الحفافة  
والصحيح ما روينا عن ابن عباس ابن اسحاق وتاداة انما مال بارض اليمن كانت عادت تزلما  
ويشهد بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر  
الايلي عن اصبع بن نباتة قال انا لجلوس عند علي بن ابي طالب ذات يوم في خلافة  
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اذا قبل رجل من حضرموت لمارق طر رجالا انكر منه فاستشرفه  
الناس وراهم منظرة واقبل مسرعاً جواداً حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم ادنى القوم منه  
مجلساً وقال من عبيدكم فامسكوا الي علي رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وعالم الناس والمأخوذ عنه فقام -

### وقال

وافرح بعلمك عن ذي غلة صادي  
ذات الاما حل في بطحاء اجيادي

اسمع كلامي هداك الله من هادي  
جآب التنايف من وادسكك الـ

اعطش

عاطش

عاطش

عاطش

عاطش

عاطش

عاطش

عاطش

عاطش



تلفه الدمنة البوغاء معتمداً  
سمعت بالدين الحق جاء به  
فجئت منتقلا من دين باغية  
ومن ذبايح اعياد مظللة  
فادلل على القصد واجل الرب عن خلد  
والم بفضل هداك الله عن شعبته  
ان الهداية للاسلام نائبة  
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد

الى السداد وتعليم بارشاد  
محمد وهو قمر المحاضر المبادي  
ومن عبادة اوثان وانداد  
نسيكها عانت ذلولثة عام  
بشرعة ذات ايضاح وارشاد  
واهدني انك المشهور في الساد  
عن العزم والتقى من خير ازوام  
افظه الجمل الاحية الوام

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعرة وقال له على لله درك من رجل ما رضى  
شعرك ممن انت قال من حضرموت فسر به على شرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى  
ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشعر فاعجبه ثم ان عليا رضى الله عنه سأل له ذات يوم ونحن  
مجمعون للحديث اعلم انت بحضرموت قال اذا جملة ما اعرف غيرها قال له على رضى الله  
عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانك تسأل عن قبرهود عليه السلام قال على رضى  
الله عنه لله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا في عنقوان شيبتي في اغملة من الحى ون  
نريد ان نأتى قبره بعد موته كان قينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الاحقاف ايا ما  
ومعنا رجل قد عرف الموضع فانتبهينا الى كتيب احرفيه كم خوف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كمف  
منها فد خلناه فامعناه فيه طويلا فانتبهينا الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل  
يدخل منه الرجل الفخيف متجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل  
الوجه كك اللحية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير  
ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انه هو النبى الذى اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله  
من مرد فقال لنا على بن ابى طالب رضى الله عنه كذا لك سمعته من ابى القاسم رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في جمع البوامع عن اصبع انه  
اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدي على فقال له على اتعرف الاحقاف فذكره به

ع  
عن ابي بكر بن  
التلب والعباد

ع  
عن ابو بكر بن  
العباد والعباد

ع  
عن ابي بكر بن  
العباد والعباد

ع  
عن ابي بكر بن  
العباد والعباد

ع  
عن ابي بكر بن  
العباد والعباد

وللبخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي قال قبر هود بحضر موت في كتيب  
احمر عقد راسه سدرية.

## ذكر صالح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - والي ثمود اخاهم صالحا - وقال تعالى - فقال لهم رسول الله  
ناقة الله وسقياها فاذبوها فعقروها السورة عن علي قال اخبرني الصادق المصدق  
صلى الله عليه وآله وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم راسه  
الايسر فيخضب هذه منها بدم واخذ بليجته وقال لي يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر  
ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فخذ  
الدينادون ثمود **أخرجه** عبد بن حميد وابو يعلى وابن عساكر - **وأخرج**  
احمد وابن أبي حاتم وابن مردويه والبخاري وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا احذثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان  
احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حتى تبطل منه هذه يعني ليجته  
**ذكر ابراهيم واسماعيل واسحق على نبينا وعليهم السلام**

قال الله المتعال - واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال تعالى  
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا ووعده وكان رسولا نبيا وقال المتعال  
وبشرنا به باسحق نبيا من الصالحين **أخرج** الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ان لكل نبيا  
من التبیین وان ولي منهم ابي وخليل الله ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم  
لذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين **وأخرج** احمد والترمذي  
والحاكم عن ابن مسعود وآله شاهد عن علي عند اللالكائي في السنة **وأخرج**  
ابن أبي شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحاثل بن ابي اسامة  
وابن جرير وابن أبي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق  
خالد بن عرعر عن علي بن ابي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت اهو اول  
بيت وضع في الارض قال لا اول كنه بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام

ابراهيم ومن دخله كان آمناً ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت  
 ضاق به ذراع فلم يدرك كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان  
 فتطوقت له على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه  
 السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس لي حجراً اضعه ههنا فذهب  
 اسماعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسماعيل فقال من اين هذا الحجر  
 قال جاء به من لم يتكلم على بناءى ولا بنايتك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم  
 فبنته العمالة ثم انهدم فبنته جرحم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر  
 تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم من قبل باب بنى شيبه فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه  
 وامر من كل فخذ من اخذ قريش رجلاً ياخذ بناحية الثوب فاخذ رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور  
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والازرقى والحاكم من طريق سعيد بن المسيب  
 عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني  
 العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة  
 منها دون ثلثين رجلاً قال الراوى عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم  
 القواعد من البيت قال كان ذلك بعد وعن علي رضي الله عنه قال لما فرغ  
 ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اى رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله  
 جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الوزاق وابن جرير وابن المنذر  
 وابن ابى حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابى طالب وكان الله  
 استودع الركن ابا قيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قيس فقال يا ابراهيم هذا الركن  
 في فخذ فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يا رب فارنا مناسكنا  
 ابرزها لنا وعلماها فبعث الله جبريل فحج به حتى اذا راى عرفة قال عرفت وكان  
 اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حتى اذا كان يوم النحر عرض له الشيطان

فقال احص فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني فالثالث فسد ما بين الجبلين يعني ابليس فلذلك كان رمى الجمار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الامم السبع ممن كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله لبيتك اللهم لبيتك ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدوا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها قال الله المتعال - واذا قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تأتية فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحيها فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احى الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لأرى من اياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذه وشره وال وديك وطاؤس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجمل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ ثم تنحى ورؤسهما تحت قدميه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعنا قها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عز وجل يقول مقتدر على ما شاء حكيم يقول محكم لما اراد الرال فرخ النعام **أخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وعن ابن جرير عن ابن عباس قال بلغني ان ابراهيم بيناهو يسير على الطريق اذا هو بحيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزقت لحمها وبقي عظامها فوقف فحب ثم قال رب قد علمت لبعضها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كما يعاينة **أخرجه** ابن جرير وعن علي ان سادة كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوج بها ابراهيم فمر بها على ملك من الملوك





ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد  
 قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه. محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 من عقب ابراهيم وعن علي قال اول من فلق لسانه بالعربية البينة اسمعيل  
 وهو ابن اربع عشرة سنة **أخرجه** الشيرازي في الالقاب **وأخرج** ابن سعد  
 عن عقبه بن بشير انه سأل محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل  
 بن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال  
 العبرانية قلت وكانه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل في اربع عشرة  
 والله اعلم بما كان وعن علي قال الذي سمعني **أخرجه** عبد الزناق وسعيد  
 ابن منصور ابن المنذر قال الزرقاني في شرح المواهب عزاه ابن عطية والحب الطبري  
 والقرطبي للاكثرين واجمع عليه اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال  
 البغوي وغيره العباس وابنه وعمرو وابنه وعلي وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود  
 ومن التابعين علقمة والشعبي ومجاهد وسعيد بن جبيرة وكعب الاحبار وقادة  
 ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهري  
 والسدي وعبد الله بن ابي المذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب اليه  
 مالك واختاره ابن جرير وجزم به عياض والسهيلي ومال اليه السيوطي في علم التفسير  
 والحجة لهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم الذي سمعني اسحاق رواه الدارقطني عن ابن مسعود  
 وابن مردويه والبخاري عن العباس وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور  
 لكن رواه الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبي  
 صحيح ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار  
 متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابي حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك  
 ابن فضالة موقوفا وهو شبهه واحم وتعبه السيوطي بان مبارك كان قد رفعه مرة  
 فأخرج به البخاري عنه مرفوعا وله شواهد عند الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود  
 سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله

وخرج في الكبير عن أبي الأحوص قال فقهر رجل عندي بن مسعود وفي لفظ فاخراهم من خا رجة  
 رجلا فقال أنا ابن الأشياخ للكرام فقال عبد الله ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح لله بن  
 ابراهيم خليل الله واسناده صحيح موقوف واقل مراتب الحديث الاول انه حسن فكيف وقد صححه  
 الحاكم والذهبي وهونص صريح لا يقبل التاويل وأما مارواه الحاكم عن معاوية به ان اعرابيا قال  
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلك المال وضاع العيال فعد على مما افاء الله عليك يا ابن  
 الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا احتج به معاوية على من قال انه اسحق  
 وهو يقبل لتاويل فالعرب تجعل لهم ابا قال الله تعالى قالوا نعبد الهك واله اباك ابراهيم واسماعيل  
 واسحاق قال ابن القيم ومما يدل على ان الذبيح اسمعيل ان الذبح كان بمكة وقد اوجب عن هذا بقول  
 سعيد بن جبير ابراهيم ذبح اسحاق في المنام فسار به من بيت المقدس مسيرة شهر في غداة واحدة  
 حتى اتي به المعروف فلم يرفع عنه الذبح وامره ان يذبح الكبش فذبحه وسار به مسيرة شهر في راحة  
 واحدة على البراق ويؤيده مارواه الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل ذهب بابراهيم الى حمرة العقبة فعرض له الشيطان  
 فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتي به الحمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ  
 فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابي له يا ابت او تقني لا اضرب فيتضح دمي عليك  
 اذا ذهبتني فشد فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودي من خلفه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا  
 قلت وبالحيلة فالروايات فيه مختلفة وعن علي بن ابي طالب قال هبط الكبش الذي نذى  
 ابن ابراهيم من هذه الجنة على يسار الحمرة الوسطى **اخرجه البخاري في تاريخه وعن**  
**علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش اميض عين اقرون قد ربط بمسرة في اصل**  
**شبر اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه**

### ذكر لوط على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط لا تتقون اني لكم رسول امين  
 الآية وقال تعالى لما جاءت رسلنا لوط الآية **اخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه**  
**خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الزوج لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف يدا واحدة**

اخرج  
 في موضع

مع  
 نزل فان شبه  
 اى اخرج

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاقتهم ونصرتهم حتى لو ما غضب الرجل للرجل وما يعرفه  
 الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك آيات من كتاب الله تعالى فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة  
 او اوى الى ركن شديد قال على رضى الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام  
 عشيرة فالذى لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه اى في غز من قومه كما  
**اخرج** سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط  
 الا في غز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وجاء قومه يهرعون  
 اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعلمون السيئات قال يا تون الرجال

### ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرناها بالحق ومن وراء الحق يعقوب وقال المتعال قولوا آمنا بالله وما انزل اليها  
 وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب الآية عن عبد الله بن ابى جعفر رضى الله عنه  
 قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام فى السجن فقال له يوسف يا جبرئيل  
 ما بلغ من خزن ابى قال خزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجرة من الله قال اجرة مائة شهيد  
**اخرجه** ابن جرير

### ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به الآية  
 وقال المتعال اذ قال يوسف لاهله يا ابت انى رايت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر ايتهم لى  
 ساجدين الى اخر السورة **اخرج** ابوالثيم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لى للنبي  
 صلى الله عليه واله وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب سراويل الله  
 ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكسا ابراهيم  
 اسحاق فكسا اسحاق يعقوب فاخذ يعقوب فجعله فى قصبة حديد وعلقه فى عنق يوسف  
 ولو علم اخوته اذ القوه فى الحب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه  
 وتفسيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشرا من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحة فقال  
 انى لا جدي يح يوسف لولا ان تفقدون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة



على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج** البغوى وقال غريب  
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلني على قبر اخي يوسف قالوا ما نعلم  
احدا يعلم ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دليني على قبر اخي يوسف قالت لا ادلك  
الا ان تعطيني ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلني معك حيث  
كنت قال موسى وما يضرني ان يجعلك الله معي حيث كنت قال نعم فهاض هذا لو قال مثل  
ذلك **وعن** علي في قوله ولقد همت به قال طبعته فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر  
والياقوت في ناحية البيت فترته بثوب بينها وبينه فقال اي شئ تصنعين فقالت استجيبي  
انا من الهى ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف تسجيين من صنم لا يأكل ولا يشرب  
ولا استجيبي انا من الهى الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالنيها مني ابدا  
وهو البرهان الذي رأى **اخرجه** ابو نعيم في الحلية

### ذكر موسى وهارون علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذا ذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وادينا من جانب  
الطور لا يمين وقرينا نجييا وهبت له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال في سورة الاعراف  
قال رب ارني انظر اليك - الى قوله - فلما تجلجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**  
ابن ابى عمير العديني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم  
وابن مردويه قلت والطحاوي في تفسيره وفي بيان مشكلات الآثار عن سعيد  
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام  
وفتناك فتونا فسألته عن الفتون ما هو فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا  
طويلا فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدني من حديث الفتون فقال تذاكر  
فرعون وجلساءه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل في ذريته  
انبياء وملكوا فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا  
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون  
فكيف ترون فائتمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجلا معهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل

فلا يجدون مولود الا ذبحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون بأجالهم وان الصغار يذبحون  
قالوا يوشك ان يفنى بنو اسرائيل فتصيروا تباثيروا الاعمال والخدمة التي كانوا ينفونكم  
فاقتلوا عاملا كل مولود ذكر فقتل ابناؤهم ودعوا عاملا لا يقتلوا منهم احدا فيشب الصغار  
مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرتهم اياكم ولن يفنوا بمن تقتلون  
فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح  
فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت موسى فوق في قلبها اليهم والحزن  
فذلك من الفتون يا ابن جبر لما دخل عليه في بطن امه ما يراد به فاحي الله اليها ان لا تخافي  
ولا تحزني ان ارادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرهم اذا ولدته ان تجعله في تابوت  
ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا اتوا رى عنهما ابنها اتاها الشيطان  
وقالت في نفسي ما فعلت بابني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من ان القيه الى دواب  
البحر وحيث انه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فاخذته  
فهمن ان يفتح الباب فقال بعضهم لبعض ان في هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة  
الملكات بما وجدنا فيه فحملته هيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعته اليها فلما فتمت رأت فيه  
الغلام فالقى عليها منه محبة لم تلق متما على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا  
من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذبا حون بامرته اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم  
يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبر فقالت للذبا حين فان هذا الواحد لا يزيد  
في بني اسرائيل اتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احنتهم واجملتهم وان امر  
بذبحه لم امكم فلما اتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك  
وامالى فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون  
بان يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لم يذاه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل  
حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها لبن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة  
منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزنها  
ذلك فامرت به فاخرج الى السوق وجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي ثرة واطلبيه هل سمعين لهذا حتى ابني ام قد اكلته  
 الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو  
 بصير الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الطورات  
 انا اذكركم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقلوا وما يدريك ما نصيحهم له  
 هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت نصيحهم له وشفقتهم عليه  
 رغبتم في شهر الملك رجاء منفعة فتركوها - فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعت  
 في حجرها نزالا الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنبها ريا وانطلق البشري الى امرأة فرعون يبشرونها  
 انا قد وجدنا لابنك ظئرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لهما امكثي عندي  
 ارضعي ابني هذا فاني لم احب جه شيئا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع  
 فان طابت نفسك ان تعطينيه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا الوأخيرا ففعلت والا فاني غير تاركة  
 بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك  
 وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبت الله نبا تاحسنا  
 وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية يمتنعون به من الظلم  
 والسخرية منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تربي ابني فوعدها يوما  
 تزورها به فيه فقالت لخزانها وظواهرها وقهارتها لا يبقى منكم اليوم واحدا لا استقبل ابني تهديته  
 وكرامة اري ذلك فيه وانا باعثة امينا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تنزل لهدايا والفحل  
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرامته  
 وفحلته وفرجت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لا نطلقن به الى فرعون فلينحله  
 وليكرمه فلما دخلت به عليه وجعلته في حجره فتناول موسى لحيه فرعون فدها الى الارض فقالت  
 له الغواة من اعداء الله الا تترى الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى  
 الذي باحسني ليدبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلى به وجعل به فتونا فجاءت امرأة  
 فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بد لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه  
 سيمصر عني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امراتك تعرف فيه الحق اثنت بجهنتين ولولو تين

ن

ن

ن

ن

ن

ففزعهم اليه فان بطش باللولؤتين واجتنب الجعرتين علمت انه يعقل وان هوتناول الجعرتين ولم يرد  
 اللؤلؤتين فاعلم ان احد الايثر الجعرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول  
 الجعرتين فانزعوها منه مخافة ان يحرقا به فقالت المرأة الاترى وصرفه الله عنه بعد ما كان  
 هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشد وكان من الرجال لم يكن احدا من آل فرعون يخلص الى  
 بنى اسرائيل معه بظلم ولا بسفوة حتى امتنعوا كل الامتناع فيما هو مشى في ناحية المدينة اذا هو  
 برجلين يقتلان احدهما من بنى اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني  
 فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم  
 لا يعلم الا ان ذلك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطلع موسى من ذلك  
 على ما لم يطلع غيره فوكل موسى الفرعوني فقتله وليس يراها احدا الا الله وموسى والاسرائيلي  
 فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عما الله طار نهعد ومضل مبين ثم قال رب انى  
 ظلمت نفسى فاغفرلى فغفر له واصبح في المدينة خائفا يترقب الاخبار فأتى فرعون ف قيل له  
 ان بنى اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتوني قائله ومن شهد عليه  
 فان الملك وان كان صفوه مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بيعة ولا ثبت فاطلبوا علم ذلك  
 اخذكم بحكمكم فينا هم يطوفون فلا يجدون بيعة ولا ثبتا اذ موسى من الغد قد رأى ذلك  
 الاسرائيلي يقا تل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد تدم على  
 ما كان من وكزه الذى رأى فغضب على الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال الاسرائيلي  
 لما فعل بالامس واليوم انك لغوى مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذ هو  
 غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انك لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد  
 الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذلك مخافة ان يكون  
 اياه اراد موسى ليقتله فيتداركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين  
 يقول اتريد ان تقتلنى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ  
 رسل فرعون فى الطوبى الاعظم يمضون على هنيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم  
 وجأ رجل من شيعه موسى من اقصى المدينة فاختر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

فان  
 كان  
 الله  
 تعالى

فان  
 كان  
 الله  
 تعالى

فان  
 كان  
 الله  
 تعالى

فان  
 كان  
 الله  
 تعالى

فان  
 كان  
 الله  
 تعالى

فان  
 كان  
 الله  
 تعالى



الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلا مثل ذلك وليس  
 له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال على ربي ان يهديني سوي السبيل ولما وجر ماء مدين  
 وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدان يعنه حابستى غنمها  
 قال ما خطبك معا تلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة نراحم القوم وانما ننتظر فضول  
 حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانت اول الراعى فراغا فانصرفا الى ابيهما  
 بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر  
 ابو الجارية بين سرعة صدورهما بغنمهما حفا بلطانا وقال ان لك اليوم اشانا فخذ ثنائة مما صنع  
 موسى فامرا حديهما ان تدعوه فاتته قد عته فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين  
 ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسانا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجرة  
 ان خير من استاجرت القوي لا مين فحلمته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانته  
 قالت اما قوته فما رأيت منه حين سقى لنا امرار رجلا قط اقوى من ذلك السقى منه حين  
 سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امرأة صوب رأسه  
 ولم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال مشى خلفي وانعنى الى الطريق  
 فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيها وصدقها ووطن به الذي قالت فقال هل لك  
 ان انكحك احدي ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرة فافرن عندك  
 وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثمانى حجج واجبة فكانت سنتان عدة منه  
 ف قضى الله عنه عدته فاتها عشرة قال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية من علماءهم  
 هل تدري اى الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت  
 له الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان  
 الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرة فاخبرت النصراني فقال  
 الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولي فلما سار موسى باهله ورأى من امر النار  
 ما قص الله عليك في القرآن وامر العصا ويدا فاشكى الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في  
 القتل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه

بسم الله

الحمد لله

باخيه هارون ليكون له رد أو يتكلم عنه بكثير مما لا يفتح به فاتاه الله سؤله  
 فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقي موسى فاندفع موسى بالعصا  
 ولقى هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بيا به حين لا يؤذن لهما ثم اذن لهما  
 بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله  
 في القرآن قال فما تريدان وذكره القليل فاعتذر بما قد سمعت قال اريدان تؤمن بالله  
 وترسل معي بني اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ايت باية ان كنت من الصادقين فالتقى  
 عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انما قاصدة  
 اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده  
 من جيبه بيضاء من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كفه فصارت الى لونهما الاول  
 فاستشار الملا فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاك من ارضكم بسحرهما  
 ويذهبا بطريقتكم المثلى يعنون ملكتهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعدوه  
 شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرهم سحرهما  
 فارسل فرعون فى المداين جاشرين فحشر له كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا يا ابا  
 هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحيات قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون  
 بالحيات والحيات والعصى بالسحرة ما تعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقا ربى  
 وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس  
 ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسى  
 على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم  
 لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك  
 موسى وهارون استمهما فقالوا يا موسى لقد رتتم بسحرهم اما ان تلقى واما ان تكون  
 نحن الملقين قال القوا فالتقوا جالما وعصيمهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون  
 فرأى موسى من سحرهم ما اوجب منه خيفة فاوحى الله اليه ان انق عصاك فلما  
 الفاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحيات

حتى صارت جرد إلى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابقت عصيًا ولا جلا إلا ابتلعت  
 فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرًا لم تبطل من سحرنا كل هذا ولكن هذا  
 امر من الله عز وجل فأمنوا بالله وبما جاء به موسى ونبوا إلى الله عز وجل مما كانوا فيه  
 فكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون  
 فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر لموسى  
 على فرعون فمن رآها من آل فرعون ظن أنها تبذلت شفقة على فرعون واشياعه وإنما  
 كان خزيها وهمها موسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جاء بأية  
 وعد عندها ان يرسل معه بني اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث وعده واخلف  
 وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بعث  
 في المداخن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة واوحى الله الى البحر ان يضربك  
 عبدي موسى فانفرك له اثني عشر فرقا حتى تجوز موسى ومن معه ثم التقى بعد على  
 من بقي من قوم فرعون واشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله  
 قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما ترائى للجمعان  
 وتقاربا قال اصحاب موسى ان المذركون فافعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب  
 ولم تكذب قال وعدني ربي اذ انتهيت الى البحر ان ينفرك لي حتى اجوز ثم ذكر بعد  
 ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من اوخر جند موسى فانفرك البحر كما  
 امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلامهم ودخل اصحاب فرعون كلام  
 التقى البحر عليهم كما امره الله عز وجل فلما ان جاؤوا البحر قال اصحاب موسى ان المذركون  
 اننا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بيهلاكه فدعاه فخرج له ببذنه  
 من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم  
 قالوا يا موسى اجعل لنا الهما كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم  
 فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتكم من العين ما يكفيكم وسمعتكم به فمضوا حتر  
 انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفت عليكم واني ذاهب الى ربي

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما  
 قد صام من ليلهن ونهارهن كره ان يكلم ربه وترشح فيه رشح فم الصائم فتناول موسى  
 من نبات الارض شيئا فمضغه فقل له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال  
 يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفي طيب الترشح قال او ما علمت يا موسى ان ترشح فم الصائم  
 اطيب عندى من ترشح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي  
 امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطيبهم  
 وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ودائع لقوم فرعون وعواري ولصم فيهم  
 مثل ذلك واناري ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها  
 وعارية ولما نرى ادأشي من ذلك اليهم ولا نمسكه فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شيئا  
 من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوا في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا  
 ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جار لهم فاحتمل  
 مع بني اسرائيل حين احتملوا فقصي له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فمر بهارون  
 فقال له هارون يا سامري الا تلقى ما في يدك وهو قابض عليه كايترأه احد طوال ذلك  
 فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوزكم المهر فلا القيمه لشيء الا ان تدعوا لله  
 اذ القيمة ما ان يكون ما اريد قال فالتقاها ودعى له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا  
 فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع فحاس اوحديدا وحلى فصار عجلا اجوف ليس فيه روح  
 له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الرشح كانت تدخل من دبره  
 وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك ففترق بنو اسرائيل فرقا فقال فرقة يا سامري  
 ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لان كذب بهذا  
 حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأينا وان لم يكن ربنا  
 فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لا نصدق به ولا نؤمن به  
 واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم  
 هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ثلاثين ليلا ثم اخلفنا فمذا اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه  
 فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقي قومه من بؤرة فرجع الى قومه  
 غضبان اسفا فقال لهم ما سمعتم في القران - والقي الا لوح واخذ برأس اخيه بجرة  
 اليه من الغضب غير انه عذرا خاه واستغفر به ثم انصرف الى السامري فقال له  
 ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم  
 فقد فتما وكذا لك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس  
 الى قوله في اليم نسفا ولو كان الالهالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة  
 واغبط الذين كان رأيهم رأي هرون قالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة  
 نعملها ونكفر عما عملنا فاختر موسى من قومه سبعين رجلا لذل لا يالوا الخير  
 خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في العجل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فجفت ارض  
 بهم فاستحي موسى عليه السلام من قومه وودعه حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت  
 اهلكهم من قبل واياي اتهم كتما بما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله  
 منه على ما اشرب قلبه العجل والايما ن به فلذل لك رجفت بهم الارض فقال رحمتي  
 وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون - الى قوله والآنجيل فقال رب سألتك التوبة  
 لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرج في امة ذك  
 الرجل الرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي  
 من والدا وولدا فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل في ذك الموطن فتبا اولئك الذين  
 كان خفي امرهم على موسى وهوون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلا  
 ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة  
 فاخذ الا لوح بعد ما سكنت عنه الغضب وامرهم بالذي امره الله ان يبلغهم  
 من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقرأوا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة  
 ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايمانهم وهم مصفون ينظرون  
 الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع



عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكرو  
 وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا  
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الجبارين  
 انما موسى فخرجا اليه فقالا لنحن اعلم بقومنا ان كنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم  
 وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب - فاذا دخلتموه  
 فانكم غالبون - ويقول اناس انهما من قوم موسى ونزعهم سعيدانما من الجبارين انما  
 بموسى يقول من الذين يخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين يخافهم بنو اسرائيل  
 فقالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدا ماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا ناهيهنا  
 قاعدون - فاعتضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى  
 فيهم من العصية واساءتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما  
 سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض يصبحون كل يوم  
 فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى وجعل لهم  
 ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بحصاة  
 فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا - في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينتهم التي  
 يشربون منها لا يرحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان  
 منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصدق ذلك  
 عندي ان معوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون  
 الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتيل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ  
 ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارأيت يوم حدثنا  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلي  
 او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني مما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضر  
 وعن علي رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى وهو يسمع صوفا لا كلام  
 في الالواح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

عن ابن عباس

عن ابن عباس

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا لوح التي انزلت على موسى  
كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه  
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال قالوا لموسى عليه السلام ما توبتنا قال يقتل بعضهم بعضا  
فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم  
سبعون الفا فادعى الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي  
واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله - فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكا  
قال اسمع موسى قال له اني انا الله قال وذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف  
فانقطع على سبع قطع سقطت بين يديه وهو الذي يقوم الامام عنده في الموقف  
يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمى الطور كانه  
طار في الهواء الى الشام وعن اصبيغ ابن نباتة قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب  
فاتاه يهودي فقال يا امير المؤمنين متى كان الله فقمنا اليه فلهزناه حتى كدنا ناتي  
على نفسه فقال على خلوا عنه ثم قال اسمع يا اخا اليهود ما اقول لك باذنتك واحفظه  
بقلمك فانما احدثك عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران فان كنت قد قرأت  
كتابك وحفظته فانك ستجد كذا اقول انما قال متى كان لمن لم يكن ثم كان فاما  
من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كيفية كان لم يزل قبل القبل وبعد البعد  
لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا ينتهي اليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية  
كل غاية فبكي اليهودي وقال والله يا امير المؤمنين انما في التوراة هكذا احرفا حرفا  
واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اخرج ابن ابي حاتم في الحجة  
وقد فزع من ذكر اصبيغ في الايمان بكتب الرحمن وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم اذا سئل شيئا اذا ان يقبله قال نعم واذا اراد ان لا يفعل سكت وكان لا يقول لشي لا فاتاه  
الاعرابي فسا له فسكت ثم سأل فسكت ثم سأل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهينة المتفر  
سل ماشئت يا اعرابي فسا له فسكت فغبطنا فقلنا الان يسأل الجنة فقال الاعرابي  
اسألك راحلة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لك ذلك ثم قال اسألك زادا

قال لك ذلك فنجبنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكم بين مسئلة الاخرى  
 وعجوز بني اسرائيل ثم قال ان موسى لما امر ان يقطع البحر فانتبه اليه فصرقت وجوه الدواب  
 فرجعت فقال موسى مالي يارب قال له انت عند قبر يوسف فاحمل عظامه اى جديته معك  
 وقد استوى القبر بالارض فجعل موسى لا يدرى اين هو فسأل موسى هل يدرى احد منكم  
 اين هو فقالوا ان كان احد منكم يعلم اين هو فعجوز بني اسرائيل تعذر اين هو فارسل اليها  
 الرسول قالت ما لكم قالوا انطلق الى موسى فلما اتته قال لها هل تعلمين اين قبر يوسف قالت نعم  
 قال فدلينا عليه قالت لا والله حتى تعطيني ما اسألك قال لها لك ذلك قالت فاني اسألك  
 ان اكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة قال سلى الجنة قالت لا والله لا ارضى الا  
 ان اكون معك فجعل موسى يرادها فوحي الله اليه ان اعطها ذلك فانه لا ينقصك شيئاً  
 فاعطاها ودلتها على القبر فخرجوا العظام وجاوزوا البحر **اخرجه** الخراطى في مكارم الاخلاق  
 وعن علي رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحى الله الى موسى ان انطلق انت  
 وهارون وابن هارون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون  
 فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا اسير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما الحسن هذا  
 الى مكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون الى بني اسرائيل  
 خزينين فقالوا له ابن هارون قال مات قالوا بلى قتلتته كنت تعلم انا نجبه فقال لهم موسى ويحكم اقتل اخي  
 وقد سألته ونزير اولواني اردت قتله اكان ابنه يدعى قالوا بلى قتلتته حسدناه قال فاخترنا سبعة رجال  
 فانطلق بهم فرض رجلان في الطريق فخط عليه ما خطا فانطلق موسى وابن هارون وبني اسرائيل حتى  
 انتهوا الى هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تقضى  
 يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبياء قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان  
 اللذان خلفوا وقام موسى يدعور به - لو شئت اهلكتم من قبل واياي اتهمكم بما فعل  
 السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبياء **اخرجه** عبيد بن حميد وابن ابى الدنيا  
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيم **واخرج** ابن منيع  
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس

عن عيسى بن ابي طالب رضي الله عنهما في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى - قال

صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه السلام انت قتلتته كان اشد حيا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة عليهم السلام فحملته فروا به على مجالس بنى اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به فدفنوه ولم يعرف قبره الا الرحمن وان الله جعله اصما بكم

### ذكر يوشع بن نون على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذ قال موسى لفته لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا اخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قومه انا لانومن بك حتى تعلمنا بدا الخلق واجاله فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الملتثم اوحى الى يوشع بن نون ان يرتقى هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا على الماء حتى عرفوا بدا الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن في الدنيا لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم الحديث الا في قصة داود عليه السلام

### ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام

قال ذوالجلال والى مدين اخاهم شعيبا - اخرج اسحق بن بشروان عساكر عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر قومه ما ذكر الله في القرآن - والى مدين اخاهم شعيبا - قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فكا نواع ما كان فيهم من الشوك اهل نخس في مكائهم وموازينهم مع كفرهم بربههم وتكذيبهم بنبهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيمنعون الناس اموالهم حتى يشترؤنها وكان اول من من ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم

الغريب يأخذون دراهمه ويقبلون دراهمت هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه  
 بالبخس يعني بالتقصان فذلكت قلوبهم ولا تشدوا في الأرض بعد اصلاحها وكانت  
 بلادهم بلادهم ميرة هتار الناس مقوم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس  
 عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم - فذلكت قلوبهم ولا تقعدوا بكل صرل  
 قوعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتنتكم ثم انهم تواعدوا فقالوا يا شعيب لنخرجنك  
 من قريتنا اولتعودن في ملتنا اى الى دين اباثنا فقال عند ذلك ما اريد ان اخالفكم  
 الى ما انماكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفى الا بالله عليه توكلت  
 وهو الذى يعصمى واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول الى الرجعة  
 الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا  
 ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا فحاف العاقبة فرد المشيئة الى الله  
 تعالى فقال لا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندرى ما سبق لنا عليه توكلنا  
 ربنا افلم بينا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعنى الفاضلين قال ابن عباس كان جليما صادقا  
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ ذكر شعيب يقول انك خطيب الانبياء الحسن مرادة قومه  
 فيما دعاهم اليه وفيما رد وعليه وكذبوه وتواعدوه بالجم والنفي من بلادهم وتواعدوا انهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم  
 شعيبا انكم اذ الخاسرون فلم يفته شعيب ان دعاهم فلما اعتوا على الله اخذتهم  
 الرجفة وذللك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال  
 والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذللك قوله فاخذتهم الرجفة وذللك انهم  
 حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفرغوا اليها فرجفت بهم الارض فومتهم ميتين

### ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذا كوعبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب  
 اخراج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله انى مسنى الضرو انت ارحم الراحمين قال انه  
 لما مسه الضر انساه الله الداء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله  
 كثيرا ولا يزيد البلاء فى الله الارغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله



انه كاشف ما به من ضراذن له في الداء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى  
 لا ينبغي لبعدي ائوب ان يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وابدله بكل شيء  
 ذهب له ضعفين ردا له و مثلهم معهم واشتئ عليه فقال - انا وجدناه صابرا نعم العبد  
 انه اواب **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان الشيطان عرج الى السماء قال يارب سلطني على ائوب عليه السلام قال الله قد سلطتك  
 على ماله وولده ولم اسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على  
 ائوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيرانا ثم صاروا امانا فينماهم بالمشرق اذ هم  
 بالمغرب وبينما هم بالمغرب اذ هم بالمشرق فارسل طائفة منهم الى زرع وطائفة الى اهل  
 وطائفة الى بقره وطائفة الى غنمه وقال انه لا يعتصم منكم الا بالمعروف ذاتوه بالمصائب  
 ببعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا ائوب الم تر الى ربك ارسل على زرعك عدوا  
 فذهب به وجاء صاحب الابل فقال يا ائوب الم تر الى ربك ارسل على اهلك عدوا  
 فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال الم تر الى ربك ارسل على بقرتك عدوا فذهب بها  
 وتترد هو بينهم جمعهم في بيت اكبرهم فينماهم يا كلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت  
 باركان البيت فالقته عليهم فجاء الشيطان الى ائوب بصورة غلام فقال يا ائوب الم تر الى  
 ربك جمع بنيك في بيت اكبرهم فينماهم يا كلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت باركان  
 البيت فالقته عليهم فلورأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحومهم بطعامهم وشرابهم  
 فقال له ائوب انت الشيطان ثم قال له انا اليوم كيوم ولدتنى امي فقام فحلق رأسه وقام  
 يمشي فرن ابليس رنة سمع بها اهل السماء واهل الارض ثم خرج الى السماء فقال اي رب  
 انه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا استطيعه الا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده  
 ولم اسلطك على قلبه فنزل فتفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه الى قرنيه فصار  
 قرحا واحدة والقي على الرما د حتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى اليه حتى  
 قالت له اما ترى يا ائوب قد نزل بي والله من الجهد والفاقة ما ان بعثت تروني برغيف  
 فاطعمك فادع الله ان يشفيك ويرحمك قال وتحمك كنا في النعيم سبعين عاما فاصبري

حتى تكون في الفرسبعين عاما فكان في البلاد سبع سنين وده عافجا جبريل عليه السلام  
يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام ففحاء عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل  
بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ايضا فقال  
اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا  
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالى حلة من الجنة فتخفى ايوب فجلس في ناحية وجاءت  
امراؤه فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت  
او الذئاب وجعلت تكلمه ساعة فقال وصحت انا ايوب قد رد الله على جسدي ورد الله  
عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جراد من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده  
ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعت قال يارب  
من الذي يشبع من فضلك ورحمتك -

### ذكر داود وسليمان علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق لا اله الا الله  
المتعال وورث سليمان داود الايات **اخرج** الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابي جعفر قال  
خرجنا مع ابي جعفر امير المؤمنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الانواعي فأتاه  
فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود  
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله  
قال اذا ارتفع اليك الخصمان وكان لك في احدهما هوى فلا تشتهى في نفسك الحق له  
فيفلح على صاحبه فاصحوا اسمك من نبوتك ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة الترمذي  
واخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب  
هل كان للنجوم اصل الحديث الماضي في ذكر يوشع بن نون وفيه ثم ان داود عليه السلام  
قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه  
في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء احد فقال داود رب ها انا  
اقاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من هؤلاء احد

فادعى الله اليه الى كنت علمتهم بدأ الخلق وأجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر لجله ومن  
 اجله خلفوه في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب على ماذا  
 علمتهم قال على مجارى الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فخبست  
 الشمس عليهم فزاد في النهار فاخطلت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاخطلت  
 عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم قلت السند وان جرح  
 بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرواى واخرج المحكم الترمذي  
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ادعى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام  
 انى سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام  
 ان الله لو حى الى ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثتلك العلم والنبوة قال سألنى  
 عما شئت قال اخبرنى ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخروما لا يرى  
 اثره في الماء ولا يرى اثره في الصفا وما لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في النصب والجذب  
 قال اماما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله واماما ابرد من الثلج فكلما الله  
 اذا قزع افئدة اولياء الله واماما الين شيئا من الخوف فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله  
 بينهم واماما لا يرى اثره في الماء فالقلت تمر فلا يرى اثرها واماما لا يرى اثره في الصفا فالتملة  
 تمر على الحجر فلا يرى اثرها واماما لا يرى اثره في السماء فالطيير يطير ولا يرى اثره في السماء واماما من يسمن  
 في الجذب والنصب فهو للوفى اعطاه الله شكروا اذا ابتلاه صبر فقلبه اجرد اذهر قال  
 انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال  
 ما لى من ذى علم فقال داود لسلطان عليهما السلام اخبرنى يا بنى اين موضع العقل منك  
 قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذانان  
 قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال للفخران قال اين موضع  
 الادب والبيان منك قال الكؤوتان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت  
 الرشح منك قال الرئة قال اين باب الفرج منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال  
 اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

ابنك

٩  
 انكثرة في  
 النفس بين  
 والكبد

قال ابن باب الزرية منك قال الصلب قال ابن باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب  
 اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج الحاكم في المستدرک**  
 عن عمرو بن علي بن حسين قال مشيت مع عبي بن جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام  
 سأل ربه ان يهبه ملكا قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 ان يهرملك في امته نبي مضي قبله ما بلغ بذلك النبي من العمر في امته

### ذكر يونس على نبينا وعليه السلام

قال الله تعالى - وان يونس لمن المرسلين اذ بق في الفلك المشحون **اخرج ابن ابي حاتم**  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس قومه الى الله اليه ان العذاب يصحبهم فقال لهم  
 فقالوا اما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعالوا حتى نخرج من حال كل شئ فنجعلها مع اولادنا  
 لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجلا  
 واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوا امامهم واقبل العذاب فلما راوا الى الله ودعوا وبكى النساء  
 والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجايلها وثقت الغنم وسخالها فرحمهم الله  
 ففرق ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذهب مغاضبا فضى الى البحر  
 وقوم رست سفينتهم فقال احمولوني معكم فحملوه فاخرج الجمل قابوا ان يقبلوه منه فقال اذا خرج  
 عنكم فقبلوه فلما لجأت السفينة في البحر اخذهم البحر ولا مواج فقال لهم يونس اطرحوني تبغوا  
 قالوا بل نمسك تبغوا قال فساهوني يعني قارعوني فساهموا ثلاثا فوقعت عليه القرعة فاق  
 الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذني يونس لك ذر تملكن بطنك له  
 سبعين فلا تخدشني له جلد اولات كسرى له عظما فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه  
 الثالثة فوقعت عليه القرعة فاقتم الماء فالتقمت السمكة فشقت به البحار حتى انقثت به  
 الى البحر الاخضر ولا بن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مودويه وابن عساكر عن علي عن النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم قال لا ينبغي لاحد وفي لفظ لعبدان يقول انا خير من يونس بن مائة  
 سمح الله في الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول على انه عليه السلام قاله قبل ان يعلم  
 حاله كما بسطه غير واحد من العلماء العظام قال المحافظ في فتح الباري انه سمع الله في الظلمات

فشار إلى جهة الخيرية قال العلماء انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً ان كان قاله  
 بعد ما ازيد افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس  
 عليه السلام بالذكر لما يخبر على من سمع قصته ان يقطع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر  
 فضله لسد هذه الذريعة

## ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني سميت هذه الله بعد موتها  
 فاماته الله مائة عام ثم بعثه الى اخواله وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله اخرج  
 عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي بن  
 ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبى الله من مدينة وهو شاب فمر  
 على قرية خربة وهي خاوية على عروشها قال اني سميت هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام  
 ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لهما  
 ثم نفخ فيه الروح ففيل له كم لبثت قال لبثت يوماً او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام  
 فاني مدينته وقد ترك جاري له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير واخرج اسحق  
 ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وهب يزيد بعضهم على بعض  
 ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى  
 الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الجرف فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حمارة  
 ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر  
 من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزاً يا سامعه فالقاه في تلك القصعة  
 في العصير ليبتل ليا كله ثم استلقى على قفاه واستند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك  
 البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال اني سميت  
 هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قال لما تعجبا فبعث الله مملوك الموت فقبض روحه  
 فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه ملكه استعابها وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور  
 واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه فليعقل به وعينه لينظر بهما فيعقل كيف



يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد  
 ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالساً فقال له الملك كم لبثت  
 قال لبثت يوماً وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار الشمس  
 لم تغب فقال أو بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر إلى  
 طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصب  
 فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير  
 وكذلك التين والعنب غصن لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك  
 انكرت ما قلت لك - انظر إلى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه فصادت نخرة  
 فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبها الملك وعزير  
 ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ  
 فيه الملك فقام الحمار فاعراسه واذنيه إلى السماء ناهقاً فذلك قوله - وانظر إلى حمارك  
 ولتجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف نشزها ثم نكسوها اللحم يعني انظر إلى عظام  
 حمارك كيف يركب بعضها بعضاً في اوصالها حتى صارت عظاماً مصورة حماراً بلا لحم ثم  
 انظر كيف نكسوها اللحم فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير من احياء الموتى  
 وغيره قال فركب حماره حتى اتى محله فانكروا الناس وانكر الناس وانكروا منزله فانطلق علم  
 وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة  
 كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفتة وعقلته  
 فقال لهما عزير يا هذه اهذه منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احداً من كذا وكذا  
 سنة يذكر عزيراً وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيراً قد فقدناه  
 منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثنى قالت  
 فان عزيراً كان رجلاً مستجاب الدعوة يدعوا للربيع ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع  
 الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيراً عرفتك فدعاه وسمع يداً على عينيها  
 فصمتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليهما فقامت صحيحة كما كانت  
 فقامت

١٢  
 انفسا  
 تبارى  
 سراج

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزيز فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في انديتهم  
ومجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيخ في المجلس  
فنادتهم فقالت هذا عزيز قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولدكم دعالي ربه فرد  
على بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان امامه مائة سنة ثم بعثه فهض الناس فاقبلوا  
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا  
هو عزيز فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزيز وقد حرق  
مختصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتمها لنا وكان ابو سريخا قد دفن  
التوراة ايام مختصر في موضع لم يعرفه احد غير عزيز فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفروا  
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل  
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهبا بان حتى دخل اجوفه فتذكر التوراة فجدها  
لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليه يود عزيز ابن الله الذي كان من امور الشهابين وتجديده التوراة  
وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير خز قيل القرية التي  
مات فيها يقال لها سابرا باذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولتجعلك آية للناس  
لبني اسرائيل وذلك انهم كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مائتا  
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيته يوم مات -

## ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - كهي بعض ذكر رحمة ربك عبد زكريا الى قوله تعالى يا يحيى  
خذ الكتاب بقوة الآية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكو عن ابن عباس في قوله  
ذكر رحمة ربك عبد زكريا قال ذكره الله برحمته منه حيث دعا اذا نادى ربه نداء خفيا  
يدعاه دعاء خفيا في الليل لا يسمع احدا او يسمع اذنيه فقال رب اني وهن العظم مني  
ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيبا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك  
رب شقيا اي لم ادهك قط فحييتني فيما مضى فتحييتني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما  
مضى فكذلك لا اشق فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك واني نعت الموالي من ورأي

عبد  
ابن  
سريخا  
بن  
ابن  
سريخا

فلم يبق لي وارث وخفت العصابة ان ترثني فذهب لي من لدنك وليا - يعني من عندك ولدا  
 يرثني - يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلبي الذي اكتب به الوحي ويرث  
 من آل يعقوب النبوة - واجعله رب رضىا - يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل  
 فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامرأته فيينا هو قائم يصلي في المحراب  
 حيث يذبح القربان اذا هو برجل عليه البياض حiale وهو جبريل فقال يا زكريا  
 ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى - هو اسم من اسماء الله اشتق من حي سماه الله  
 فوق عرشه لم نجعل له من قبل سميا لم نجعل لذكرى من قبل يحيى ولد له هل تعلم له سميا  
 يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن لذكرى قبله ولد ولم يكن قبل يحيى احد يسمى يحيى قال  
 وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسمحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء  
 لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد فسماه الله سارة وحول الياء  
 من سارة الى حي فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا اخاف انها  
 لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خلقتك من قبل ان اهب لك يحيى  
 ولم تك شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقرو ذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا  
 دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان  
 ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى آية حتى اعرف ان هذه البشرى منك  
 قال آيتك ان لات كلم الناس ثلاثا لىال سوياء يحيى صيحما من غير خرس فحاضت زوجته  
 فلما طهرت طاف عليهما فاستعملت فاصبح لىت كلم فكان اذا اراد التيميم والصلوة  
 اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم  
 وكانت عقوبة له لانه بشر بالولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت  
 من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاة الذى كان يصلى فيه فلوحي  
 اليهم بكتاب كتبه بيده ان سجوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلوة الغداة والعصر فولد له  
 يحيى على ما بشره الله نبيا تقيا صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجدة وطاعة  
 واجتهاد وشكرو بالعمل بما فيه وايتناه الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب  
فقال سبحان الله اوللعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعظما وزكاة يعني وصدة  
على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبرابوا لديه كان لا يعصيهما ولم يكن  
جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه  
يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واخرج  
ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي  
قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فورث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة  
اخيه فاشتتار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت للملوك في ذلك الزمان يعملون  
بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها بنى قبلها المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او يخرجن  
من ملكه فعمدت الى ابنتها فصقعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه  
اذا راك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليني ما شئت فانك لن تسأليني شيئا  
الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقولي لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت للملوك  
اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يحض له نزع من ملكه ففعلت ذلك  
فجعل ياتي به الموت من قتله يحيى وجعل ياتي به الموت من خروجه من ملكه فلخار ملكه  
فقتله فاخذت باهما الارض قال ابن جدعان فحدث بهذا الحديث ابن المسيب فقال  
اما اخبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا  
منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت  
من ثوبه هدبة تلعبها الرثم فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عند هافظروا تلك  
الهديفة فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها وعين على رفعا بعث الله يحيى  
ابن زكريا الى بني اسرائيل فاجابهم بكلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى  
يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغها ارسلت به الى بني اسرائيل او اما ان ابليهم  
فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه  
ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثل رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه

في الحديث

فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثله رجل  
اسره العدو واراد واقتله فقال لا تقتلوني فان لي كنزا وانا افدى نفسي فاعطاهم كنز  
ونجا نفسه وان الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثله رجل مشى الى عدو  
وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتى وان الله يامركم ان تقرأوا الكتاب  
ومثل ذلك كمثله قوم في حصنهم صار اليهم عدوهم وقد اعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن  
قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن الا وبين ايديهم من يدرؤهم عن الحصن  
فذلك مثل من قرأ القرآن لا يزال في حصن حصن **أخبرني** ابو بكر احمد بن عمرو السبزار  
في مسنده قال السيوطي ورجالهم موثقون.

## ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون  
وقال تعالى في سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلته نبيا الآية  
**أخرج** اسحق بن بشروا بن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزوجاته  
وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فينهاى في الحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل  
وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارتك على  
نساء العالمين عالم ايتها يا مريم اقتنى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى لربك في الصلوة  
بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين  
مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم - ذلك من انباء الغيب  
نوحيه اليك يعنى بخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم  
اذ يلقون اقلامهم في كفا مريم ثم قال يا محمد فخير بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم  
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمها المسيح عيسى ابن مريم ويجعلها في الدنيا يعنى مكيها عند الله  
في الدنيا من المقربين في الآخرة ويكلم الناس في المهد يعنى في الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا  
اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين وعن ربيعة بن ناجد عن  
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لك من عيسى مثلا ابغضته اليهود حتى نهوا



واحبته انصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له **أخرجه** احمد وابنه البخارى  
في تاريخه وابويعلى والنسائى في خصائص على وابن جرير والدورقي وابن ابي عاصم  
وابن شاهين في السنة والحاكم مصححا وابن الجوزى في الواهيات فانظروا ولا تنيح  
في الحلية عن نوف البكالى ان عليا قال له يانوف ان الله اوحى الى عيسى ان  
بني اسرائيل ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية  
فانى لا استجيب لاحد منهم ولا لاحد من خلقى عنده مظلمة والروايات في مكته  
في بني اسرائيل مختلفة التعداد ولا غرض لنا فيه

**ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم  
النبيين عليه وعلى آله صلوة رب العالمين**

قال الله تعالى - لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم  
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى - لقد جاءكم رسول من انفسكم  
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - وقال تعالى - وما ارسلناك  
الا رحمة للعالمين - وقال تعالى - يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا  
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم -  
وقال الله المتعال - ما كان محمد ايا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين  
**اخرج** عبد الرزاق في مصنفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم  
والبيهقي في سننه عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله - لقد جاءكم رسول من انفسكم  
قال لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن مردويه عن انس قال قرأ  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن  
ابي طالب رضى الله عنه يا رسول الله ما معن انفسكم فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم انا انفسكم نسبا وصها وحسبائيس في ولا في ابائى من لدن آدم سفاح  
كلها **نكاح** ولا بن سعد وابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن علي بن حسين

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح  
 من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهارة ولا من ابي  
 العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابي نعيم في الدلائل وابن عساکر عن عبيد  
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج  
 من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء  
 ولا بن سعد والبيهقي عن محمد بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم ان الله اختار العرب فلنختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا  
 ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم ولا بن سعد عن محمد بن علي الباقر  
 رفعنا قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكنيت في خير  
 ثلاث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش  
 ثم اختارني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب والحكيم الترمذي  
 في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابيه رفعه اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد  
 ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا  
 من العرب ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر  
 فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم  
 امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم  
 فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك وعن ابن عباس ان قريشا كانت نور بين يدي الله  
 تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفى عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله  
 آدم عليه السلام اتى ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذفني  
 في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى  
 اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط **اخرجه** ابن ابي عمير العدني وعن  
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي في العرش مكتوب انا الله محمد رسولي

**أخبره** أبو نعيم في الحلية **وأخرج** الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر  
عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إن الله عز وجل  
بعث أبابك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخله الله به عزا  
أو ذلا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل **وأخبره** الحاكم وتعقب قلت ولكنه متعاضد  
بالشواهد **وأخرج** العسكري في الأمثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أعطيت خمبالم يعطهن أحد قبلي أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت الأرض  
مسجدا وطهورا ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت  
جوامع العلم **وأخرج** العسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسلا  
أوتيت جوامع العلم وأختصرت لي الأمور اختصارا **وأخرج** ابن سعد عن أبي جعفر  
مرسلا بعثت إلى الأحمر والأسود **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني  
والبیهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين  
قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم  
في عاجل الدين من العذاب من المسخ والخسف ولقد ف **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني  
وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا أيها النبي  
أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا أن يسيرا إلى اليمن فقاتل  
انطلقا مبشرا ولا تنفرا ويرا ولا تعزافانه قد أنزل علي يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهدا  
ومبشرا ونذيرا قال شاهد أعلى امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا إلى شهادة  
أن لا إله إلا الله بأنه وسراجا منيرا بالقُرآن وعن علي أن يهوديا كان يقن لهم  
جربجرة وكان له على النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيت قال فاني لا أفارقك يا محمد حتى  
تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن اجلس معك فجلس معه فصل  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء  
الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهدونه

ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذي تصنعون به  
 فقالوا يا رسول الله يهودى محبستك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعني ربي  
 ان اظلم معاهد او لا غيره فلما ترجل النهار قال اليه يهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك  
 الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولد بمكة ومهاجرة بطيبة ومكة  
 بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قول للغناء  
 اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما اراك الله وكان  
 لليهودى كثير المال اخرجهم الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل وابن عساكر  
 قال ابن حجر في الاطراف لم يتكلم عليه الحاكم وفي اسناده ابو علي محمد بن محمد  
 ابن الاشعث الكوفي كذبه جماعة قلت اثار الصحة لائحة على صفات هذا الحديث  
 وقد بسطنا الكلام في ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه في اصول رواية العلم  
 عن اهل بيت مدينة العلم وقال ابن جرير في التفسير حدثني المشي ثنا سمعنا عبد الله  
 ابن هاشم اناسيف بن عزي روى عن ابي ايوب عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله  
 نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في عهد لئن بعث وهوحي ليؤمنن به ولينصرن  
 ويامرؤ فياخذ العهد على قومه ثم تلاوا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب  
 وحكمة الآية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول  
 فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولوا عنك يا محمد  
 بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بالكفر  
 وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ  
 ونحوه لابن اسحق فابن جرير وابن المنذر عن الخبر ولا بن جرير وابن ابي حاتم عن السنن  
 ولمعرفة الزقاق عن طائوس وكل ذلك موقوف رواية موقف دارية اذ لا مجال  
 للمقال بالرأي هنالك ومن هذا المعنى خبر ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي  
 اخرج احمد في المسند والبيهقي في شعب الایمان عن جابر بن عبد الله الحماني

رفع  
 مع  
 نعت

مع  
 نعت

بن

فعثمان الدارمي فشيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي فالذهبي في تذكرة الحفاظ  
 عنه ولو كان حيا ثم ادرك نبوتي لا تبعني ولعبد الله الدارمي عنه ولو كان حيا  
 وادرك نبوتي لا تبعني ولا يبي يعلو واليه في الشعب والديلي في مسند الفردوس  
 وابن نصر السجري في الابانة عنه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له  
 الا ان يتبعني ولا حمد وابن ماجه صكما غزي له فليراجع عن الخبر ولا يبي نعيم  
 في الدلائل عن عمرو الذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه  
 الا ان يتبعني وكل ذلك في قصة عمر المشهورة رضى الله عنه قال الحافظ ابن كثير  
 في التفسير فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين  
 وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اي عصر وجد كان هو الواجب الطاعة المقدم  
 على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببیت المقدس  
 وكذلك هو الشفيع يوم الحشر في اتيان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي  
 لا يليق الا له والذي يبعث عنه او لو الغزم من الانبياء والرسلين حتى تنتهي النبوة  
 اليه فيكون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين  
 انتهى وقد تكلم المحدث المنقذ الفقيه المجتهد المجدد من الشافعية تقي الدين  
 السبكي على هذا المعنى وقرره في رسالته التعظيم والمنة في لتؤمنن به ولتصونه قال  
 في هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم قدره  
 العلي ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسل اليهم  
 فتكون نبوته ومرسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيمة ويكون الانبياء  
 واممهم كلهم من امته ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمانه  
 الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف  
 هذا فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي الانبياء ولهذا اظهر في الدعوة جميع الانبياء  
 تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى الله عليه وسلم ولوا تفق مجيئه في زمن ادم

ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وجب عليهم وعلى أمهم الإيمان  
 ونصرته وبذلك أخذ الله عليهم الميثاق ومن جملة ما في تلك الرسالة أن الأنبياء نواب له  
 بشرائعهم وأنها الشريعة الأولى لك القوم وقد عاب عليه وشنع صاحب نسيم الرياض  
 بأن النصوص العقلية والنقلية فاطقتان بخلافه كقوله - أنا أوحينا إليك كما  
 أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده - وما في معناها من الآيات والأنبياء مع تعظيمهم له  
 ومحبة غير مكلفين بأحكام شرعه وألا لم يكونوا أصحاب شرع فما يتجهم به السب  
 واستحسنة هو ومن بعده لا وجه له عند من له أدنى بصيرة وكيف يتأتى قوله مع قوله  
 أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا - فإنه عكسه وقد طلب موسى أن يكون من أمته فاجاب الله  
 بقوله استقدمت واستأخر ولكن ساجم بينك وبينه في دار الجلال انتهى قال العلامة  
 الزرقاني في شرح المواهب وتعصفه لا يخفى فإن قوله ذلك من جملة مدخول لو في قوله  
 لو اتفق مجيئه ألا كما هو صريح رسالته فسقط جميع ما قاله ومن أقوى تعصفه قوله  
 غير مكلفين بأحكام شرعه فإنه لم يدع تكليفهم به بل أن شرائعهم على تقدير وجودها  
 في أزمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا أولي الأبصار انتهى قلت وأما قوله تعالى أنا أوحينا إليك  
 كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده فأنما هو رد على الكافرين بما أنزل عليه والزام لهم  
 الإيمان بما أوحى الله إليه كما يظهر مما قبله - لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون  
 يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وما بعده لئلا يكون للناس على الله حجة  
 بعد الرسل وقوله في موضع آخر قل ما كنت بدعاً من الرسل فهو تسوية بالإيمان بهم  
 وبكتبهم لا في مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالى - تلك الرسل فضلنا بعضهم  
 على بعض - وقال عن المؤمنين - لا نفرق بين أحد من رسله وأما قوله تعالى أولئك الذين  
 هدى الله فبهداهم اقتده - أي بالهدى الذي هداهم الله أي لا مالم ينضم له في نوبته  
 وكذا قوله تعالى - ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا - أي الدين الذي شرعه له  
 فكل ذلك على أن تلك الشرائع في الحقيقة من شريعته صلى الله تعالى عليه  
 وآله وعليهم وسلم وهم في نوبتهم من نوابه وتبعته حتى لو كانوا في نوبته لو كان

على  
 أمهم الإيمان  
 ونصرته على نبيائنا  
 وأميناً لا نؤمهم



في نبيهم كما نؤمن المؤمنين به في عالم الشهادة وامته ونصوته وتبعته كما ادعى اليه  
 قوله تعالى - واذا اخذ الله ميثاق النبيين الآية وحديث والله لو كان موسى جابين  
 اظهركم ما حل له الا ان يتبعني ومن هنا قد طلب موسى ان يكون من امته في عالم  
 الشهادة فاجابه الله تعالى بقوله استقدمت واستاخرو لكن ساجمع بينك وبينه  
 في دار الجلال فما استند اليه متبججا به انه له فهو عليه وانما عصى الهدى  
 الى هؤلاء الانبياء بمناسبة الملازمة والا فالهدى والملة والدين والشريعة كلها  
 من الله تعالى كما هو منصوص النصوص ويشعر به قوله هنا - اولئك الذين هدى الله  
 وقال الشيخ ابو عثمان الفرغانى فلم يكن داع حقيقى من الابتداء الى الانتهاء اهذه الحقيقة  
 الاحمدية التي هي اصل جميع الانبياء وهم كالأجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت  
 دعوتهم من حيث جزميتهم عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكانت  
 دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه الى كليته والاشارة الى ذلك قوله تعالى -  
 وما ارسلناك الا كافة للناس - والانبياء والرسل وجميع امهم وجميع المتقدمين  
 والمتأخرين داخلون في كافة الناس وكان هوداعيا بالاصالة وجميع الانبياء  
 والوسل يدعون الخلق الى الحق عن تبعيته صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا  
 خلفائه ونوابه انتهت وفي البردة -

وكل آى اتى الرسل الكرام بها      فانما اتصلت عن نوره بهم  
 فانه شمس فضلهم كواكبها      يظهرن انوارها للناس في الظلم  
 قال العلامة الفاسى في مطالع المسرات والشيخ عبد الجليل هو السابق على كل  
 هؤلاء اى المذكورين والافهم من الحقيقة التي توارثها اهل الطريقة خلفهم من سلفهم  
 كابوا عن كابر الى ان ارتقى الى مولى الاكابر امام الائمة باب مدينة العلم  
 ودار الحكمة المولى علي المرتضى واخرج ابونعيم واليهقى كلاهما في الدلائل النبوة  
 عيسى بن ابي طالب قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرض نفسه  
 على قبائل العرب خرج الى منى وانامعه وابوبكر وكان ابوبكر رجلا نسيابة فوقف

على منازلهم ومضاربهم بمعنى فسلم عليهم ورجعوا والسلام وكان في القوم مفروق بن عمرو  
وهاني بن قبيصة والثني بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر  
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم فقال له الى ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ادعواكم  
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤمنوا وتنصروني  
وتمنعوني حتى اودي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت  
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا ايضا  
يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربكم  
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش  
فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم - ان الله يامر بالعدل والاحسان - الآية فقال له مفروق دعوت والله  
يا قرشي الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد اذك قوم كذوبك وظاهروا عليك  
وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقاتلتك واستحسنيت قولك يا اخا قريش واعجبني  
ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لم تلبثوا الا سيروا  
بمحكم الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانما كسرني ويعرستم بناتهم اتبعون الله  
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ودا عيا الى الله باذنه  
وسر لجام نيرا الآية

المأم بشئ مما اجرى الله تعالى على يديه من المعجزات واخباره  
من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط في الكتاب  
الرابع عشر كتاب آيات النبوة عن آيات الفتوة  
احقاق علماء البشر لمعجزة انشقاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوي في بيان مشكلات الآثار  
 ثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي الكوفي ثنا لوقي ثنا خديج بن معاوية الجعفي  
 عن ابي اسحاق عن ابي حذيفة قال ابو جعفر وهو مسلمة بن ضهير الارجسي عن علي بن  
 ابي طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت هذه رواية  
 مختصرة يبينها شرح القصص ما رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق عطاء والضحاك  
 عن ابن عباس الى آخره وقد بسط الطحاوي في الباب بما يرتضيه اولوا الابواب  
 ذكر اسراء رب الكبرياء سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم الى ما شاء

قال الله المتعال - سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ليلة  
 وقال تعالى - والنعمة اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله عز وجل لا قدرأى  
 من آيات ربه الكبرى **أخرج** البزار عن علي بن ابي طالب قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان اتاه  
 جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله  
 ما ركبت عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فبينما هو  
 كذلك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقل له  
 من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهد ان لا اله الا الله  
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدى لا اله الا الله فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله  
 فقل له من وراء الحجاب صدق عبدى انا ارسلت محمدا قال الملك حتى على الصلوة حتى على  
 الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقل له من وراء الحجاب صدق  
 عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقل له من وراء الحجاب صدق  
 عبدى انا الله لا اله الا الله ثم اخذ الملك بيد محمد فقدمه فام باهل السماء فيهم  
 ادم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي في يومئذ اكمل الله الحمد الشرف على اهل السموات  
 والارض **وأخرجه** ابو الشيخ في الاذان والسهيل من جهة البزار قال البزار  
 لا نعلمه الا بهذا الاسناد وزيد شيعي قال الهيثمي في مجمع الزوائد وهو جمع على ضعف

ابن

وتبعه ابن حجر وهذا الحسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبي  
وابن كثير هذا من وضعه قلت هو من بعض الظن قال السهيلي واخلى هذا الحديث  
ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من حديث الاسراء قال ابن كثير في تاريخه  
ليس بصحيح كما زعمه السهيلي بل هو منكر تفرد به احمد بن عمرو والبزار وزيد بن المنذر  
ابو الجاود هو الذي تنسب اليه الفرقة الجارودية وهو من المتهمين ثم لو كان هذا  
قد سمعه ليلة الاسراء لامر به بعد الهجرة في الدعوة الى الصلوة ولم يستجب الى روياء  
في المنام ولقال لما خبروه به اني امرت بهذا في السماء او اني سمعته في السماء يؤذن به  
ملك والله اعلم قلت قد تابعه هارون بن سعد عن زيد بن علي عن ابيه عرج  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به وفرضت  
عليه الصلوة **أخرجه** ابن مردويه بسند حسن ويحتمل ان يكون الله تعالى  
انشاء مصطفىا صلى الله عليه وآله وسلم ليزيد فضل صدق الرؤيا واستئذان  
العمل بها **وأخرج** ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء فاستهزى الى مكان من السماء ووقف فيه  
وبعث الله ملكا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الا ان  
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدى انا الله الاكبر  
فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدى انا الله لا اله الا انا  
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدى انا ارسلته وانا اخترته  
وانا اتقنته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبدى ودعا الى فريضتى وحقى فرائضها  
محتسبا كانت كفارة لكلى فنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبدى  
اتلوا فرائضها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
تقدم فتقدم فاثم به اهل السموات فتم له شرفه على سائر الخلائق **وأخرج** ابن مردويه  
عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به  
وفرضت عليه الصلوة **أخرج** ابن سعد وابن عساکر



ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابوبكر وهو الصديق واقتن ناس كثير كانوا قد صلوا  
 واسلموا وقيمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه  
 فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا  
 واعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم  
 وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت روياعين راها بعينهم  
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى  
 عليه وآله وسلم ليلة اسرى به في بيتي ففقدته من الليل فلم تنم عن النوم مخافة ان يكون  
 عرض له بعض قرش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل عليه السلام  
 اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها  
 ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقا ويشبه خلقه خلقا  
 واراني موسى ادم طولا لاسبط الشراشيمه برجال ازد شنوءة واراني عيسى ابن مريم ربعة  
 ابيض يضرب الى الحجرة شبهته بعروبة بن مسعود الثقفي واراني الدجال مسح العين  
 اليه شبهته بقطن بن عبد العزيز قال وانا اريد ان اخرج الى قريش فاخبرهم ما رايت  
 فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك ويكفرون مقاتلتك فاخاف  
 ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم  
 فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بمات ككلمت به  
 وانت بين ظهرائنا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا  
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بغير العلم فمهم في طلبه قال هل مررت بابل لبني فلان قال نعم  
 وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة  
 من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها  
 مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قريشا فقال لهم سالقوني  
 عن ابل بني فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالقوني عن ابل بني  
 فلان فهي كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبحتكم



الغداة الثانية فقعدها الى الثانية ينظرون اصدقم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل  
 لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقه حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم  
 قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فاشربها احدنا ولا اهرقت  
 في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه <sup>اي هذا الوقت</sup> ومن به فسمي يومئذ الصديق **واخرج ابو يعلى**  
 وابن عساكر عن امرهاني قالت دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلس وانا على فراشي  
 فقال شعرت اني تمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد  
 فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع فخذه  
 مدبصرة اذا اخذني في هبوط طالت يداي وقصرت رجلاي واذا اخذني في صعود طالت  
 رجلاي وقصرت يداي وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي  
 كانت الانبياء توثقون بها فنشروني رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم  
 وكلمتهم واتيت بانائمين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن  
 وتركت الخمر وشربت الخمر لا تردت امتك ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة  
 فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا بن عم ان تحدث بما قريشا فيكذبك من صدقت  
 فضربت بيده على رداءه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت الى عكسه  
 فوق ازاره كانها على القراطيس واذا نور ساطع عند قوادح كادي مختلف بصري فخررت  
 ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجارياتي وتبعك اتبعيه وانظري ماذا يقول  
 وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قريش فيهم المطعم بن عدي  
 وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد  
 وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشروني رهط من الانبياء  
 فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمر بن هشام كما مستهزئ  
 صفهم لي فقال اما عيسى فهو فوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم  
 جعد الشعر تعلوه صهيبته كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فظخم آدم  
 طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفة

عن  
ابن  
سليم

خارج اللثة عابس واما ابراهيم فولله لانا شبه الناس به خلقا وخلقوا فضبحوا واعظموا  
ذلك فقال المطعم كل امرت قبل اليوم كان امسا غير قولك اليوم انا اشهد انك  
كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهر او منعدرا شهراتزعم انك  
اتيت في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بش ما قلت لابن اخيك  
جبهته وكذبه انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلت ليلا  
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع  
كذا وباب منه كذا في موضع كذا و ابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد اخبرنا  
عن غيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروح قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها  
فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير  
بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها حمل احمر عليه جوالق مخطط ببياض لا در  
اكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التنعيم يقدرمها حمل اورق وهاهي ذة تطلع  
عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما  
قال فرموة بالسحرة قالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التي اريناك  
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هاني قالت ما اسرى برسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء  
الآخرة ثم نام ونما فلما كان قبيل الفجر اهتار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت  
هذه الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم  
الآن كما ترين وفي الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار شيء من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه  
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا وقال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشيم وعويس في جزئه والديلمي عن زيد بن واقد  
عن مكحول عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب  
الساعة اذار ايتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستقلوا الى مكبات  
واكلوا الربا واكلوا الرشاد وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدينار واتخذوا  
القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والحجر لياسا واعثروا  
الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق واتممن الخائن وخون الامين وصاروا المطرقيظا  
والولد غيظا والامراء فجورا والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقتل العلماء  
وكثرت القرام وقتل الفقهاء وحليت المصاحف ونخرت المساجد وطولت المنابر  
وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلت المعازف وشربت الخمر وعطلت  
الحدود ونقصت الشهور ونقصت المواثيق وشاركت المرأة زوجها في التجارة  
ومركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله  
وشهد الرجل من قبل ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل  
امراته وعق امه وقرب صديقه واقصى اباه وصارت الامارات موارث وسب اخوه  
هذه الامة اولها واكرم الرجل اتقاء شرة وكثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر  
ولبس الرجال التيجان وضيقت الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال  
والنساء بالنساء وكثرت خطباء منابرهم وركن علماءهم الى ولائكم فاحلوا لهم الحرام  
وحرموا عليهم الحلال وافتوهم بما يشتهون وتعلم علماءكم العلم ليحلبوا به دنانيركم  
ودراهمكم فاتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم وصارت اموالكم  
عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمر في ناديتكم ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر  
والمعرفة والمزامير ومنعتم محايكم زكاةكم ولم يمتوها مغرما وقاتل البري ليغيظ العامة  
بقتله واختلفت اهواءكم وصار العطاء في البيد والسقاط وطففت المكائيل  
والموازين ووليت اموركم السفهاء قال في الاشاعة قوله اضاعوا الصلوة  
اي تركوها واخطوا بشئ من اركانها واجامتها ولا ينافي هذا ما ورد ان اول ما يرفع

٥٤  
ركب يفتنهم  
الصلوة والقرآن  
وقيل الخيل الذي  
له وجه واحد  
على شئ  
مثل من يفتن  
تفتن على كذا  
فقال ان كان  
شيء يفتن الناس  
في الدين  
فانما هو  
من يفتنهم

من الامة الامانة وانحر ما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وهما اضاعتها  
 بالاخلال بخشوعها وشروطها قوله اضاعوا الامانة قال في النهاية الامانة  
 تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز لهما واما في قوله  
 الاتي الامانة مغنما فالمراد به الوديعة قوله وشيدوا البناء اي طولوها من التشييد  
 بمعنى الرفع او جصصوها وعلوها بالتشييد وهو كما طليت به الحايط من جص وغيره  
 قوله واتبعوا الهوى اي ما تمناه انفسهم من العقائد الفاسدة والآراء الباطلة المخالفة  
 للاحاديث الصحيحة قوله باعوا الدين بالدنيا اي رضوا بتقص دينهم مع سلامة دنياهم  
 واثر سلامة الدنيا على سلامة الدين قوله اتخذوا القرآن حزاما اي يتغنون به  
 من غير تدبر في مواعظه واحكامه قوله اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة  
 وهي للسرع بمنزلة الليثرة من الرحل وهو شئ يفرش في السرج وتجلس عليه ومنه  
 الحديث نهي عن صفق النور قوله للمساجد طرقات اي يعمرون بالمساجد لغير صلوة  
 ولا يصلون فيها ركعتين قوله تماونوا بالطلاق اي يحلفون بالطلاق كثيرا لا يبالون  
 بوقوعه قوله صار المطر قيظا اي يكون المطر في الصيف فلا ينبت شيا قوله  
 والولد غيظا اي يكون الولد غيظا بيه واما اي يعمل ما يغیظهما بعقوبة لهما ولا يكون  
 طوعا قوله واتخذوا القينات جمع قينة وهي الامة للغنية والمعازف آلات اللهو  
 كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها قوله عطلت الحد ودكان لا يرجم الزاني  
 المحسن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف قوله نقصت المشهور بالصاد المهملة  
 اي يكون اكثرها ناقصة وقوله نقصت المواثيق بالصاد المعجمة جمع ميثاق  
 وهو العهد وقوله ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر اللوحدة وسكون الراء  
 وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والموت برذونة وجمعه براذين وللعن انهن يركبن  
 الدواب كما في رواية يركبن السرج تشبها بالرجال قوله حلف بغير الله كان يقول  
 وراس السلطان او حياة سيدي او والدي او غير ذلك من الطلاق او العتق  
 او نحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قولهم وكانت الزكوة مغرما أي يود الناس الزكوة غرامة أي يشق عليهم اداؤها  
 كما يشق عليهم الغرامات قولهم والأمانة مغرما أي يذهب للمؤمن بامانات الناس و  
 ودائعهم ويتخذونها مغام كما هنا غيمة وقعت في أيديهم قولهم وقرب صديقه  
 وأقرب أباه أي يقرب صديقه ويكرمه ويبعد أباه ويؤذيه قولهم صارت الامارات  
 موارث أي لا يرثون في الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير ذلك من صفات  
 الكمال بل يقولون هذا ولد الامير واخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنو امية  
 فولوا ابناهم ولم يفعل احد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم  
 قولهم وسب اخوه هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب عامة الصحابة  
 والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباه وجده الذي مات  
 على السنة فان الله وانا اليه راجعون قولهم واكرم الرجل اتقاء شره أي يخاف  
 ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قولهم كثرت الشرط أي لعوان الظلمة  
 قولهم واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواط  
 في الرجال وكثرة السحاق في النساء قولهم وصعدت الجهال المنابر معناه واظم وفي رواية  
 الجاهل بدل الجهال قولهم وليس الرجال اليتيمان أي رجعو الى عادة الجحوس  
 والفرس من ليس اليتيمان فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم العامم يتيمان العرب  
 أي ان العرب لا يلبسون التاج وانما يلبسون العامم بدلها قولهم وضيق الطرقات  
 أي يبنون في الطريق الشارع الدكك ويجلسون فيها ويتخذون بالباطل ويضيقون  
 الطريق على المارة قولهم وكثرت خطباء منابركم أي انهم لا يخطبون لله ولا للاستحقاق  
 انما يشتركون وظيفه الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا للمسجد الواحد  
 اكثر من عشرين خطيبا قولهم ركن علماء كمال الخ أي تميل العلماء الى الملوك فيفتنون  
 بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيحلون لهم الحرام  
 وتحرمون عليهم الحلال قولهم وتعلم علماءكم الى اخره أي لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم  
 وانما قصدهم في التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم في الفلسفيات

والحكيمات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام  
فانا لله وانا اليه راجعون **قولهم** اتخذتم القرآن تجارة اي ان اعطوا اجرة على القرآن  
**قروا** والالم يقرؤا **قولهم** وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق  
للمالية ما بعد ما خرجها او بالاخلال ببعض شروطها من الاستحقاق وقد روي الواجب  
وغير ذلك **قولهم** وشربتم الخمر في نادىكم اي في مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين  
بشربه **قولهم** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال في النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث  
الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شئ فيه قمار فهو من الميسر  
حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب في الاحياء بالبيض ونحوه والكبر بفتحين الطبل  
ذو الرأسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد والمعرفة واحدة للعازف بالعين المهملة  
والزاء المعجمة وهي جمع عزف ايضا قال في النهاية وهي الدفوف وغيرها وقيل  
كل لعب عزف والمزمار جمع مزمارة وهو آلة التي يزمربها **قولهم** قتل البرئ  
ليغيظ العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته او قريبه  
ليغيظهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرئ **قولهم** صار العطاء  
في العبيد والسقاط سقاط الناس اراد لهم واد اينهم فهو كقوله وسد الامر الى غير هذه  
وظفت الى كائيل والموازنين التطفيف هو تحس الكيل والوزن فهذه كلمها  
موجودة وهي في التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى  
ان يجنبنا الفتن ويعصمنا من المحن ويميتنا على السنن ويغفر لنا الذنوب التي جئنا  
في السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بحاجه الحسين والحسن امين يارب العالمين  
يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه واحمد والترمذي  
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة  
حتى يكون اسعد الناس بالدينار كع بن كع للكع العبد او الاحق او اللبئ اي  
حتى يكون اللئام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** علي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابي



كما تلتبس الضلالة فلا يوجد **أخرجه** أحمد في مسنده وعن أبي جلاس قال سمعت عليا  
 يقول لعبد الله السبائي ويلك ما أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 بشيء كتمته عن الناس ولقد سمعته يقول بين أن ما بين يدي الساعة ثلاثين كذابا  
 وإنك لأحد هم **أخرجه** ابن أبي شيبه وابن أبي عاصم وأبو يعلى وعمر بن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا علمت امتي خمس عشرة خصلة  
 حل بهم البلاء قتل وما هن يارسول الله قال إذا اتخذوا الفئدة ولا الأمانة مغنما  
 والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا بأهله وعق أمه وبرصديقه وشرب الخمر  
 والبست الخمر والديباج واتخذوا المعازف والقيانات وأكرم الرجل مخافة شره  
 وكان زعيم القوم أرذلهم ولعن أخ هذه الأمة أولها وارتفعت الأصوات في المساجد  
 فليتوقعوا خلا لا ثلاثا ربحا حراما وخسفا ومسخا **أخرجه** الترمذي وابن أبي الدنيا  
 في ذم الملاحى والبيهقى في البعث قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث  
 علي الأحمق هذه الوجه ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد  
 الأنصاري غير الفرج بن فضالة وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه  
 من قبل حفظه وقد روى عنه وكيع وغيره من الأئمة وقال البزار حدثنا  
 محمد بن الحسين القيسي ثنا يونس بن أرقم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد  
 ابن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته ناداه رجل متى الساعة  
 فزوره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهره وقال له أسكت حتى إذا أسفر  
 رفع رأسه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رجع ببصره إلى الأرض فقال  
 تبارك داعيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فحشى الرجل على ركبتيه  
 فقال أنا بابي وأمي سألتك قال ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالفجور وتكذيب  
 بالقدر حتى تتخذ الأمانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك  
 هلاك قومك قال البزار لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ويونس كان صدوقا على أن فيه

۱۰۰

مشيت على اركان  
 اللعن طرياق  
 اذا كان من بين  
 اضعي من فني  
 عند الحرف في  
 الباطنة في القرب  
 الذكاء عنده  
 موفيق  
 المامل الجاول  
 ازا سميكت في  
 وحاك اي كيد  
 الحماك الكثرة  
 وتيل القوة والشر  
 وميمه اصلية

وسلطان النساء واماوة السفهاء

## الخسف والمسخ وسائر الاشرار الكبري

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين بافسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تسف طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير ويخسف طائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف اخرجهم ابن ابي الدنيا وعن علي قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خف قرية بارم يقال لها حرسقاء وخروج الرايات الثلاث بالشام اخرجهم نعيم بن حماد في الفتن وعن علي قال اذا خرج جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فينزلون بالبيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله ولو ترى اذ فرغوا فلا فت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقاتهم ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم احدا ولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس بخبرهم اخرجهم نعيم بن حماد عن محمد بن علي قال سيعوذ عائد بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتى اذا بلغوا الثانية دخل اخوهم ولم يخرج اولاهم منها نأدي جبريل يا بيدا يا بيدا يا بيدا اء يسمع به مشارقا ومغان يا خذهم فلا خير فيهم فلا يظهروا على هلاكهم الا راعى غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فيخبرهم فاذا سمع العائد بهم خرج اخرجهم نعيم

ذكر خروج السفيا والابقع والاصهب الكندي قبل الامام اخرجهم نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قري ارم وسقط جانب مسجد ها الغربي ثم يخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر فيظهر السفياني عليهم واخرجهم نعيم عن علي قال ستليكم ائمة شريرة فاذا افرقوا على ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم واخرجهم نعيم عن ابن عباس ان معاوية

البيداء

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك في آخر الزمان قال فمن انصاركم  
قال اهل خراسان قال ولبنى امية من بنى هاشم نطحات ولبنى هاشم من بنى امية  
نطحات ثم يخرج السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه  
قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بللشرق القرن ذوالسنين وكان اول ما طلع  
بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمن ابراهيم حين القوة في النار  
وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا  
فلذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس  
والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقم بمصر واخرج نعيم عن علي رضي الله عنه  
قال السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة بوجه اثار جد  
وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس  
يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون في لوائه النصر فيستفرون يديهم  
على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم احد الا انهزم قال في الاشاعة ويزيد هذا  
هو اخو معاوية بن ابي سفيان صحابي اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج ابن ابي شيبة ونعيم في الفتن عن ابي جعفر  
رضي الله عنه قال اذا ظهر السفيناني على الابقم وعلى المنصور واليماني خوج الترك  
والروم فيظهر عليهم السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال  
اذا ظهر السفيناني على الابقم وعلى المنصور والكندى والترك والروم خرج وسار  
الى العراق ثم يطلع القرن ثم السعاد فعند ذلك هلاك عبد الله ويخلم المخلوع  
وينسب اقوام في مدينة الزوراء على جهل فيظهر الاحوص على مدينة عسوة  
فيقتل بها مقتلة عظيمة ويقتل ستة اكباش من آل عباس ويذبح فيها ذبائح صبرا  
ثم يخرج الى الكوفة قال في الاشاعة يخرج الابقم من مصر والاصهب من الجزيرة  
اي جزيرة العرب ويخرج الاعوج الكندى بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة  
والزوراء مدينة بالمشرق بين انهار كافي رواية الداني عن حذيفة وفيه

ان السفيا في بعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف واخرج ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قيل له ما النوم قال الرجل يسكت في الفتنة فلا يبد ومنه شئ وعن علي رضي الله عنه قال انما ستكون بعدى فتنة عمياء مظلمة منكسفة لا ينجونها الا النوم قيل وما النوم قال الذي لا يدري ما الناس فيه اخرج العسك في المواقظ واخرج نعيم عن علي قال يظهر السفيا في الشام ثم يكون بينهم وقعة بقر قيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيا في طلب اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي واخرج نعيم عن ابي جعفر قال يبعث السفيا جنودا في الافاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه قرعة من وراء الله من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون امامهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب والى ووقعة بتخوم زرتنج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه الهني خال سهل الله امره وطريقه ثم يكون له وقعة بخراسان ويسير الهاشمي في طريق الرمي فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموى فيلتقي هو والمهدي ببغضاء اصطخر فيكون بهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره من جنودهم ثم يكون وقعة بالمدائن بعد وقعة رى وفي عاقرة ووقعة صلابة يخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذمة عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض نصيبين ثم يخرج على الاخوص قوم سوادهم وهم الغصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان واخرج نعيم عن علي قال اذا خرجت خيل السفيا الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته

ان السفيا في بعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف واخرج ابو نعيم عن علي رضي الله عنه قيل له ما النوم قال الرجل يسكت في الفتنة فلا يبد ومنه شئ وعن علي رضي الله عنه قال انما ستكون بعدى فتنة عمياء مظلمة منكسفة لا ينجونها الا النوم قيل وما النوم قال الذي لا يدري ما الناس فيه اخرج العسك في المواقظ واخرج نعيم عن علي قال يظهر السفيا في الشام ثم يكون بينهم وقعة بقر قيسا حتى يشبع طير السماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيا في طلب اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي واخرج نعيم عن ابي جعفر قال يبعث السفيا جنودا في الافاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه قرعة من وراء الله من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون امامهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب والى ووقعة بتخوم زرتنج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس شاب من بني هاشم بكفه الهني خال سهل الله امره وطريقه ثم يكون له وقعة بخراسان ويسير الهاشمي في طريق الرمي فيسرح رجل من بني تميم من الموالي يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموى فيلتقي هو والمهدي ببغضاء اصطخر فيكون بهما ملحمة عظيمة حتى تطأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتيه جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدي فيظهر الله انصاره من جنودهم ثم يكون وقعة بالمدائن بعد وقعة رى وفي عاقرة ووقعة صلابة يخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذمة عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض نصيبين ثم يخرج على الاخوص قوم سوادهم وهم الغصب عامتهم من الكوفة والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان واخرج نعيم عن علي قال اذا خرجت خيل السفيا الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته

شعيب بن صالح فيلتقى هو والسفياني في باب اصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة  
 فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يمتني الناس للمهدي  
 ويطلبونه **وأخرج** نعيم عن أبي جعفر قال يخرج شاب من بني هاشم بكف الهندي  
 خال من خراسان **ورأى** سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني  
 فيهمزهم **وأخرج** نعيم عن محمد بن الحنفية قال يخرج رايات سود لبني العباس  
 ثم يخرج من خراسان أخرى سود قلائسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل  
 يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس  
 يوطئ للمهدي سلطانه وعند اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين  
 ان يسلم الامر الى المهدي اثنان وسبعون شهرا **وأخرج** ابو غنم الكوفي  
 في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال ومحال للطالق ان فان الله بها  
 كنوز ليست من ذهب ولا فضة ولكن بهار جال عرفوا الله حق معرفته  
 وهم انصار المهدي **وأخرج** نعيم **وعنه** قال يبعث بجيش الى المدينة  
 فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقتل  
 من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والبيضا من المدينة  
 الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقهما حر الله تعالى وامنه قال في الاشاعة  
 فعند ذلك يهرب المهدي وفي رواية المنصور الى مكة في سبعة انفس  
 ويستخفون هناك ويقتلون النفس الزكية بين الركن والمقام فعند ذلك  
 يغضب الله ويغضب اهل السموات قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد  
 وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا  
 وقال الاخران حدثنا جوير عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد الله بن القبطية  
 قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة  
 ام المؤمنين فسألهما عن الجيش الذي تخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير  
 فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود عائد بالبيت فيبعث اليه





فلا يبلغه حتى يموت وأخرج نعيم عن علي قال تفرج الفتن برجل من ايسومهم خسفا  
لا يعطيهم الا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية اشهر حتى يقولوا والله ما هذا  
من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعزبه الله بنى العباس وبنى امية  
وأخرج ابوداود عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل  
من وراء النهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوطئ  
او يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل من  
نصره او قال اجابته وأخرج نعيم عن وليد بن مسلم عن محمد بن علي قال اذا سمع  
العائد الذي بمكة الخسف خرج مع اثني عشر الفا فيهم الابدال حتى ينزلوا ايلياء  
فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر من ايلياء لعمر الله لقد جعل الله في  
هذا الرجل عبرة بعثت الحيلة ما بعثت فساخا في الارض ان في هذا العبرة وبصرة  
فيودي اليه السفيناني الطاعة فيخرج حتى يلقي كلبا وهم اخواله فيعيرونه بما صنع  
ويقول كساك الله قميصا فخلعته فيقول ماترون استقبله البيعة فيقولون  
فيا تيه الى ايلياء فيقول اقلني فيقول اتحب ان اقلك فيقول نعم فيقله ثم يقول  
هذا رجل خلع طاعتي في امره عند ذلك فيذم على بلاطة باب ايلياء ثم يسير  
الى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام ابي القاسم محمد بن عبد الله المهدى  
عليه السلام خليفة الله الحسنى المدي المبشر به المنتظر  
قال الله المتعال - وانه لعلم الساعة عن ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية  
عن ابيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم هذا اهل البيت  
يصلى ما لله في ليلة اخرجته الطيا لسي في مسند وعثمان وعبد الله  
ابن ابى شيبة وحمد في مسند ما جة وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم  
في الحلية والمستغفر في دلائل النبوة قال ابن الجوزي في اسنى المطالب  
ولكن ياسين العجلي ضعيف قلت هو وان قال البخاري فيه نظروا لاعلم له

ناب

مع  
بجاء من الغنى

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابو زرعة لا بأس به  
والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح  
وقال يحيى بن هان رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال  
ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن  
ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن  
معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان  
ابن سنان الجعفي الكوفي لا بأس به وهم من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه  
السيوطي والسخاوي وعن ابى الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا  
منيا ملاءمها عدلا كما ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا مني اخرج ابن ابى شيبه  
واحمد في مسنده وابوداؤد في سننه وعن ابى اسحاق قال قال علي بن و نظرو  
الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
وسمى بخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق  
ثم ذكر قصته مملأ الارض عدلا اخرجها ابوداؤد وسكت عليه قلت  
سند حسن وان لم يذكر ابوداؤد شيئا فانه انما يرى عن ثقة عند كما مضى  
في المقدمة وعمر بن ابى قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان قديما يسيرا  
كما يهيم الثقات مما لا يتغير فيه المعنى لا في مثل الحسن والحسين فانه فاحش  
وابواسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروي عنه وعن كبار صحابه  
وضعف المزى القول بانه لم يسمع منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر  
الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل علم عن النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم كما عند ابى داؤد والترمذي وقال حسن صحيح  
عن ابن مسعود انه قال يواطئ اى يوافق اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابوتعصف  
بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابى بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين  
 ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم وذلك لا اعتقاد هم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه  
 اما اولاهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذامات واخذ  
 عنه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين  
 او اقل ولو كان هو ل زاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي  
 المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه  
 فيجئ الله بللهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قالوا  
 من وجوه اخرى فلا تطيل الكلام بذكرها تنبيه وقع الشيخ الشعراني عبد الوهيد  
 في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات  
 المكية ومسيأتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك  
 وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين  
 فما في الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني ويؤيد  
 انه في حياته لم يجوز الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عنه  
 هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويحيز واما فيه وقد وقع فيه خلاف  
 قدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة  
 الحسين بن علي ان العقب منه فقط لا من اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس  
 الرافضة والافكيف ينكر الشعراني نسب الحسن وهو اظهر من ان يشهر واكثر  
 من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائمة اليمن وملوك الحجاز وملوك العرب  
 وائمة طبرستان القدماء كالداغى الكبير وكتب النسب طافحة بانسابهم  
 كعدة الطالب وغيرها وائمة علم الانساب جمعون على اثبات نسبه ولم يفتقد  
 فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري واحاد  
 بني حسن كانوا بمصر كما بناء طباطبا وغيرهم فليتب به لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علي قال تملأ الارض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحزن  
يسألون فلا يعطون فيكون قتال لقتال ويسار بيسار حتى يحيط الله بهم  
في مضرة ثم تملأ الارض عدلاً وقسطاً اخرجهم ابن ابن شيبه وعن جعفر  
قال يظهر المهدي مكة عند لعشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم وقميصه وسيفه وعلامات وبيان فاذا صلى العشاء نادى يا علي  
يقول اذكروا الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الحنج  
فبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئاً وان تعافوا  
على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه واله وسلم وان تحبوا ما احبني  
القرآن وتميتوا ما امات وتكونوا اعواناً على الهدى ووزراء على التقوى  
فان الدنيا قد ان فناء هاو زوالها واذنت بانصرام فاني ادعوكم الى الله والى  
رسوله والعمل بكتابه وامانة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلث مائة  
وثلاثة عشر رجلاً عدد اهل بدر على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف رهبان  
بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجون  
من بني هاشم وينزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبعث الى المهدي  
ويبعث المهدي جنوده في الافاق وهميت الجور واهله يستقيم لها البلدان ويفتح  
على يديه القسطنطينية اخرجهم نعيم بن حماد وعن علي ان رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس  
منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا اشراهم  
فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل على اهل الشام سيب من السماء ففرق  
جماعتهم حتى لو قاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك يخرج من اهل بيتي  
في ثلاث رايات المكث يقول خمسة عشر الفا والمقل يقول هم اثنا عشر الفا  
املتهم امت امت يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك  
فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين الفتهم ونعمتهم وقاصيتهم ودايتهم

يخرج  
من  
الاجناد  
التي  
في  
البحر  
في  
البحر  
في  
البحر

يخرج

يخرج  
من  
الاجناد  
التي  
في  
البحر  
في  
البحر  
في  
البحر

**اخرج الطبراني في الاوسط واخرج الحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله**  
 عنه ستكون فتنة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام  
 وسبوا ظلمتهم فان فيهم الابدال وسيُرسل الله سيّابا من السماء فيغرقهم حتى لوقاتلهم الثغالب  
 غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلوة والسلام في اثني  
 عشر الفا ان قتلوا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم اى علامتهم امت امت على ثلاث  
 رايات يقاتلهم اهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطعم في الملك  
 فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس الفتن ونعمتهم فيكونون  
 على ذلك حتى يخرج الدجال وعن محمد بن الحنفية ان عليا بن ابي طالب قال يوما  
 في مجلسه والله لقد علمت لتقتلن ولتخلفن ولتكفون اكفاء الاناء بما فيه ما يمتنع  
 اشقاكم ان غضب هذه يعني لحية بدم من فود هذه يعني هامته فوالله ان ذلك  
 لفي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى وليد الن عليكم هؤلاء القوم  
 باجتماعهم على اهل باطلهم وتفرقكم على اهل حقكم حتى يملكو الزمان الطويل  
 فيستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والجر الحرام والمال الحرام فلا يبقى بيت من بيوت  
 المسلمين الا دخلت عليهم مظلمتهم فياوتحربني امية من ابن امية يقتل زنديقهم  
 ويسير خليفتهم في الاسواق فاذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض والذي  
 خلق الحبة وبرأ النملة لا يزال ملك بني امية ثابتا لهم حتى يهلك زنديقهم فاذا قتلوه  
 وملك ابن امية خمسة اشهر القى الله باسمهم بينهم فيغربون بيوهم بايديهم  
 وايدى المؤمنين وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشجاء في العالم والهرج  
 سبعة اشهر فاذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس في ذلك الزمان يلبط بعض  
 بني هاشم على بعض حتى من الغيرة تغير خمسة نفر على الملك كما يتغايروا الفتيا  
 على المرأة الحسناء فمنهم الهارب والمشعوم ومنهم السناط الخليع يبائعها جل اهل الشام  
 ثم يسير اليه حجاز الجزيرة من مدينة الاوثان فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن  
 فيقاتله من دمشق الى حران ويعمل عمل الجبابرة الاولى فيغضب الله من السماء



لكل عمله فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعوا الى اهل بيت النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر  
 فلا يقاتلهم احد الا هزموه ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كافر  
 خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليهن في نحر  
 حجاز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقي هو وسفاح بنى هاشم فهزمون الحجاز وتهزمون  
 جيشه ويغرقونهم في النهر فيسير الحجاز حتى يبلغ حوران فيتبعون فيهم فزمر منهم  
 فياخذ على المدائن التي بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهي الى البحرين ويسير السفاح  
 وفتى اليهن حتى ينزلوا دمشق فيفتقونها اسرع من القراع البرق وتهدمون سورها  
 ثم يبنون ويعمر ويساعدونهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبي فيفتقونها  
 من الباب المشرق قبل ان يمضي من اليوم الثاني اربع ساعات فيدخلها سبعون الف  
 سيف مسلول بايدي اصحاب الرايات السود شعلة من امم كثيرة قتلها  
 فيما يلي المشرق والفتى في طلب الحجاز فيدركانه فيقتلانه من وراء البحرين من الغزير  
 واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احدهما بالشام والاخر  
 بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام  
 فهزمون **اخرجهم** ابن المناوي **وعن** علي وعائشة عن النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي  
**اخرجهم** نعيم **وعن** الحسين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة  
 المهدي من ولدك **اخرجهم** ابو نعيم **وعن** علي قال المهدي مولد بالمدينة  
 من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت المقدس  
 كت اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال في كتفه علامة النجم  
 يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مرط معلة سوداء مربعة فيها  
 حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنشر حتى يخرج  
 المهدي يمدده الله بثلاثة الاف من الملائكة يصربون وجوه من خالفهم

في الشفاء

وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى أربعين **أخرجه** نعيم وعن عمر  
 ابن الخطاب أنه ودع البيت وقال والله ما أدرى أدع خزائن البيت وما فيه  
 من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله فقال له علي بن أبي طالب أمض  
 يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه إنما صاحبه مناشاب من قريش يقسمه  
 في سبيل الله في آخر الزمان **أخرجه** نعيم وعن علي قال للمهدي  
 رجل منا من ولد فاطمة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يلي المهدي أمر الناس  
 ثلاثين سنة أو أربعين سنة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يخرج من رجل  
 من ولدي عند اقتراب الساعة حين يموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان  
 لما يحكمهم من الضر والشدة والجوع والقتل ويتواتر الفتن والملاحم العظام  
 وأمانة السنن وأحياء البدع وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله  
 بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت ويسرع بعده وبركته  
 قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبرز  
 على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **أخرجه** ابن المناوي  
 في الملاحم وعن علي أنه قال الفتنة أربعة فتنة السوء والضراء وفتنة  
 كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم يصلح الله تعالى على يديه أمرهم **أخرجه** نعيم بسند صحيح على شرطه  
 وعن علي أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا آل محمد المهدي أم من  
 غيرنا يا رسول الله قال بل ما أنا بنحتم الله كما بنا فتم وبنا يستنقذون من الفتنة  
 كما اتقذوا من الشرك وبنا يولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف  
 بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة أخواتنا  
 كما أصبحوا بعد عداوة الشرك أخوانا في دينهم قال علي مومنون أم كافرون  
 قال مفتون وكافر **أخرجه** نعيم والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في كتاب  
 المهدي والخطيب في التلخيص.

## ذكر الدجال

عن ابي ظبيان قال ذكرنا الدجال فساء لنا عليا متى خروجه قال لا يخفى على مومن عينه اليمنى مطموسة مكتوب بين عينيه كافرتها هالنا على قلنا ومتى يكون ذلك قال حين يفخر الجار على جاره وياكل الشديد الضعيف ويقطع الارحام ويختلفوا اختلاف اصابعي هولاء شبكها ورفعها فقال له رجل من القوم كيف تامر عند ذلك يا امير المؤمنين قال انك لن تدرك ذلك فطابت انفسنا **اخرجه** ابن ابي شيبة وعن علي بن ابي طالب رفعنا يخرج الدجال ومعه سبعون الفا من الحاكة على مقدمته اشعر من فيهم يقول بدو بدو -

## نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام

قال الله المتعال - وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الآية عن ابن عباس رفعنا قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم على ذروة افيق بيده حربة يقتل الدجال **اخرجه** ابن عساکر وعن شهر بن حوشب في قوله وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته عن محمد بن علي بن ابي هواين الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد الا اتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودى ولا نصرانى الا امن به **اخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر - وقال احمد في مسنده حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن عيسى عن علي بن زيد عن ابي نصر قال اتينا عثمان بن ابي العاص في يوم الجمعة لتعرض عليه مصحفنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة امرنا فاغتسلنا ثم اتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا الى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن ابي العاص فقمنا اليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر وملتي البحرين  
ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفرغ الناس ثلاث فرعات فيخرج الدجال فيعرض الناس  
فيهمز من قبل للشرق فاول مصر يردده المصرا الذي يملتي البحرين فيصير اهله ثلاث فرق  
فرقة تقول نقيم نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليم  
ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتي المصرا الذي  
يليه فيصير اهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب  
وفرقة تلحق بالمصر الذي يليم بغربي الشام وينحاز المسلمون الى عقبة ايتق فيبعثون سرحا  
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم حجارة شديدة وجهد شديد حتى  
ان احدهم ليحرق وترقوسه فياكله فيينماهم كذلك اذ نادى مناد  
من السموي ايمانا الناس اتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذ الصوت رجل  
شبعان وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلوة الفجر فيقول له اميرهم  
روح الله تقدم صل فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم  
فيصلي فاذا قضى صلواته اخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فاذا داراه  
الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين شذوتيه فيقتله وينهمز  
اصحابه فليس يومئذ شيء يوارى منهم احد حتى ان الشجرة لتقول يا مومن هذا كافر  
ويقول المجري يا مومن هذا كافر تفرد به احمد -

مَكَثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ نَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ فِي الدُّنْيَا  
لَمْ يَجِدْ فِيهِ رَوَايَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّسَبِ وَأَمَّا وَجَدَتْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ السَّبَبِ  
فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
وَأَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا يَبْكُكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ الدِّجَالَ فَبَكَيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
لَيْسَ بَاعْوَرَانِي مَخْرُجٌ فِي يَوْمٍ وَاصِيهِمَا نَحْوِي يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَنْزِلُ نَاحِيَّتَهَا وَلَهَا  
يَوْمٌ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهُمَا مَلَكٌ كَانَ يَخْرِجُ إِلَيْهِ شَرَارَ أَهْلِهَا

٦

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين

حتى ياتي الشام مدينة فلسطين باب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى  
في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا **اخرجه** ابن ابي شيبة و  
**خروج ياجوج وماجوج قبيل القيمة**

قال الله تعالى في سورة الانبياء - حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل  
حدب ينسلون - عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد  
لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد  
فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصبحون  
وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم  
مولود مسلم فاذا غدا ويلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله  
فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول  
قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصيحون وهو  
مثل قشر البيض فينفبون فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج  
منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد ذلك افواجا فياتون  
على النهر مثل نهر كرم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شئ ثم  
يجي الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله  
فاذا جاء وعد ربى جعله دكا والذالك التراب وكان وعد ربى حقا **اخرجه**  
ابن ابي حاتم وعن الحسين بن علي رفا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحمة  
الكبرى التي تكون بعث انطاكية دمشق ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس  
ومعقلهم من ياجوج وماجوج طور سيناء **اخرجه** ابو نعيم والحاكم في المستدرک  
وعن ابن عباس مرفوعا بعثني الله حين اسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم  
الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فخم في النار مع من عصي من بني آدم  
وولد ابليس **اخرجه** نعيم بن حماد في الفتن -

عن الحسن بن الحسن بن احمد بن حنبل

## طلوع الشمس من مغربها

قال الله المتعال - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا - عن علي كرم الله وجهه أنه قال الفقراء صدق الله والمرضى أجاء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولا تيأسوا فإن باب التوبة مفتوح من قبل المغرب لا يسد حتى تطلع الشمس منه الحديث أخرجه جعفر في كتاب العروس والديلي وعنه ابن عباس في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل - فهو آية لا ينفع مشركا إيمانه عند الآيات وينفع أهل الإيمان عند الآيات أن كانوا أكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا إلى الله بقرب فأنكم توشكون أن تروا الشمس من قبل المغرب فإذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الإيمان فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله فقال آية تكلم الليلة أن تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كأنه لم ينقص فيضطجعون حتى إذا استيقظوا والليل مكانه فإذا رآوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم فإذا أصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب فإذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت قبل ذلك أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه وعنه ابن عباس رفعا طلوع الفجر أمان من طلوع الشمس من مغربها أخرجه الديلي في مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهدام البيت  
ورفع البيت والركن

قال الله المتعال - ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا إلا رحمة من ربك أن فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر



قال لا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب  
التي بلغتكم تكتبونها مع كتاب الله يوسف بن يعقوب قال كتب الله لكتابه فيسرى  
عليه ليلا لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا الا ذهب به تحقيق يا رسول الله كيف  
بالمؤمنين والمؤمنات قال من اراد الله به خيرا بقى في قلبه لا الله الا الله اخر  
ابن مردويه وخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله  
عنه يقول جوا قبل ان لا تتجوا فكانني انظر الى حبشي اصبع اذفع بيده معول يهدم  
حجرا حجرا فقلت له شئ تقول به رأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين  
كانني به اسود افحج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند  
ابي عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية انه قال استكثر وامن الطوا  
عند البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكانني برجل من الحبشة اصلع او قال اصبع  
اخمس الشاقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكمي من هذا الوجه ولفظه  
اصعل بدل اصلع وقال قائما عليها يهدمها سمعته ورواه يحيى الحماني في مسنده  
من وجه اخر عن علي مرفوعا ورواه الارزقي عنه بنحوه الاصلع من ذهب شعر  
مقدم رأسه والاصيلع تصغيره والا فذع تصغيره الا فذع وهو من في يديه اعوجاج  
والاصعل الصغير الراس والاصبع الصغير الاذنين وقيل ال كبير الاذنين  
والافحج المتباعد الفخمين.

### ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعال - واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس  
كانوا ابايا تناه يوقنون عن عاصم بن حبيب بن صهبان قال سمعت عليا على المنبر يقول  
ان دابة الارض تاكل فيها وتحدث من استها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة  
فقال له على قول شديد اخرج له البقرة وعن المنزلة بن سبرة قال قيل لعلي  
ابن ابي طالب ابن ناسا يقولون انك دابة الارض والله ان لدابة الارض

بنيتهما  
والنفس

زيشلون رغبا ومالي ريش ولا ينبغي وان لهما الحافرا ومالي من حافرا وانما التخرج حضر القوس  
بالحجود ثلثا وما خرج ثلثاها <sup>أي مخرج الريش</sup> أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج ابن أبي شيبة ونعيم  
ابن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

## خروج الدخان

قال الله تعالى - فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - عن علي قال ان الدخان  
لرمض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد أخرجه عبد الرزاق  
وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وعن ابن أبي مليكة قال دخلت على ابن عباس رضي الله  
عنهما فقال لهما ان هذه الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق  
الدخان أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمحاكم  
بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى  
يوم بدر وانا اقول هي يوم القيمة أخرجه عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح

## النفخ في الصور

قال ذو الجلال - يوم ترحف الراجفة تتبعها الرادفة - أخرجه ابن جرير  
وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله - يوم ترحف الراجفة  
قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة - قال النفخة الثانية - قلوب يومئذ واجفة - قال  
خائفة - اثنا المردودون في العافرة - قال للحياة وأخرج ابن جرير وابن المنذر  
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله - فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون -  
قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل وأخرج سعيد بن منصور  
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله  
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - وقوله - واقبل بعضهم على بعض  
يتساءلون - فقال انهما مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون  
عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة  
فاذا هم قيام يتساءلون - وأخرج ابن جرير والمحاكم وصححه من وجه آخر

عن ابن عباس أنه سئل عن الأيتين فقال أما قوله - ولا يتساءلون فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء وأما قوله - فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأخرج الفريابي وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - وإذا الوحوش حشرت - قال حشر إليها ثم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والأش فانهما يوقفان يوم القيامة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا الوحوش حشرت - قال يحشر كل شيء حتى إن الذباب ليحشر وعن ابن عباس رضي الله عنهما كل نفس ذائقة الموت - قال لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك إلا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقيلين من الجن والأش وسائر عالم الله وبريته من الطير والوحش والسباع والأنعام وكل ذي روح أنه هالك ميت أخرجه ابن مردويه وأخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله وإذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الأرض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول -

لقد نازعتم حسابا قديما ً وقد سجرت بحارهم بحا

وأخرج البيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا البحار سجرت - قال تسبحر حتى تصير ناراً - وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من أصل العرش من ماء فيما بين الصبحتين ومقدار ما بينهما أربعون عاماً فينبت منه كل خلق بلى من إنسان أو طير أو دابة ولو لم عليهم ما رقد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض فيذبتون ثم ترسل الأرواح فنزوح بالأجساد فذلك قول الله - وإذا النفوس زوجت - وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله اذ الشمس كورت - قال اظلمت - واذ النجوم انكدت - قال تغيرت واذ البحار  
 فجرت - قال بعضها على بعض **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال  
 وابو شيبة في كتاب العظمة عن ابن عباس اذ الشمس كورت - قال يكور الله الشمس  
 والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحاً دبوراً فتفخه حتى ترجع ناراً  
 قال بعضهم اذ اقيمت الشمس في البحر فتمها حتى وينقلب ناراً وعن علي قال كان  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذ اصبحت قال اللهم بك نصبح وبك نصير **واخرج** ابن ابي حاتم  
 في خبره وبك نموت واليك النشور ويقول في آخرها واليك المصير **واخرج** ابن ابي حاتم  
 وابن جبر واصله وعن علي قال تنشق السماء من البحرة **واخرج** ابن ابي حاتم  
 وعن علي بن الحسين مرسلاً - ان كان يوم القيمة مد الله الارض مد الايام  
 حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث  
 ويأتي في الشفاعة **واخرج** عبد الرزاق وابن جبر وعن علي بن الحسين  
 عن رجل من الصحابة تمد الارض يوم القيمة لعظمة الرحمن فلا يكون لاحد  
 الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث وسيأتي في الشفاعة  
**واخرج** ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب اليمان وقال ابن ابي شيبة  
 حدثنا ابو اسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال  
 خطبنا ابن عباس بالبصرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 انا اول من تنشق عنه الارض ولاخز - وفي لفظ عنه عندة قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض واول  
 شافع واول مشفع وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن  
 قيس عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن عيسى بن ابي طالب قال اول من يكس  
 ابراهيم قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة وهو عن يمين  
 العرش قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان  
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال اول الخلائق يكسى ابراهيم وفي لفظ عنه اول من يكسى من الخلائق يومئذ ابراهيم  
**اخرجه** ابن ابي شيبة **واخرج** ابن ابي الدنيا والخرائطي عن **علي** بن ابي طالب  
قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة رشم منتنة حتى يتاذى منها كل برو فاجر  
حتى اذ ابلغت كلامهم كل مبلغ ناداهم مناد يسعهم الصوت ويقول لهم  
هل تدرون هذا الذي قد اذتكم فيقولون لا فقال الا انها فوج الزناة الذين لقوا الله  
بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نار  
**واخرج** ابن ابي حاتم **علي** رضى الله عنه في قوله تعالى قال يا ويلنا من بعثنا  
من مرقدنا هذا الآية ينامون قبل البعث نومة فاذا بعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا  
من مرقدنا قال فتجيئهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**  
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله - ونفخ  
في الصور فاذا هم من الاجداث - يعنى من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون  
**واخرج** ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال دخل هشام  
ابن عبد الملك للمسجد الحرام فنظر الى محمد بن على بن الحسين وقد احدث به الناس  
فارسل الله فيقال اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل فيه وما يشربون فقال فقال  
محمد بن على للرسول قل له تحشرون على مثل قرصة النقي فيها انهار تفجرو عن  
الحسن بن على رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
تحشرون في يوم القيمة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا  
بعضا قال ان الابصار شاخت فرفع بصره الى السماء **اخرجه** الطبراني في الكبير  
**واخرج** ابن شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي عن طريق قيس بن  
عبادة عن على بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قال انا اول من يحشرون في يوم  
الرحمن بالخصومة يوم القيمة -

### تبدل الارض غير الارض والسموات

قال الله المتعال - يوم تبدل الارض غير الارض والسموات **اخرج** ابن مردويه

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي عمير عن ابن عباس في الآية قال تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض زعم أنها تكون فضة وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب أكمامها وجبالها وأوديتها وأشجارها وما فيها وتقدم الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها

### ذكر أهوال القيامة

قال الله المتعال - انما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مهطعين مقنع رؤسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء **أخرج** ابن أبي حاتم عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة **وأخرج** عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **وأخرج** الطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد الجمهم العرق وبلغ شعوم الأذان قلت يا رسول الله واسوأ تاله ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفرا المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم



يومئذ شان يغنيه **وأخرج** الطستى عن ابن عباس ان نافع بن الازرق  
قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدردى الزيت وسواد العرق  
من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر  
تنادى به القسم السهوم كأنها تبتطنت الاقرباب من عرق مهلا  
**مقدار طول يوم القيامة**

قال الله المتعال - سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذى المعارج  
تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا  
انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن  
ولا يسأل حميم حميما يبروهم يومئذ المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بنيه وصاحبه  
واخيه وفصيلته التي تؤويه - **عن** ابن عباس في قوله في يوم كان مقداره  
خمسين الف سنة - قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق  
سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم كان مقداره الف سنة يعنى بذلك  
نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار  
الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام **أخرجه** ابن المنذر  
وابن ابى حاتم **وعن** ابن عباس رضى الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره  
الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره  
الف سنة وفي قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة  
بجعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة **أخرجه** ابن المنذر والبيهقي  
في البعث **وأخرج** ابن ابى حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما قال غلط كل ارض  
خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش  
مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - في يوم كان مقداره خمسين الف  
سنة **وأخرج** ابن ابى حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضى الله عنهما  
في قوله - في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال لو قدر تموه لكان



كذا وكذا ومن اخص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته  
 مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته  
 مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولا كى داود  
 عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين محمد وامته  
 فاقوم وتتبعنى امتى غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله واله وسلم  
 ففزع الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفزع لنا الامم عن طريقنا تقول الامم كادت  
 هذه الامة ان تكون الانبياء كلها وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما  
 عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله  
 فيما انفقاه ومن اين اكتسبه وعن حُبنا اهل البيت **أخرجه** طبرانى فى الكبير  
 وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الوقوف  
 بين يدي الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذي نفسى بيده ان فيه ماء  
 اراولياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك فى ايديهم  
 عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **أخرجه** ابن مردويه وعن  
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حملة القرآن فى ظل الله  
 يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **أخرجه** الديلمى و**أخرج**  
 ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار  
 ترعد فرائصه فراقا من عذاب الله يقول سيحانك لا اله الا انت ما عبدنا لك  
 حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله  
 يوم يقوم الروح والملائكة صفا و**أخرج** البيهقي فى الاسماء والصفات  
 عن ابن عباس فى قوله يوم يقوم الروح قال يعنى حين تقوم ارواح الناس مع  
 الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد وعن علي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة  
 ابي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن هين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرين ثم اقام عن يسار العرش ثم تدعى انت يا على فتكسى ثوبين اخضرين ثم تقام  
 عن يميني انما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا اكسيت وان تشفع اذا شفعت  
**أخرجه** الدارقطني في العلل واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به  
 مسيرة بن حبيب النهدي والحكم بن ظهير عنه والحكم كذاب قال السيوطي قلت  
 الحكم روى له الترمذي وقال فيه البخاري منكر الحديث وروى عنه من القدماء  
 سفيان الثوري ومالك والحاكم فصح له  
**السؤال**

قال الله المتعال - فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين وغير ذلك من اى  
 كثيرة هنالك **عربي** رضى الله عنه قال من اكل خبز البر وكان له ظل  
 وشرب الفرات مبردا فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** ابن ابي حاتم  
 وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ  
 عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل  
 يكره فذاك من النعيم الذي يسأل عنه **أخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن ابي حاتم وابن مردويه و**أخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم  
 القيامة وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ولنسالن الذين  
 ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال نسال الناس عما اجابوا المرسلين نسال  
 المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة فيتكلم  
 بما كانوا يعملون **أخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث  
**شهادة الاشياء عند رب الكبرياء**

قال ذو الجلال المتعال - ويوم تشهد عليهم السنتهم وايد يهم وارجلهم  
 بما كانوا يعملون **أخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي الضحى عن ابن عباس  
 رضى الله عنهما انه قال لا ينطقون الا يوم القيمة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون

ولا يعتذرون ولا يتعلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه  
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون  
شهود امن انفسهم جلودهم وابصارهم وايدتهم وارجلهم ويختتم على افواههم  
ثم تفتح الافواه فتخاصم الجوارح فقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء  
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقرأ السنة بعد **وأخرج** الجندی  
في فضائل مكة وابوالحسن القطان في الطولات والجاكهم واليهقي في شعب  
الايمان وضعفه عن ابى سعيد الخدری عن علي أنه قال واني اشهد لسمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالجحور الاسود  
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد **وأخرج** الترمذی وحسنه  
والجاكهم وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ليا تين هذا الحجر يوم القيمة له عينان يبصرنهما  
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق **وأخرج** احمد في الزهد عن محمد  
ابن علي ان عليا كان يامر بيت المال فيكتس ثم ينضم ثم يصلي فيه رجاء  
ان يشهد له بالقيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين **وأخرج** البخاری  
وغیره عن ابن عباس ان رجلا قال اني اجد في القرآن شيئا مختلف على قوله  
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض  
يتساءلون وقوله ولا يكفون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين  
فقد كفوا فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم  
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا صححه المشركون رجاء ان يغفولهم  
فقالوا الله ربنا ما كنا مشركين فحتم الله على افواههم وتكلمت ايديهم  
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول  
لو تسوى بهم الارض ولا يكفون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم  
يومئذ هذا في النفخة الاولى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في

الأرض الآمن شاء الله أفلا نسأب بينهم عند ذلك ولا يتسألون ثم نفخ فيه  
اخوي فاذا هم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتسألون -

## كتاب الأعمال

قال الله المتعال وأما من أتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا  
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمناه طائفة  
قال عمله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا - قال هو عمله الذي عمل  
أحصى عليه فأخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقرأ منشورا وأخرج  
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس فلتسألن  
الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين قال نسأل الناس عما أجابوا المرسلين  
ونسأل المرسلين عما بلغوا فلتنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة  
فيتكلم بها كانوا يعملون وأخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن  
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح الأمين قال يوتي  
بسيات العبد وحسناته فيقضى بعضها لبعض فان بقيت له حسنة واحدة  
وسع الله تعالى له بها في الجنة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله  
الاصحاب اليمين - قال هم المسلمون وأخرج عبد الرزاق والفرغاني وسعيد  
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله الاصحاب اليمين قال هم اطفال المسلمين -  
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويوم نذعوا كل اناس بما هم قال بكتب اعمالهم -

## الحساب

قال الله المتعال - ان الينا اياتهم ثم ان علينا حسابهم عن عبد خير قال  
وضات علي بن أبي طالب قال يا عبد خير وضات رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم كما وضاتني فقلت يا رسول الله من اول الخلق يدعى به الى الحساب  
يوم القيمة قال انا يا علي اقف بين يدي الله ساعة فيأمرني ذات اليمين الى الجنة



قلت ثم من يارسل الله قال ثم ابوبكر الصديق يقف بين يدي الله ساعة ثم  
يا مريه ذات اليمين الى الجنة قلت ثم من يارسل الله قال ثم عمر بن الخطاب  
فيقف بين يدي الله مثل ما وقف ابوبكر ثم يا مريه ذات اليمين قلت ثم من  
يارسل الله قال ثم انت يا علي قال فاين عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق  
حياء سألت الله ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه **أخرجه** السلفي في انتخاب  
حديث القراء وابن عساكر و**أخرج** الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد  
قال صلة الرحم تهون على المرء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون  
ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربه ويخافون سوء الحساب قال الحافظ  
البيوطي في بدور السافرة ويروي عن علي رضي الله عنه انه سئل عن  
محاسبة الخلق فقال كما يوزن قهم في غداة واحدة كذلك يحاسبهم في ساعة واحدة  
وعن علي بن سميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله  
فرض للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم ولن يجهد الفقراء حتى يجمعوا  
او يعرفوا الا يحاسبهم الله حسابا شديدا او عذبهم عذابا نكرا **أخرجه**  
الطبراني في الاوسط وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انا اول من تنشق الارض عنه ولا تخز في عطيني الله من الكرامة ما لم يعطني قبل  
ثم ينادي مناد يا محمد قرب الخلقاء فاقول من الخلقاء فيقول جل جلاله  
عبد الله ابوبكر الصديق فاول من تنشق عنه الارض بعدي ابوبكر  
ويوقف بين يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ويكسى حلتي خضراوين  
ثم يوقف امام العرش ثم ينادي مناد اين عمر بن الخطاب فيجيء واوداجه  
تشخب دما فاقول عمر من فعل هذا بك فيقول مولى المغيرة بن شعبه  
فيوقف بين يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتي خضراوين  
ثم يوقف امام العرش ثم يوتي بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول  
عثمان من فعل هذا بك فيقول فلان وفلان فيوقف بين يدي الله فيحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعل و اوداجه  
 تشعب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين  
 يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش  
 مع اصحابه **أخرجه** الزوزني وفيه على بن صالح قال الذهبي لا يعرف وله خبر  
 باطل وقال في اللسان ذكره ابن جبان في الثقات وقال روى عنه اهل العراق  
 مستقيم الحديث وعن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي جيب عن رجل عن عبد خير  
 قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتني فقلت  
 من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدي الله ما شاء الله  
 ثم اخرج وقد غفر الله لي قلت ثم من قال ابو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج  
 وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله  
 قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء  
 سألت ربي ان لا يوقفه للحساب فشفعني **أخرجه** ابن عساكر وعن علي  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى  
 اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك ان لا يتكلموا  
 على اعمالهم فاني لا اقاصب عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه لا اعذبه  
 وقل لاهل معصيتي من امتك لا يلقوا بايديهم فاني اغفر الذنوب العظيم ولا ابا الى  
**أخرجه** ابو نعيم **أخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة يلخفان سوء العذاب  
 يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون  
 ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب **وأخرج**  
 الطبراني وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمصدق  
 فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

١٠  
 في الحساب  
 اي انفس

فينصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون في الموقف ان اجسادهم  
 قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم **وأخرج** البزار والطبراني عن  
 ابراهيم بن عيسى رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم  
 حساب فيما طعموا ان شاء الله تعالى الصائم والمتشعر والمرابط

## الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون  
 ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون  
 قال المذري في كتاب الترغيب والترهيب وروى ابو القاسم الاصبهاني  
 عن **علي** رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال  
 يا فاطمة قومي فاشهدي اضيحتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة  
 لكل ذنب اما انه يجاء بدمها ولحجها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا  
 فقال ابو سعيد الخدري يا رسول الله اهذه الال محمد خاصة فانهم اهل  
 لما خصوا به من الخيرات لال محمد والمسلمين عامة قال بل هي لال محمد  
 والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشايخنا حديث علي هذ او الله اعلم  
**وأخرج** ايضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقي وابن أبي الدنيا  
 في الاضاحي والبيهقي في شعب اليمان عنه نحو حديث الاصبهاني وعن  
 علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اربط فرسا في سبيل الله فعلفه  
 واثره في ميزانه يوم القيامة **أخرجه** الطبراني وعن علي قال من كان  
 ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه ارجح  
 من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة **أخرجه** ابن أبي الدنيا في كتاب  
 الاخلاص **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب  
 الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة  
 ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ من ثقلت

موازينه الايتين ثم قال ان الميزان يخفف بمشقال حبة ويرجح ومن استوت حسناته  
وسئياته كان من اصحاب الاعراف فوقوا على الاعراف وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات  
فيوتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات  
فيؤخذ فتوضع في البجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعلمك فينطلق  
الى البجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان  
فتثقل والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله بعمله فيها ويقال له الحق بعلمك  
الى النار فيأتى النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب  
قال ابن عباس رضي الله عنهما فلهم اعرف بمنازلهم في البجنة والنار يعلمهم  
من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرج** البيهقي في شعب  
الايمان وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لو سعت فيقول  
الملائكة يا رب لمن تزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فيقول الملائكة  
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول  
الملائكة من تنجي على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق  
عبادتك **اخرج** الحاكم وصححه و**اخرج** ايضا ابن المبارك في الزهد  
والاجري في الشريعة واللال كائى عنه موقوفا فهو آمنه وعن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي  
بيده لو جيء بالسموات والارض ومن فهن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة  
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن  
**اخرج** الطبراني في الكبير و**اخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن جرير  
يسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مد الاديم  
وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جهنم وانهم فاذا كان

ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض ولاهل السماء  
 وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم وأنسهم بضعف فاذا انثروا على وجه  
 الأرض فرعوا إليهم فيقولون أفيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان  
 ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم  
 أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جنهم وأنسهم  
 فاذا انثروا على وجه الأرض فرعوا إليهم أهل الأرض فيقولون أفيكم ربنا  
 فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السموات  
 سماء سماء كلها قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السموات التي  
 تحتهما ومن جميع أهل الأرض بضعف فاذا انثروا على أهل الأرض يفرع إليهم  
 أهل الأرض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون إليهم مثل ذلك حتى تقاض  
 السماء السابعة فلاهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات  
 ومن جميع أهل الأرض بضعف فيبني الله فيهم والأهم جثى صفوف فينادي مناد  
 ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الحصادون لله على كل حال  
 فيقومون فيسرحون إلى الجنة ثم ينادي الثانية ستعلمون اليوم من أصحاب  
 الكرم أين الذين كانت - تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم  
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم يتفقون فيقومون فيسرحون إلى الجنة  
 ثم ينادي الثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلهيهم  
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما  
 تتقلب فيه القلوب والأبصار فيقومون فيسرحون إلى الجنة فاذا أخذ  
 من هؤلاء ثلاثة خرج عتق من النار فاشرف على الغلائق لمعينان تبصران  
 ولسان فصيح فيقول أني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم  
 من الصفوف لقط الطير حب السهم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثانية  
 فتقول أني وكلت منكم بمن أذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطير حب السمسم فتعيس بهم في جهنم ثم تخرج ثلاثة فتقول اني وكل  
 باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصوف لقط الطير حب السمسم فتعيس بهم  
 في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف  
 ووضعت الموازين ودعى الخلائق للحساب  
الصراط

قال الله المتعال - فاستبقوا الصراط فاني يبصرن - اخرج ابن عدى والدي  
 في مسند الفردوس عن علي رفا اثبتكم على الصراط اشدكم جبا  
 لاهل بيتي ولاصحابي واخرج ابن جوير وابن مردويه والبيهقي في البعث  
 عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راي المؤمنون  
 النور توجهوا نحوه وكان النور ليلا لهم من الله الى الجنة فلما راي المنافقون  
 للمؤمنين انطلقوا الى النور تبعوهم فانظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ  
 انظرونا نقتبس من نوركم فاننا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا  
 وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور  
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيمة بامها ثم  
 ستر امنه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطي كل مومن نورا  
 وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين  
 والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون  
 ربنا اتمم لنا نورا فلا يذكر عند ذلك احد احدا واخرج ابن مردويه  
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جمع الله  
 الاولين والآخرين دعا اليهود فقل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا  
 نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال  
 لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزيزا فيوجهون وجههم يدعوا



النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى للمسلمون وهم على رابية من الارض فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ - يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظروا نأقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى - يوم يقول المنافقون والمنافقات الآية قال بيضا الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين فقالوا حينئذ انظرونا نأقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور - واخرج ابن منيع عن عائشة رضى الله عنها قالت قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجهنم جسر اذق من الشعروا احد من السيف عليه كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالريح وكالبرق وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم فتاج مسلم ومخدوش مسلم ومكور في النار على وجهه واخرج عبد ابن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله - وان منكم لاورا دها - قال يوردها البر والفاجر المسمع قوله - فاوردتهم النار وبشئ الورد المورود وقوله - ونسوق المجرمين الى جهنم وردا -

## الحوض

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
خطب فقال إني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن آيتين القرآن وعترتي  
**أخرجه** أبو نعيم في الحلية **وأخرج** الديلمي عن علي مرفوعاً أول من يرد  
على الحوض أهل بيتي ومن أحبني من امتي **وأخرج** الطبراني في الأوسط  
عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيمة **وعن** علي رضي الله عنه  
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أول زمرة ترد على الحوض  
أهل بيتي ومن أحبني من امتي **أخرجه** ابن أبي عاصم في السنة **وعن**  
قال إني لأذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي  
هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الأبل عن حيا<sup>ضهم</sup>  
**أخرجه** الطيالسي **وأخرج** الطبراني عن الحسن بن علي مرفوعاً لا يبغضنا أحد  
ولا يحسدنا أحد إلا يذود يوم القيمة عن الحوض بسياط من النار **وأخرج** أحمد  
والطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلم ويتجاء يا قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال  
فلولا يدي أصحابي فيقال ما زالوا بعدك مرتدين علي أعقابهم **وأخرج** الطبراني  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضي مسيرة  
شهرين وإياه سواء أكوابه عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من الثلج وأحلى من العسل  
وأطيب من المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً

## وفي الباب

عن أبي بكر - وعمر - وعثمان - وأبي بن كعب - وإسامة بن زيد - وأسيد بن خضير  
وأنس بن مالك - والبراء بن عازب - وهريدة - وثوبان - وجابر بن سمرة - وجابر  
ابن عبد الله - وجبير بن معطم - وجندب الجعفي - وحارثة - بن وهب - <sup>١٤</sup> وخديجة <sup>١٣</sup> وأسيد <sup>١٢</sup>

يحيى بن النعمان<sup>٢١</sup> وحمنة بن عبد المطلب<sup>٢٢</sup> - وزوجته - وخباب بن الارت<sup>٢٣</sup> - وزيد بن ارقم<sup>٢٤</sup>  
 واخوه - وزيد بن ثابت<sup>٢٥</sup> - وسلمان الفارسي<sup>٢٦</sup> - وسمرة بن جندب<sup>٢٧</sup> - وسهل بن سعد<sup>٢٨</sup>  
 وسويد بن عامر<sup>٢٩</sup> - وصالح بن الاغر<sup>٣٠</sup> - وعائذ بن عمر<sup>٣١</sup> - وعبد الله بن زيد بن عامر<sup>٣٢</sup>  
 وابن عمر<sup>٣٣</sup> - وابن مسعود<sup>٣٤</sup> - وعبد الرحمن بن عوف<sup>٣٥</sup> - وعتبة<sup>٣٦</sup>  
 وعثمان بن مظعون<sup>٣٧</sup> - والعرباض بن سارية<sup>٣٨</sup> - وعقبة بن عامر<sup>٣٩</sup> - وكعب بن عجرة<sup>٤٠</sup>  
 ولقيط بن عامر<sup>٤١</sup> - والمستورد<sup>٤٢</sup> - والنواس بن سمعان<sup>٤٣</sup> - وابي امامة<sup>٤٤</sup> - وابي برزة<sup>٤٥</sup>  
 وابي بكرة<sup>٤٦</sup> - وابي سعيد الخدري<sup>٤٧</sup> - وابي مسعود<sup>٤٨</sup> - وابي هريرة<sup>٤٩</sup> - واسماء بنت الصديق<sup>٥٠</sup>  
 وخولة بنت حكيم<sup>٥١</sup> - وخولة بنت قيس<sup>٥٢</sup> - وعائشة<sup>٥٣</sup> - وام سلمة رضوان الله عليهم  
 اجمعين عند اهل الحديث -

### الشفاعة

قال الله ذوالجلال - من الذي يشفع عنده الاباذته - وقال المتعبال  
 عيسى ان يبعث احدك مقاما محمودا - وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك  
 فترضى - قال البزار في مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدائني ثنا عمرو بن عامر<sup>ص</sup>  
 ثنا حرب بن سريج واسنده النسائي في مسنده على وابن المنذر وابو الشيخ فالواحد  
 وابن مردويه كلهم في تفاسيرهم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية  
 وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريج قال قلت لابي جعفر محمد  
 ابن علي بن الحسين جعلت فداك ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها بالعراق  
 الحق هي قال شفاعته ما ذا قلت شفاعته محمد صلى الله عليه وآله وسلم - قال  
 والله اى والله لحدثني عمي محمد بن علي بن الحسين عن علي بن ابي طالب  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اشفع لامتى حتى يناله منى ربي  
 فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يارب رضىيت ثم اقبل على فقال انكم تقولون  
 يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله - يا عبادى الذين اسرفوا على  
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

قلت انا لنقول ذلك قال ولكننا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله  
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابو نعيم هذا حديث لم نكتبه  
الا من حديث حرب بن سريته ولا رواه عنه الا عمرو بن عاصم وهو ثقة بصوى  
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا وقال  
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن ولله دليلى فى مسند الفردوس عن  
عليه رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندي من قوله تعالى - وسوف يعطيك  
ربك فترضى - فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه  
سرب بن سريته فيه ضعف والباقون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير  
الحديث وفى حديثه غرائب وافراد وارجوانه لا بأس به وقال السبزار  
لا بأس به وقال احمد ليس به بأس وقال ابو الوليد الطيالسى كان جارنا لم يكن  
به بأس وقال الدارقطنى صالح وقال ابن معين وابو نعيم الا صبهانى ثقة  
فقول البخارى فيه نظر محل نظر وقيل ابى حاتم الرازى ليس بالقوى ينكر  
عن الثقات ليس اليه التفات الا ثباته وقد تكلم فى جماعات من الائمة  
بلا علة وقيل ابى حاتم البستي كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج  
لا يجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب  
ومسلم بن قتيبة وعمرو بن عاصم وطالوت بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون  
وقد اجمع به النسائى فى مسند على رضى الله عنه وكوم الله وجهه وبالجملة  
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كما مضى قطعاً وعن محمد بن ابن ثابت  
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم شفاعتى لاهل الكباثر من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن  
من اهل الكباثر فما له والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى  
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين ان النبى صلى الله  
عليه واله وسلم قال اذا كان يوم القيمة مد الله الاضداد الا اديم

حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل  
 عن عيسى بن الرحن والله ما اراه قبلها فاقول يا رب ان هذا الخبرني انك ارسلته  
 الى فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبدوك في اطراف  
 الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد  
 ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري  
 عن علي بن الحسين اخبرني رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاليم لعظمة الرحمن  
 عز وجل فلا يكون لرجل من بني آدم فيه الا مكان قدميه ثم ادعى  
 اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني جبريل  
 هذا وجبريل ساكت لا يتكلم ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك  
 عبدوك في اطراف الارض فذاك المقام المحمود صحيح تفرد بهذه الالفاظ  
 علي بن الحسين لم يرو عنه الا الزهري ولا عنه الا ابراهيم بن سعد  
 واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم  
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن الحسين  
 قال اخبرني رجل من اهل العلم وفي لفظ عن رجل من الصحابة ان النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مد الاليم ولا يكون  
 لبشر من بني آدم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا  
 ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن عيسى بن الرحن  
 والله ما اراه جبريل قط قبلها انك ارسلته الى وجبريل عليه السلام  
 ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول  
 اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج  
 البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم شفاعة لاهل الكبراء من امتي قلت ما هذا

يا جبريل قال نعم يا محمد انه من زادت حسناته فذاك انذى يدخل الجنة  
 بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب  
 حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لمن اوتى نفسه وانقل ظهرة **واخرج الخطيب عن علي**  
 رضي الله عنه مرفوعا شفاعته لامتى من احب اهل بيته **وعن ابن عباس**  
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي  
 الا وله دعوة كلهم تجزها في الدنيا واني ادخوت دعوتي شفاعته كافة  
 يوم القيمة الا واني سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر واول من تثنى عنه  
 الارض يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد تحته آدم فمن دونه ولا فخر  
 ويشتكرب ذلك اليوم على الناس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ابي البشر  
 فليشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فياتون آدم فيقولون انت الذي خلقك الله  
 بيده واسكنك الجنة واسجد لك ملائكة فاشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا  
 فيقول اني لست هناك اني اخوت من الجنة بخطيئة فانه لا يهمني اليوم  
**الا نفسي** ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى  
 ربنا حتى يقضى بيننا فيقول لست هناك اني دعوت دعوة اغرقت اهل الارض  
 وانه لا يهمني اليوم **الا نفسي** ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم  
 فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناك اني كذبت  
 في الاسلام ثلاث كذبات فانه لا يهمني اليوم **الا نفسي** والله ما جادل  
 همن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله  
 لسارة قولي انه اخي ولكن ائتوا موسى عبدا الصطفى الله برسالة لا تهو  
 وبكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول  
 اني لست هناك اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم **الا نفسي** ولكن  
 ائتوا عيسى روح الله وكامته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا

قال المصنف صلى الله عليه وآله وسلم



حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت وامي الهين من دون الله  
ولكن ارايتم لو ان متاعا في وعاء قد ختم عليه اكان يوصل الى ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم  
فيقولون لا فيقول ان محمد اقد حضرا اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر  
فيأتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى يلذن الله لمن يشاء  
ويرضى فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين احد وامتة فاقوم  
فتبعني امتي غر محجلون من اثر الطهور فنحن الآخرون الاولون اول من يسا<sup>س</sup>  
وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء  
فانتهى الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول احد فيفتح لي فانهى الى ربي  
وهو على كرسيه فاخر ساجدا فاحمد ربي بمحمد لم يحمله احد قبلي ولا يحمله  
احد بعدى فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع وقل تعط فمجد لي حدا فاخرجهم  
اخرجهم الطيالىسى واحد واخرج احد وابويعلى عن ابن عباس رضى الله  
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبى الاوله  
دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتى وانا سيد  
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لواء  
ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا  
الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني  
قد اخرجت من الجنة <sup>مخلىة</sup> وانه لا همنى اليوم الا انفسى ولكن اتوا نوحا  
رأس النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني  
هناكم اني قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا همنى اليوم الا انفسى  
ولكن استوالى ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا  
الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبا  
والله ان اجادل هن الاعن دين الله تعالى قوله اني سقيم وقوله فعله كبيرهم  
هذا وقوله لامرأته حين اتى على المسالك اختى وانه لا همنى اليوم الا انفسى

ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا  
الى ربك فيقول اني لست هنا كما اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم  
الانفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا  
الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هنا كما اني قد اتخذت الهام من دون الله  
وانه لا يهمني اليوم الانفسى ولكن ان كل متاع في وعاء مختوم عليه اكان يقدر  
على ما في جوفه حتى يفيض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله صلى  
عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا  
الى ربك فليقض بيننا فيقول انالها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا  
اراد الله تعالى ان يصدع بين خلقه نادى ساد اين احمد وامته فحن الاخرون  
الدارلون فحن اخر الامم واول من يجاسب فيفرج لنا الالهم عن طريقتنا فتمضى  
غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الالهم كادت هذه الامة ان يكون انبياء منها  
فاقرب باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فاقرب الباب فيقال من انت فاقول انا محمد  
فاقرب ربي عز وجل على كرسية فاخر له ساجدا فاحمده بمحامد لم يسجد بها  
احد كان قبلى وليس تسجد بها احد بعدى فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه  
قل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اى رب امتى امتى فيقال اخرج من كان  
فى قلبه مثقال كذا وكذا ثم اعود فاسجد فاقل ما قلت فيقال ارفع راسك  
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اى رب امتى امتى فيقول اخرج من كان  
فى قلبه مثقال كذا وكذا واول ثم اعود فاسجد فاقل مثل ذلك فيه  
فيقال ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقل اى رب امتى  
امتى فيقول اخرج من كان فى قلبه مثقال كذا وكذا واول ثم اعود فاسجد  
الكلمات الثلاث التى وقعت من ابراهيم عليه السلام هى من معارض الكلام  
وليست من الكذب فى شئ ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشدق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج  
 الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبياء منابر من ذهب فيجلسون عليها  
 ويبقى منبري لا اجلس عليه قائما بين يدي ربي منتصباً مخافة أن يبعث بي  
 الى الجنة ويبقى امتي بعدى فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما ترى  
 ان اصنع بامتك فاقول يا رب يجعل حسابهم فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كما  
 ير جال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت  
 لغضب ربك في امتك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 وآله وسلم من قرأ القرآن فاستظهرة واحل حلاله وحرم حرام ادخله  
 به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار اخرج  
 الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه  
 وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمرو واليزاركو في يضعف في الحديث  
 قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وثق  
 محمد بن سعد العوفي انا ابى ثنا حفص بن سليمان ولورايت له لقوت عيناك به علماً  
 وفهما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابى عن حفص بن سليمان المقرئ  
 فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقرئ  
 باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات  
 شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وادم بن ابى اياس واحمد  
 ابن عبدة الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمر بن القاسم  
 وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح وآخرون واخرج  
 ابن عساکر عن ابن عباس مرفوعاً ليدخلن بشفاعته عثمان سبعون الفا كلهم  
 قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج ايضا عنه رتبا والله يشفع  
 عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب والله يشفع

## القصاص

اخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان احدكم ليدع ثمنيت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوما لقيمة فيقص له عليه واخرج الطبراني عن ام هاني بنت ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل قد عفى عنكم فيقوم فيتعلق بعضهم ببعض في ظلمات فينادي مناد يا اهل التوحيد لي عفو بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالي هذا محمول على من تاب من المظالم يعد اليها وهم الاولون في قوله تعالى انه كان للاوليين غفورا قال القوطي وهذا تاويل حسن قال او تكون فمن له خبيثة من عمل صالح يغفر الله لديه ويرضى عنه خصماؤه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل احد النار واخرج الدارقطني عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتين بدينه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى رهانه يوم القيمة -

## ذكر جهنم واهلها والمها وقررها اعادنا الله منها

قال الله تعالى - فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال تعالى - انما نعد لهم عدا الى قوله ونسوق المجرمين الى جهنم رددا وقال تعالى - وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - الى قوله - ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى انما نعد لهم عدا - قال كل شيء حق النفس اخرج عبد بن حميد قال القشيري في رسالته وروي عن علي بن الحسين انه كان في سجدة فوقع حرق في دائرة فلم ينصرف عن صلواته فسئل عن حاله فقال الهتنى النار الكبرى عن هذه النار قلت قال الدوكلائي في الكنى شي ابو بكر بن ابي الدنيا شي محمد

ابن ابي معشر ثني ابونوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين  
وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول النار فمرفع راسه  
حتى اطفيت فقتل له ما الذي الماك عنهما فقال الهتنى عنها النار الاخرى وعن  
علي انه خطب فحمد الله واشنى عليه وذكر الموت وفيه الاوان وراء ذلك  
ما هو اشد منه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وخازنها ما لك  
ليس لله فيه وفي لفظ فيها رحمة الحديث اخرج الصابوني في المائتين  
وابن عساكر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية - كلا اذ دكت الارض دكا  
دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ نجهم - قال اذا كان يوم القيمة  
تقادهم سبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شرده لولا ان الله  
جسمها لا حرقت السموات والارض **اخرجه** ابن مردويه واخرج ابن وهب  
في كتاب الاموال عن زيد بن اسلم قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فناجا ثم قام النبي صلى الله عليه واله وسلم منكسر الطرف فسأله علي فقال اتاني  
جبرئيل فقال لي - كلا اذ دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا  
وجئ يومئذ نجهم - جئ بها تقاد سبعين الف زمام كل زمام يقود سبعون الف  
ملك فينما هم كذلك اذ شردت عليهم شرده انفلتت من ايديهم فلولوا انهم ادركوها  
لا حرقت من في الجحيم فانخذوها قال القرطبي معنى يوتى بها يجاء بها من المحل الذي  
خلقت فيه الله فيه تدار بارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط والزمم  
ما يزم به الشئ اى يشد ويربط وهذه اللازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها  
على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من شاء الله اخذها  
وعن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الفجرات يوم بغلس وكان يغلس ويغفر  
ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المومنون فصل ما اذا كان يوم بغلس

فلما قضى الصلوة التفت اليها كان وجهه ورقة مصحف فقال افيكم من رأى الليلة شيئا  
 قلنا لا يا رسول الله قال لكفى رايت ملكين اتيانى الليلة فاحذا بضبعي فانطلقا بى  
 الى السماء الدنيا فمرت بملك وامامه آدمى وبيده صخرة فيضرب بها هامة الا دعى  
 فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا  
 انا بملك وامامه آدمى وبيد الملك كlob من حديد فيضعه في شدة الايمن  
 فيشقه حتى ينتهى الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن قلت ما هذا قال امض  
 فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كيمور الرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر  
 ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قد فوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل  
 الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا ببيت اسفله اضيق  
 من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انقى من نتن ما وجد  
 من ريحهم قلت من هؤلاء قال امضه فمضيت فاذا انا بتل اسود عليه قوم  
 مخبلون تنفخ النار في اذبارهم فتخرج من افواههم ومناخهم واذانهم واعينهم قلت  
 ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا بنار مطبقة موكلا بها ملك لا يخرج منها شيئا  
 الا اتبعه حتى يعيده فيما قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا انا بروضه واذا فيها  
 شيخ جميل لا اجمل منه واذا حوله الولدان واذا شجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت  
 ما شاء الله من تلك الشجرة واذا انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة  
 خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا قال امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران  
 من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرَّة جوفاء وياقوتة  
 حمراء وفيه قدحان وباريق تطرد قلت ما هذا قال لا الى انزل فنزلت فضربت بيدي  
 الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا الحلى من العسل واشد بياضا من اللبن والسين  
 من الزبد فقال لا الى اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامة فيقع دماغه  
 جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة  
 ويصلون الصلوة لغير مواقيتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب



الكلوب الذي رأيت ملكاً موكلًا ببدء كلوب من حديد يشق شدة قه  
 الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا  
 يمشون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا  
 الى النار واما ملائكة بايديهم مددتان من النار كلما طلع طالع قذ فوه  
 بمدرة فتقع في فيه فينقل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا  
 يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رأيت اسفله اضيق من اعلاه  
 فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت  
 من ريحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا -  
 الى النار واما التل الاسود الذي رأيت عليه قوما مخبلين تنفخ النار في ادبارهم  
 فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط  
 الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار المطبقة التي  
 رأيت ملكاً موكلًا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فلك جهنم  
 تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رأيت فتلك جنة المأوى  
 واما الشيخ الذي رأيت ومن حوله من الولدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة  
 رأيت فطلعت اليها فيما منازل الامنازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة  
 خضراء وياقوتة حمراء فلك منازل اهل عليين من النبيين والصدقيين  
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهرك الذي  
 اعطاك الله الكوثر وهذه منازل اهل بيتك قال فوديت من فوقى يا احمد  
 سل تعطه فارعدت فرائضى ورجف فؤادى واضطرب كل عضومنى ولم استطع  
 ان اجيب شيئاً فاخذ احد الملائكين بيده اليمنى فوضعها في يدي والاخر  
 بيده اليمنى فوضعها بين كتفى فكأن ذلك منى ثم فوديت من فوقى يا احمد  
 سل تعط قال قلت اللهم انى اسألك ان تثبت شفاعتى وان تلحق بي اهل  
 بيتى وان القاك ولا ذنب لى قال ثم دنى بي وتولت عليه هذه الآية انا فتحنا



زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وعند النساء  
 في سنته وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير واخرج الطستي عن  
 ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه اسفل  
 سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار  
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول  
 فاضحو الذي دار الجحيم معزل \* عن الشعث والعدوان في اسفل السفل  
 واخرج البيهقي وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول  
 صلى الله عليه وآله وسلم السجاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات  
 في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار  
 اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار  
 وعن علي قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يارب  
 هبني لبعض اولياءك ويقول الله لها يا كاشي اذ هي فانت كاشي انت اهون  
 علي من ان اهبك لبعض اوليائي فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى في النار  
 اخرج ابو نعيم في الحلية وعن علي بن ابي طالب كل مود في النار  
 اخرج الخطيب في تاريخه وابن عساكر قلت اي من عادة الايذاء  
 وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرج البخاري ومسلم  
 تابعه انس عندهما وعن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ان اصحاب الكباثر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا  
 على كباثرهم غير ناديين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا ترق اعينهم  
 ولا تسود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغفلون بالسلاسل ولا يجرعون  
 الحميم ولا يلبسون القطران حمر الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد  
 وضربهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذ النار الى قدميه ومنهم

من تأخذ النار إلى عقبيه ومن تأخذ النار إلى فمذيه ومن تأخذ النار إلى جنته ومنهم من  
 تأخذ النار إلى عقبه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم  
 من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن يفتن  
 فإذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان  
 والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد امتنم بالله وكتبه ورسله فحق وأنتم اليوم  
 في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عین  
 بين الجنة والصراط فيبتون فيها نبات الطرائث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة  
 مكتوب في جباههم هؤلاء الجحنيون عتقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ما شاء الله  
 أن يمكثوا ثم يسألون الله تعالى أن يحوذ لك الاسم عنهم فيبعث الله ملائكة  
 ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى فيها يسمر ونها  
 بتلك المسامير فينساهم الله على عرشه ويشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذا تم  
 وذلك قوله - ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **أخرجه** ابن أبي حاتم وابن  
 شاهين و**أخرج** الخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة  
 غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم الله وهم في النساء والنساءير في جهنم  
 المكذب بالقدر والمبتدع في دين الله ومد من الخمر و**أخرج** عبد الوزاري والغزالي  
 وهناد وعبد بن حميد وابن جوير وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد قال قال علي بن أبي  
 لهلال الجعفي ما تجدون الحقب في كتاب الله النزل قال بنجد ثمانين سنة كل سنة  
 اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة و**أخرج** أبو الشيخ من طريق  
 الضحاك عن ابن عباس قال الخلق أربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة  
 وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلقان في الجنة والنار وهم الجن والإنس  
 لهم الثواب وعليهم العقاب و**أخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه  
 وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس أن رسول الله <sup>ﷺ</sup>  
 عليه وآله وسلم تلا هذه الآية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

قالوا ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافدت على اهل الارض معايشهم  
 فكيف من يكون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق نخشل  
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضريع  
 شيء يكون في النار شبه الشوك آمن من الصبر و آنتن من الجيفة واشد حرا من النار  
 اذا اطعم صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن  
 ولا يغني من جوع و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال  
 الضريع شجر من نار و **اخرج** ابن جوير و ابن ابي الدنيا في صفة النار و الحاكم  
 و البيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله و طعاما ذ اغصة قال شجرة  
 الزقوم و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما درى  
 ما الغسلين ولكن اظنه الزقوم و **اخرجه** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة  
 عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار و **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 في قوله فليضحكوا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنيا  
 و صاروا الى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا و **اخرج** ابن جوير و البيهقي  
 من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيها زفير و شهيق قال صوت شديد  
 و صوت ضعيف و **اخرج** عبد المزنق و الفريابي و عبد بن حميد و ابن ابي الدنيا  
 في صفة النار و ابن جوير و ابن المنذر و ابن ابي حاتم و الحاكم و صححه و البيهقي  
 في البعث و النشور عن ابي عباس في قوله و نادى يا مالمك قال يمكث عنهم الفسنة  
 ثم يجيبهم انكم ما كنتم و **اخرج** مسلم عن ابن عباس بن عبد المطلب انه قال  
 يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك و يغضب لك قال نعم  
 هو في ضحضاح من نار و لو لا انال كان في درك الاسفل من النار و في لفظ  
 لمسلم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح و **اخرج** الدارمي في مسند  
 عن عبد الله بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجروكم على الفياجروكم  
 على النار و **اخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه





## الأعراف وأهله

قال الله المتعال - وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وشاهدوا أصحاب الجنة  
 أن سلام عليكم لم يردخلوها وهم يطمعون وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار  
 قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم  
 بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون هؤلاء الذين اقسمة  
 لا ينالهم الله برحمة إذ خلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون عن ابن عباس  
 قال أن الأعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من أهل الذنوب بين الجنة  
 والنار **أخرجه** ابن جرير وعن ابن عباس قال الأعراف سور بين الجنة  
 والنار **أخرجه** ابن جرير وعن ابن عباس قال يعني بالأعراف السور الذي  
 ذكر الله في القرآن وهو بين الجنة والنار **أخرجه** ابن جرير وأخرج ابن  
 أبي حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة وسيئة كان من أصحاب الأعراف  
**وأخرج** الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس  
 قال الأعراف سور له عرف كعرف الديك **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر  
 وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال أن أصحاب الأعراف قوم استوت حسنة  
 وسيئة تهم فوقفوا هنالك على السور فإذا رأوا أصحاب الجنة عرفوهم ببياض  
 وجوههم وإذا رأوا أصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يردخلوها  
 وهم يطمعون في دخولها ثم قال أن الله إذا دخل أصحاب الأعراف الجنة وأخرج  
 هناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن طريق عبد الله  
 ابن الحارث عن ابن عباس قال الأعراف السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب  
 وأصحاب الأعراف بذلك المكان فإذا أراد الله أن يعفو عنهم انطلق بهم  
 إلى نهر يقال له نهر الحياة حافته قصب الذهب مكلل بالؤلؤة تزيته للمسك  
 فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا وأنهم ثم يخرجون في نورهم شامة بيضاء  
 يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ أمنيته ثم يقال لهم لعمري

ما سألتكم ومثله سبعون ضعفاً فيدخلون الجنة وفي نحرهم شامة بيضاء يعرفون بها  
ويسمون مساكين أهل الجنة **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحاب الأعراف قوم نخرجوا عزاة في سبيل الله وأبائهم  
وأمهاتهم ساخطون عليهم ونخرجوا من عندهم بغير إذنهم فأوقفوا عن النار يشهداتهم  
وعن الجنة بمعصيتهم أبائهم **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما  
ونادى أصحاب الأعراف رجالاً قال في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم  
وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لأهل التكبر هؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله  
برحمتهم يعني أصحاب الأعراف أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وعن  
ابن عباس في قوله وعلى الأعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار وأصحاب  
رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم امرهم لله يقومون على الأعراف يعرفون  
أهل النابلس والوجوه أهل الجنة ببياض الوجوه فإذا نظروا إلى أهل الجنة طمعوا  
أن يدخلوها وإذا نظروا إلى أهل النار تعوذوا بالله منها فدخلهم الله الجنة فذلك  
قوله هؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمتهم يعني أصحاب الأعراف - أدخلوا الجنة  
لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ  
والبيهقي في البعث -

### ذكر الجنة ونعيمها وأهلها والخلود فيها

قال ذو الأفضال - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار  
وقال المتغال - والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون -  
آيات كثيرة من رحمة رب العزة عن علي قال إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده  
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده **أخرج** الدارقطني  
في الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عن ابن أبي الدنيا في صفة الجنة  
وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات وعن عباد بن الوليد الخبزي  
ثنا محمد بن موسى الشيباني ثنا الويع بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علي عن علي ان عمر بن الخطاب قال يا رسول الله اخبرني بما رأيت في الجنة ليلة أسرى بك فقال يا ابن الخطاب لو لبثت فيكم ما لبثت نوح في قومه الف سنة احدكم عماريت في الجنة لما فرغت منه ولكن يا عمر اذا قلت لي حدثني فسادت تلك عالم احدث به غيرك رأيت فيها قصورا اصلها في ارض الجنة واعلاها في جوف العرش فقلت يا جبريل هي في العرش واركانها في ارض الجنة قال لا ادرى قلت يا جبريل اخبرني من يصير اليها ومن يسكنها واذا ضوؤها كضوء الشمس في الدنيا قال يسكنها ويصير اليها من يقول الحق ويدعوا الى الحق واذا قيل له الحق لم يغضب ومات على الحق الحديث **اخرجه ابن مردويه** وعن علي في قوله تعالى - وسيتقى الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من اصلها عينان فعدوا الى احداهما فكانما امروا بها فاغتسلوا وفي رواية فتوضؤا بهما فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغير جلودهم ابدا فكانما ادهنوا بالدهان وجرت عليهم نضرة النعيم ثم عمدوا الى الاخرى فشربوها منها فطهرت اجوافهم فلا يبقى في بطونهم قذى ولا اذى ولا سوء الاخرج وتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين وتلقاهم الولدان كاللؤلؤ المكنون وكاللؤلؤ المنشور مخبرونهم بما اعد الله لهم يطيفون بهم كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقولون ابشروا اعد الله كذا وكذا اعد الله كذا وكذا ثم يذهب الغلام منهم الى الزوجة من ازواجه فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فيستخفها الفرج حتى تقوم على اسكفة بايها فيقولون انت رأيت فيهم فينظر الى تاسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر احمر من كل لون ثم يجلس فاذا زراي مبثوثة ونمارق مصفوفة واكواب موضوعة ثم يرفع راسه الى سقف بنيان فلو لا ان الله تبارك وتعالى سخر ذلك له لا لم ان يذهب بصرايها هو مثل البرق ثم يتكى على اريكته من ارائكه ثم يقول - الحمد لله الذي هدانا لهذا الاية **اخرجه ابن المبارك** وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن راهويه وابن ابى الدنيا في صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن جرير وابو يعلى والبغوي في الجعديات وابو نعيم

نابغة

في صفة الجنة وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة قال الحافظ ابن حجر في المطالب  
 العالية هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع اذ لا مجال للرأي في مثل هذه الامور  
 وعن علي رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى باب  
 من ابوابها وجدوا عنده شجرة تخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعدوا الى احدهما  
 فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى وباس ثم عدوا الى الاخرى فتطهروا منها  
 فخرجت عليهم منضقة النعيم فلن تغيرا بشايرهم بعدها ابدوا ولن تشعث اشعارهم كما نادى هونا  
 بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ثم تلقاهم  
 الولدان يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالرحيم فيقولون ابشر بما اعد الله لك  
 من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين  
 فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيت فيقول انارأيت  
 فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بائها فاذا انتهت الى منزله نظر شيئا أساس  
 بنيانها فاذا اجندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم رفع راسه  
 فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولولا ان الله تعالى قدر انه لا اله الا الله لذهب ببصره ثم طأ  
 براسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة وندارق مصفوفة وزرابي مبثوثة  
 فنظر الى تلك النعمة ثم اكأ على اريكة من اريكته ثم قال - الحمد لله الذي هدانا  
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد تنحبون فلا تموتون  
 ابدوا وتقيمون فلا تطعنون ابدوا وتصحون فلا تمرضون ابدوا **الخروج** ابن المبارك  
 في الزهد وعبد الرزاق وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا  
 في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة قال السيوطي في البدور السافرة  
 هكذا الخروج من هذا الطريق موقوفا قال الحافظ وهو اصح واشهر وروى من وجها آخر  
 مرفوعا وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة  
 غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لم **رب**  
 يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى لله

بالليل والناس نيام **أخرج** الترمذي واليهقي وعن أبي جعفر في قوله تعالى  
 أولئك يجزون العرفة بما صبروا قال علي الفخر في دار الدنيا **أخرج** أبو نعيم  
 وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه  
 والموسلم أن في الجنة شجرة يقال لها البلوى يوقى بها أهل السما يوم القيمة فلا يرفع لهم  
 ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم إلا جوصبا وقوا إنما يوفي الصابرون أجورهم  
 بغير حساب **أخرج** الطبراني بسند ضعيف وعن علي مرفوعا قال لن في الجنة  
 شجرة يخرج من أعلاها حل ومن أسفلها نجيل بلق من ذهب سرجها وزماتها الدر  
 والياقوت وهن ذوات الأجنحة خطوهن البصر لا تروث ولا تبول فيركبها  
 أولياء الله فتطير بهم أين شاءوا فيقول الذي أسفل منهم يارب قد أطفئوا نورنا من هؤلاء  
 فيقال إنهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون -  
**أخرج** ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والأصبهاني وعن علي قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رشح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام  
 وما يجد رشحها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جارا زار ولا خيلاء وإن في الجنة  
 سوقا لا يباع فيه ولا يشتري إلا الصور من الرجال والنساء يتوافقون على مقدار  
 كل يوم من أيام الدنيا يموتهم أهل الجنة فمن اشتقى صورة دخلت فيه من رجل  
 أو امرأة فكان هو تلك الصورة **أخرج** ابن عساکر وعن علي قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسلم إن في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شري إلا الصور من  
 الرجال والنساء فإذا اشتقى الرجل الصورة دخل فيها وإن فيها مجتمعاً للحوار العين  
 يرفعن أصواتهن يسمع الخلأئق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبئد ونحن الناعمات  
 فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكناله **أخرج**  
 هناد بن السري والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب في الباب  
 عن أبي هريرة وأبي سعيد وأنس وقال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند حدثني  
 أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان في الجنة سوقا ما فيها بيع ولا شري الا الصبر من النساء والرجال فاذا انتهى الرجل  
 صورة دخل فيها وان فيها مجمعا للحوار العين يرفعن اصواتا لم ير الخلاق مثلها يقلن  
 نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الراضيات فلا نخط وتحن الناعمات فلا نبأس فطوبى لمن  
 كان لنا وكناله وقال حدثني زهير ابو خيثمة ثنا ابو معاوية ثنا عبد الرحمن بن اسحق  
 عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة سوقا  
 فذكر الحديث الا انه قال فاذا انتهى الرجل صورة دخلها قال وان فيها مجمعا  
 للحوار العين يرفعن اصواتا فذكر مثله وعن ابى فروة يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان  
 الرهاوي ثنا ابى ثناء سمعيل بن زياد عن جري بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال  
 ابن سبرة عن علي قال قلت يا رسول الله - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقلت كلام  
 ركبانا قال يا علي والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بابني عليها  
 رجال الذهب اشراك نعالهم نوريتا لا فيسيرون عليها حتى ينتهوا الى باب الجنة  
 فاذا حلقة من ياقوت على صفائح الذهب واذا عند باب الجنة شجرة ينبع من اصلها  
 عينا فيشربون من احدى العينين فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج الله ما في صدورهم  
 من غل او حسد او بغى وذلك قول الله تعالى - ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا  
 على سرر متقابلين - فلما انتهى الشراب الى البطن طهرهم من دنس الدنيا وقدرها  
 وذلك قول الله تعالى - وسقاهم من شربا بطهورا ثم اغتسلوا من الاخوي فوجت عليهم  
 نضرة النعيم فلا تشعث ابدانهم ولا تغيرا لوانهم ابدان فيضربون بالحلقة على الصفائح  
 فيسمع لذلك طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قدم فتبعث بقيمها فلو لا انه عرفه  
 نفسه لخر له ساجدا من النور والبهاء والحسن فيقول يا ولي الله انما انا قيمك الذي  
 وكلت بمنزلك فينطلق وهو بالاثرت حتى ينتهي به الى قصر من فضة شرفها الذهب  
 يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فيقول لمن هذا فيقول الملك هو لك  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو مات احد من الفرج لمات فيريد ان يَدْخُلْ



فيقول له امامك فلا يزال يربيه على قصور وعلى خيامه وعلى انهاره حتى يمر به  
 على غرفة من يا قوتة من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر  
 واليا قوت بين ابيض واجمروا خضروا اصفر ليس منها طريقة تشاكل صاحبها  
 في الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين  
 غرفة بعضها فوق بعض فرش لون وسريه لون وعلى راس ولى الله تاج لذلك الثمان  
 سبعون ركن في كل ركن منها يا قوتة تضئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر  
 ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نوريتان لا وفي يده ثلاث اسورة سوار من  
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلك قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب  
 ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلك  
 قوله تعالى ولباسهم فيها حرير يهتزون السرير فرجا وشوقا الى ولى الله فاتضع له  
 حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلقع ذلك النور  
 بصره فينما هو كذلك اذا قبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما  
 وعليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشرا  
 الاحمر في النجاجة البيضاء وكما يرى السلك في الدرة الصافية فلما عاينها نسى  
 كل شئ عاينه قبلها فتستوى على السرير معه فيضرب بيده الى نحرها فيقرأ  
 ما في كبدها فاذا هو مكتوب انا حبيبك وانت حبيبتي اليك انقذت نفسك وذلك قوله  
 كانهن اليا قوت والمرجان يشبه في بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لا تنقطع  
 شهواتها ولا شهوته فينما هم كذلك اذا قبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا  
 او سبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على  
 ولى الله فتقول المحبة انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكرامته مع ازواجه  
 فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول ايذنوا لهم ثم تلا النبي  
 صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم  
 بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا رأيته

ثم رأيت نعيما ومركبا كبيرا. فلا تدخل الملائكة عليهم إلا باذن ولا نهات بطرد مرتجت  
 مساكنه ولا ثمار متدلية عليه ان شاء تناولها بفيه وان شاء تناولها ممتكيا  
 وان شاء تناولها قاعدا وان شاء تناولها قائما وانهار من ماء غير آسن ليس فيها كدر  
 والاسن الذي يتغير كما يتغير ماء الدنيا وانهار من لبن لم يتخرب من بين الفرث والدم  
 ولا من ضرع الماشية وانهار من خمر لم يبطأها الرجال بارجلها لذة للشاربين لا تصدع  
 رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وانهار من عسل مصفى من موم العسل لم يتخرب من بطون  
 النحل فينما هو كذلك مرة يتنعم مع ازواجه ومرة يوتى بغذاؤه ومرة يوتى بشرابه  
 ومرة تستاذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عز وجل ومرة يزور  
 الاخوان في الله فينما هو كذلك اذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذي  
 غشاهل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء اشرفت من خيمتها فبحاوشوقا اليك  
 فما غشيك من نور فهو نور من نغرها **اخرجهم** ابن مردويه ويؤيد بن سنان والثلاث  
 فوقه ضعفاء قلت ولكن لا بعاضه شواهد هو بها متعاضد فلا ين ابي الدنيا  
 في دسمة الجنة وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا -  
 قلت يا رسول الله هل الوفا الا الركب قال النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 والذي نفسي بيده انهم اذا اخرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة  
 وعليها رجال الذهب شرك نعالهم نور يتلأكل كل خطوة منها مثل مد البصر  
 وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوته خمراء على صفايح الذهب واذا شجرة  
 على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا من احدى العينين فتغل ما في  
 بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم بعدها  
 ابدان يضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فبلغ  
 كل حوراء ان زوجها قد اقبل فستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فاذا رآه  
 له ساجدا فيقول ارفع راسك فانما انا قيمك وكنت بامرئ فيتبعه ويقفوا اشركا

فتستخف الحوراء الجميلة فتخرج من خيام الدرد والياقوت حتى تعتقه ثم تقول انت جنى  
 وانا حيك وانا الراضية فلا اسخط ايدا وانا الناعمة فلا ابأس ايدا وانا الخالدة  
 فلا اموت ايدا وانا المقيمة فلا اظعن ايدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف  
 ذراع ينز على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمرو طرائق خضر وطرائق صفروا منها طريقة  
 تشاكل صاحبتهما وفي البيت سبعون سرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة  
 على كل زوجة سبعون حلة يوشح ساقها من وراء الحلل يقض جماعهن في مقدار ليلة  
 من ليا ليكم هذه تجوى من تحتهم الانهار وانهارا مطردة انهار من ماء غير آسن  
 صاف ليس فيه كدور وانهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضرع الماشية  
 وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهارا من عسل مصفى لم يخرج  
 من بطون النحل فيستعمل الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء  
 اكل متكئا فيشته الطعام فيأتيه طير بيض فترفع اجنحتها فياكل من جنوبها  
 اى لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلکم الجنة التي  
 اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم  
 نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال اما والله ما يحشر الوغد على ارجلهم ولا يساقون  
 سوقا ولكنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رجال  
 الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة **اخرجهم**  
 ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد المسند و ابن جرير وابن المنذر وابن ابي  
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق  
 مسلم بن جعفر الجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله  
 عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض  
 اجنحة عليها رجال الذهب شرك نعالهم نور تلالا كل خطوة منها مد البصر  
 فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدكما فيغسل  
 ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها ابد وتجرى عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقت من ياقوت حمراء  
 على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء  
 ان زوجها قد اقبل فتبعث قيسها فيفتح له فاذا رآه خوله ساجدا فيقول ارفع رأسك  
 انما انا قيمك وكلت بامرك فابعده ويقفوا اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج  
 من خيام الدروال ياقوت حتى تعتقه ثم تقول انت حبي وانا حبك وانا الخالدة التي  
 لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس ولنا الواضحة التي لا اسخط وانا المقيمة التي  
 لا اظعن فيدخل بيتا من أسسه الى سقفه مائة الف ذراع بناء على جندل اللؤلؤ  
 طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صلاحيتها في البيت سبعون سورا  
 على كل سور سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة  
 سبعون حلة يبرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جامعها في مقدار ليلة من لياليكم  
 هذه الايام من تحتهم تطرد انما من ماء غير اسن قال صاف لا كدر فيه وانهار  
 من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضرع الماشية وانهار من خمر لذة للشاربين  
 قال لم تعصرها الرجال باقدا مها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل  
 فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متصفا  
 ثم تلا ودانية عليهم ظلالها الآية فيشتمى الطعام فيأتيه طيرا بيض وربما  
 قال اخضر فترفع اجفعتها فياكل من جنوبها اى الالوان شاء ثم يطير فيذهب  
 فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون  
 وعن الحارث عن علق قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاقي الى اخيه في الله فيوق  
 بنجيبه من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام  
 بقدر مسير واحدكم فرسنا او فرسين فيلقاه ويعانقه **اخرجهم** ابن عاقل في جز  
 وفيه خالد بن يزيد القشيري قال ابن عدى احاديثه لا يتابع عليها وعن محمد  
 ابن الحنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم  
 لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى

اخرجهم ابن جوير وابن ابي حاتم وعن اسامة بن زيد رضى الله عنه فممنهم ظالم  
 لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة **اخرجه** الطبراني  
 والبيهقي في صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها  
 طوبى لو سيرا الراكب الجواد في ظلها لسا فيه مائة عام قبل ان يقطعه وورد  
 برود خضرو زهورها رياط صفرو اقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر  
 ودمغها زنجبيل وعسل ويطحا وهايا قوت احمر وزمرد اخضر وتواها مسك وعبور  
 وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والآنجوج يتاججان في غير وقود ينفجر  
 من اصلها انهارها السلسبيل والمعين والوحيق وظلها مجلس من مجالس اهل  
 الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فيبيناهم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم  
 ملائكة يتقودون نجبا جلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل  
 من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخير ومرعز احمر يخرطه ان  
 لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وبراء ولا من غير مهانة عليهم ارحل الواحها  
 من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفاؤها من الذهب الاحمر  
 ملبسة بالعقري والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقر بكم  
 السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه وتنجبكم وتعلمونه  
 ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم  
 فتقول كل رجل منهم على راحلته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه  
 ولا يفوت اذن ناقتة اذن صاحبها ولا بركة ناقتة بركة صاحبها ولا يمرون  
 بشجرة من اشجار الجنة الا التحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية  
 ان تشلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى  
 اسفلهم عن وجهه الكريم وتجل لهم في عظمته العظيمة يحييهم بالسلام

اخرجهم ابن جوير وابن ابي حاتم  
 وعن اسامة بن زيد رضى الله عنه  
 فممنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد  
 ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم من  
 هذه الامة وكلهم في الجنة  
 اخرجهم الطبراني والبيهقي في صفة  
 الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن  
 علي بن الحسين ابن فاطمة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى  
 لو سيرا الراكب الجواد في ظلها  
 لسا فيه مائة عام قبل ان يقطعه  
 وورد برود خضرو زهورها رياط  
 صفرو اقتادها سندس واستبرق  
 وثمرها حلل خضر ودمغها زنجبيل  
 وعسل ويطحا وهايا قوت احمر وزمرد  
 اخضر وتواها مسك وعبور وكافور  
 اصفر وحشيشها زعفران منبع  
 والآنجوج يتاججان في غير وقود  
 ينفجر من اصلها انهارها السلسبيل  
 والمعين والوحيق وظلها مجلس من  
 مجالس اهل الجنة يالفونه  
 ومتحدث يجمعهم فيبيناهم يوما  
 في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة  
 يتقودون نجبا جلت من الياقوت  
 ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل  
 من ذهب كان وجوهها المصابيح  
 نضارة وبرها خراخير ومرعز احمر  
 يخرطه ان لم ينظر الناظرون الى  
 مثله حسنا وبراء ولا من غير مهانة  
 عليهم ارحل الواحها من الدر والياقوت  
 مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفاؤها  
 من الذهب الاحمر ملبسة بالعقري  
 والارجوان فاناخوا اليهم تلك  
 النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقر بكم  
 السلام ويستزيركم لتنظروا اليه  
 وينظر اليكم وتحبونه وتنجبكم  
 وتعلمونه ويكلمكم ويزيدكم من  
 فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة  
 وفضل عظيم فتقول كل رجل منهم  
 على راحلته حتى انطلقوا صفا  
 واحدا معتدلا لا يفوت منه ولا  
 يفوت اذن ناقتة اذن صاحبها  
 ولا بركة ناقتة بركة صاحبها  
 ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة  
 الا التحفتهم بثمرها وزحلت لهم  
 عن طريقها كراهية ان تشلم صفهم  
 او تفرق بين رجل ورفيقه فلما  
 دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى  
 اسفلهم عن وجهه الكريم وتجل لهم  
 في عظمته العظيمة يحييهم بالسلام

ققوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاکرام قال لهم ربهم اني انا السلام  
 ومنى السلام ولى حق الجلال والاکرام فمرحبا بعبادى الذين حفظوا وصيتى ورعوا  
 عهدي وخافوني بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك  
 وعظمتك وجلالك وعلومك انك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك  
 فائد ن لنا بالسيود لك قال لهم ربهم انى قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارتحت  
 ابد انكم طالما نصبتم الى الابدان واعنيتم الى الوجوه فالان افضم الى روحى  
 ورحمتى وكرامتى فاسئلوني ماشئتم وتمنوا على امانيتكم فاني ان اجزيكم اليوم بقدر  
 اعمالكم ولكن بقدر رحمتى وكرامتى وطولى وجلالى وعلومك انى وعظمت شأنى  
 فما يزالون فى الامانى والعطايا والمواهب حتى ان المقصود منهم فى امنيتهم ليقنى  
 مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرت  
 فى امانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم  
 وزدتكم ما قصرت عنه امانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم التى وهبكم فاذا بقباب  
 فى الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها  
 من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها  
 واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدر فى النهار المضي  
 واذا بقصور شاهقة فى اعلى عليين من اياقوت يزهر نورها فلولا انه مستحسن  
 ان لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من اياقوت الابيض فهو مفروش  
 بالحرير الابيض وما كان منها من اياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقري الاحمر  
 وما كان منها من اياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان  
 من اياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمرد الاخضر  
 والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الجوهر وشرفها قباب  
 من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قويت لهم  
 براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بمجنها الولدان المخلدون بيد

ن  
 انصبته  
 اعنته

انها

الذى وهبكم

يؤر

سخر

ر  
 موه



كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجوها واعتقها من فضة بيضاء  
منظومة بالدر والياقوت سرجهما سر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق  
فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتطور رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم  
وجدوا الملاعكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزورهم ويصافحهم  
ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم  
ربهم مما سألوا وقتلوا واذلوا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنات  
جنات ذوات افنان وجنتان مدهامتان وفيها عينان نضاختان وفيهما  
من كل فاكهة زوجان وحرر مقصورات في الخيام فلما تبوءوا منازلهم  
واستقر واقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم  
وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي  
عنكم حللتكم داري ونظرتكم الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيا هنيئا لكم  
عطاء غير مجد وذليس فيه تنغيص ولا تصريح فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي  
اذهب عنا الحزن واخذ لنا دار المقامة من فضله لا يمسنها نصب ولا يمسنها  
لغوب ان ربنا الغفور شكور قال المندري في التوغيص والترهيب رواه  
ابن ابي الدنيا وابو نعيم هكذا معضلا ورفع له منكرو الله اعلم قلت  
الفاظ الحديث ينادى بصحتهما بالوجه الحديث ولا بعاضه شواهد هوبها  
متعاضد وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم يقول ان في الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلال ومن اسفلها خيل  
من ذهب مسرجة ملجمة من دروياقوت لا تروث ولا تبول لها الجنة خطوها  
مد البصر في ربك بها اهل الجنة فتطيرهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم  
درجة يا رب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون  
بالليل وسكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكان ينفقون  
وكنتم تمخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تحبون اخرجهم ابن ابي الدنيا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة محرومة على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وامتى الأول فالأول وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أعط الخور العين مهرهن وصداقهن قلت يا رسول الله وما مهرهن وصداقهن قال إمطة الأذى وإخراج القمامة من المسجد فذلك مهر الخور العين يا علي أخرجه ابن شاهين في الترغيب وابن الفجار والديلمي وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال أحسن أهل الجنة منزلاً يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه من كل باب سبعون ألفاً من الملائكة بالتيمة والسلام وعن علي قال إلا أن لكل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس إلا وأنما الحمد صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه المهرابي في العلم في أخر خبر عنه ذكره مرفوعاً وموقوفاً نحو وعن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الجنة درجة تدعى الوسيلة قالوا يا رسول الله من يسكن معك فيها قال علي وفاطمة والحسن والحسين أخرجه ابن مردويه وعن الأصمغري ابن نباتة قال سمعت علياً يقول لا يكل نبي ذروة وذروتنا حيال الفردوس في بطنان الفردوس قصر من لؤلؤة بيضاء وصفراء من عرق واحد وإن في البيضاء سبعين ألف قصر منازل إبراهيم الحديث أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابهة وفي الباب عن عبادة بن الصامت عن ابن أبي شيبه والبخاري ومسلم والترمذي والحاكم وعن معاذ عند أحمد والترمذي وعن العريضي عند الطبراني في الكبير.

تجلى الله تعالى في الآخرة للمؤمنين ورؤيتهم رب العالمين  
ورضوانه الأكبر للتقين

قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود وقال تعالى وجوه يومئذ  
ناظرة إلى ربها ناظرة - وقال تعالى - خلا انهم عن ربهم يومئذ لجوبون وقال الله تعالى

للذين احسنوا الحسنة وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم  
 ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - عن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك  
 وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا  
 فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا  
 نعمة قبل ذلك هو قوله ولدينا مزيد **اخرجه** اللالكائي في كتاب السنة  
 وعن علي رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب  
 عز وجل **اخرجه** البيهقي في الرؤية والديلمي وعن الحارث عن علي في قوله  
 تعالى للذين احسنوا الحسن قال يعني الجنة وزيادة قال يعني النظر الى الله عز وجل  
**اخرجه** ابن مردويه عن علي رفعه ان الله تبارك وتعالى اذا سكن اهل الجنة  
 الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة  
 ان ربكم يفرغكم السلام ويامرهم ان تزوروه الى فناء الجنة وهو اهل الجنة تراهم  
 وجصاء الدر والياقوت وشجر الذهب والورط وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة  
 مستبشرين مسرورين غاممين سالمين ثم تحمل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه  
 وهو موعد الله انجوه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون  
 سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي واحللتكم  
 داري **اخرجه** الاصبهاني في الترغيب وعن علي قال اذا سكن اهل الجنة  
 الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يامرهم ان تزوروه فيجتمعون فيامر الله  
 تعالى داود عليه السلام ليرفع صوته بالتسبيح والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد  
 قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق  
 والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا  
 عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم في دار على انما انتم في دار جزاء  
**اخرجه** ابو نعيم في صفة الجنة وعن علي قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الى الله تعالى في جنة اخرجهم اللالكائي وعن احمد بن عامر بن سلمويه الطائي  
واحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ود اود بن سليمان القزاز عن علي الرضائي عن  
ابائه متصلا مسلسلا الى علي المرتضى دفعا اذا كان يوم القيمة تجلي الله  
لعبدته المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك  
ملك مقربا ولا نبيا مرسل ولا يستمر ما يكره الله عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنا  
اخرجهم صدوق الشيعة في عيون اخبار الرضائي باسنانيد الهم وهي سلاسل  
الشيعة منكورة الروية فهو صحيح من غير مزية والكذب قد يصدق اتماما من الله  
الحجة قال معنى قوله تجلي الله لعبدته اي ظهر له بآية من آياته يعلم بها ان الله  
مخاطبه قلت هو تاويل عليل ليس له دليل يكون عليه تعويل والله الهادي  
الى سواء السبيل وقال الامام زين العابدين في الصحيفة الكاملة في دعاء  
وشوقني لقاءك وفي دعاء اخو لا تحزنني يوم تبعثني للقاءك وفي اخو لا يعزني الدنيا  
من سره لقاءك وفي اخو اجعل فيما عندك رغبتى شوقا الى لقاءك وقال عليه  
الرضوان في مناجات الخائفين من المناجات الخمسة عشر للمحقة في اخو الصحيفة  
المطبوعة في طهران - الهي لا تغلق علي موحديك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقك  
عن النظر الى جميل رؤيتك وعن ابي عبد الله جعفر الصادق في حديث طويل  
في سجدة الشكر ويقول الله عز وجل اشكر له كما شكر لي واقبل عليه بفضلي واريه  
وجهي اخرجهم ضد وق الشيعة في كتاب من لا يحضره الفقيه وفي حديث كرام  
عنه ان الحسين لما قتل عجبت السموات والارض ومن عليهما والملكوت فقالوا يا ربنا  
ايذن لنا في هلاك الخلق حتى نجعلهم على جديد الارض بما استحلوا حرماتك وقتلوا  
صفوتك فاوحى الله اليهم يا ملائكة ويا سهواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا  
من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصياله واخذ بيد فلان من بينهم فقال  
يا ملائكتي ويا سهواتي ويا ارضي هذا انتظر لهدا اقالها ثلاث مرات  
اخرجهم الكلييني في اصول الكافي وعن الحسن بن سعد عن ابي الحسن الرضا

في قوله تعالى - يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - قال حجاب من نور يكشف  
 فيقع للمؤمنون سجد او يذبح اصلا ب المنافقين فلا يستطيعون السجود اخرجهم  
 الصدوق في عيون اخبار الرضا وعن ابي جعفر محمد الجواد عليه السلام  
 في دعاء رفعه واسئالك نعيما لا ينفد وقوة عين لا تنقطع وبود العيش بعد الموت  
 ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى رؤيتك ولقاءك اخرجهم الكليني في اصول  
 الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن  
 الفرج قال كتب الى ابو جعفر بن الرضا عليهما السلام هذا الدعاء وعلمني به  
 اوجه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه قال الكليني وكلما ذكرت  
 في كتاب المشار اليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد فم علي بن محمد بن علان  
 ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني قال اصحاب  
 رجالهم والظاهر ان محمد بن ابي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة  
 وان محمد بن الحسن هو الصفار فلا يضر ان ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل  
 في مرتبة وايضا اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدا انتهى فالخير  
 معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتى عند  
 احمد في مسنده والنسائي والطبراني في الكبير والمحاكم والبيهقي في الامعاء  
 والصفات وشيخ الاسلام السيد الجليلي قال دمياطي فالشطوني في الجهة  
 من حديث عمار بن ياسر والطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد مختصرا ايضا  
 وعذار فاعن صهيب رضي الله عنه عند يزيد بن هارون والطيالسي  
 وابن ابي شيبة وهناد بن السوي واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجة وابن  
 خزيمة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابي الشيخ والاسمعيلى  
 والدارقطني في الرواية وابن مردويه والبيهقي في الصفات والخطيب وابي العلاء  
 الهمداني وشيخ الاسلام السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني وشيخ الشطنوفي  
 في نهج الاسرار وعن ابي موسى عند ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني

في الرواية وابن مردويه وعن كعب بن عجرة عند ابن جريروان مردويه واللالكائي والبيهقي  
 في الرواية وعن ابن كعب عند ابن جريروان مردويه واللالكائي وابن أبي حاتم  
 وعن ابن عمر عند ابن مردويه وعن انس بن مالك عند ابن مردويه وابن  
 الشيخ واللالكائي وابي العلاء الهمداني فالنجم الكبير في السيرة الباخري  
 في الأربعين وعن ابن هريرة عند ابني الشيخ وقاله ابو بكر عند ابن جريروان  
 وابن مردويه وابن المنذر وابي الشيخ واللالكائي والأجري في الرواية وابن مسعود  
 عند ابن أبي حاتم واللالكائي وحذيفة عند ابن جريروان والمنذر وابي الشيخ  
 واللالكائي وابو مالك عند ابن أبي حاتم واللالكائي وعبد الرحمن بن أبي ليلى  
 وابن المسيب والحسن وعامر بن سعد الجلي وابو اسحق السبيعي وعبد الرحمن  
 ابن سابط ومجاهد وقتادة وعكرمة **أخرج** كمال اللالكائي قال البيهقي في الرواية  
 هذا التفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال  
 إلا بتوقف أي من الشارع عليه الصلوة والسلام وأما ما عرفت من رفع النظر إلى وجهه واجب لكل نبي صديق  
 وشهيد **وأخرج** الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الواهيات **وأخرج**  
 الأجرى والبيهقي في كتاب الرواية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس  
 في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها إلى ربها قال نظرت إلى الخالق **وأخرج**  
 لأجري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن أهل الجنة يزورون  
 ربهم في كل جمعة في ربادة الكافور فاقرهم منه مجلسا أسرعهم إليه يوم القيامة  
 وأبكرهم غدا **وأخرج** الأجرى عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل  
 الجنة يرى الله عز وجل قال نعم **وأخرج** أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس  
 قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية رب ادني مني انظر إليك  
 قال يا موسى انه لا يراني حي الامات ولا يابس الا تدهده ولا تطب الا تفرق وانما  
 يراني اهل الجنة لا تموت اعيانهم ولا تبلى اجسادهم ومضى الخبر عن الامام  
 الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها



طوبى وفيه قلما تبوءوا منازلهم واستقروا أقرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل ضيقت بشواب ربكم قالوا ربنا فارض عنا قال برضا في عنكم حللتكم دارى الحديث -

## ذبح الموت

قال الله المتعال - وأنذرهم يوم الحسرة إذا قضى الأمر - أخرج ابن جوير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأنذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش أملح فيذبح فيئس أهل النار من الموت فيمأيرجونه فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار

## القدر والمشية

قال الله المتعال - أنا كل شيء خلقناه بقدر - عن علي أنه ذكر عند القدر يوما فادخل أصبعيه السبابة والوسط في فيه فرسم بهما باطن يده فقال أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في علم الكتاب **أخرج** اللالكائي وعن علي قال إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستيقن يقينا غير ظن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله **أخرج** اللالكائي تابعه عبادة عند أبي داود وجابر بن عبد الله رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن أبيه عند الترمذي وذكر الترمذي أن في الباب عن عبد الله بن عمرو قلت وتابعه أيضا إلى وابن مسعود وحذيفة وأقفين وزيد بن ثابت رافعا عند ابن جابر وأبو الدرداء رافعا عند البزار وأنس بن مالك عند الخطيب وعن الهيثم الصيرفي عن عامر الشعبي عن علي أنه خطب الناس على منبر الكوفة فقال ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره **أخرج** ابن عقدة وعنه طلحة وابن خسر وعنه عبد الله بن يزيد المكي إلى عبد الرحمن المقرئ **أخرج** ابن عقدة وعنه طلحة عن مصعب بن سلام به **عن** علي رافعا لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره **أخرج** ابن بشران في أماليه عن الشعبي باللفظ الأول وفي التهذيب في ترجمة

الحارث قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن أبي اسحق  
عن الحارث عن عجل غير ان يحيى حدثنا يومنا عن شعبة عن أبي اسحق عن الحارث  
عن علي قال لا يجد عبد طعم الايمان حتى يومن بالقدر خيرة وشرة فقال  
هذا خطأ من حديث شعبة حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن عبد الله  
وهو الصواب قلت لا يمنع من الجمع وعن أبي عبد الرحمن السلمى عن علي قال  
كنا في جنازة بمقيع الغرق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فقد وقعدنا حوله وبيده محضرة فجعل ينكت بها الأرض قال فرفع رأسه  
فقال ما منكم من نفس منقوسة الا وقد كتب مقعدها من النار  
ومقعدها من الجنة وفي لفظ الا وقد كتبت شقية او سعيدة فقالوا  
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وتدع العمل فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم بل اعملوا في كل ميسر لما خلق له اما من كان  
من اهل السعادة فسيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل  
الشقاء فسيصير الى عمل الشقاء ثم قرأ - فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنة  
فمنه ليرى الاية **أخبره** وكيع والطيا لى وعثمان وعبد الله  
ابن ابى شيبة واحمد وعبد ابن حميد وخشيش في الاستقامة والستة وجعفر  
الفريابى في القدر وابو يعلى وابن جرير والد ولا بى في الكنى وابن جبان  
وابن مردويه والواحدى وعن علي قال قال النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم والله ما من نفس الا قد كتب لها من شقاء او سعادة  
فقام رجل فقال يا رسول الله فقيم اذن العمل قال اعملوا في كل  
ميسر لما خلق له **أخبره** ابن ابى عاصم في السنة وفي الباب  
عن جابر بن عبد الله **أخبره** ابو حنيفة في الآثار **وأخبره**  
جماعة من مخرجى مسانيد واهمد ومسلم وابن جبان  
والطبرانى وابن مردويه وعن سراق بن ملك

عند ابن ماجة وعن ابن عمر عند الترمذي وذكر ان في الباب عن حذيفة  
 ابن اسيد وانس وعمران بن حصين قلت وعن سعد بن ابي وقاص عند <sup>بني</sup> حذيفة  
 في كتاب الآثار واخرجه جماعة من محرجي مسانيدہ وعن بشير بن كعب  
 الاسدي مرسل عند ابن قانع ابن شاهين عبدان كلهم في الصحابة وعن  
 ابن عبد الرحمن المرسل مرسل عند ابن جبر وعن علي قال بعد رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة  
 باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم كاي زاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة  
 ثم قال كتاب كتب الله فيه اهل النار باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم كاي زاد  
 فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة صاحب الجنة محتوم له بعمل اهل الجنة  
 وان عمل اى عمل وصاحب النار محتوم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل  
 وقد يسلك باهل السعادة طريق الله تعالى حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم  
 منهم وتذكرهم السعادة فتستقذهم وقد يسلك باهل الشقاء طريق  
 السعادة حتى يقال ما اشبههم بهم بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيستقوهم  
 فمن كتبه الله سعيدا في ام الكتاب لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله  
 بعمل يسعد به قبل موته ولو يفوق ناقة ومن كتبه الله في الكتاب شقيا  
 لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته ولو يفوق ناقة  
 والاعمال بخواتمها اخرج الطبراني في الاوسط وابوسهل الجندي ساوياً  
 في الخامس من حديثه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قيل لعلي بن ابي طالب  
 ان ههنا رجلا يتكلم في المشيئة فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء  
 او لما شئت قال لما شاء قال فيمضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء  
 قال فيدخلك حيث شاء او حيث شئت قال والله لو قلت غير هذا لضرت  
 الذي فيه عيناك بالسيف ثم تلا علي - وما تشاؤون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى  
 واهل المغفرة اخرج ابن ابي حاتم والاصمعي واللالكائي والخام في الخلق

وعن محمد بن ادریس الشافعی عن یحیی بن سلیم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن  
عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب انه خطب الناس يوما فقال في خطبته  
واعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سخر  
له الرجاء اولهه الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحوص وان ملكه اليأس  
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضاء نشى <sup>القفظ</sup>  
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اسابته مصيبة قصمه الجزع وان افادها  
اطغاه الغي وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهدته الجوع قعد به الضعف  
فكل تقصيره مضر وكل افراط له مفسد قال فقام اليه رجل من كان وشهد  
معه الجمل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال محميم فلا تلجه فقال  
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سوا الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين  
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امرين امرين لا جبر ولا تفويض قال  
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضرك فقال علي به فاقاموا  
فلما رآه سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من  
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما اقول يا امير المؤمنين  
قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكنيها **اخرج** ابو نعيم في الحلية وعن  
الحارث قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق  
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال محميم لا تلجه قال  
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سل الله قد خفي عليك فلا تنقشه قال  
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما  
شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال  
فيبعثك يوما القيامة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل الست  
تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن اى شئ تسأله العافية امن البلاء الذي  
ابتلاك به ام من البلاء الذي ابتلاك به غير ذلك قال من البلاء الذي ابتلاك به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال  
فتعلم ما في تفسيرها قال فعلمني مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها  
لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة في معصية الله في الامور جميعا  
الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية اودون الله مشية فان قلت ان لك  
دون الله مشية فقد اكفيت بها عن مشية الله وان نعمت ان لك فوق الله  
مشية فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئته ايها السائل ان الله يشبه  
ويداوى فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امرة قال نعم قال على الان  
اسلم اخوكم فقوموا فضاخوة ثم قال على لو ان عندي رجلا من القدرية لاخذ  
برقبته ثم لا ازال اجاءها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارها ومجوسها  
اخرجه ابن عساكر وعن علي رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة  
يحفظونه لا يخرج عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء  
القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه  
اخرجه ابوداود في القدر وعن يحيى بن مرة قال كان علي يخرج بالليل  
الى المسجد يصلي تطوعا فجئنا مخرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نخرسك  
فقال من اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال  
انه لا يكون في الارض شئ حتى يقضى في السماء وليس من احد الا وقد وكل  
ملك ان يدفعه عنه ويكلانه حتى يجمع قدره فاذا جاء قدره خليا بينه  
وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجله كشف عني وانه  
لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه  
لم يكن ليصيبه اخرجه ابوداود في القدر وخشيش في الاستقامة  
وابن عساكر وعن قتادة قال ان اخريلة اتت علي علي جعل لا يستقر  
فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فنادوا قال  
انه ليس من عبد الاومعه ملكا ن يدفعه عنه مالم يقدر او قال مالم يتا

القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل اخرج  
 ابوداؤد في القدر وابن عساكر وعن ابي مجلز قال جاء رجل الى علي وهو يصلي  
 في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع الرجل  
 ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل  
 جنة حصينة اخرج ابن سعد وابن جرير وابن عساكر وعن يحيى  
 ابن ابي كثير قال قيل لعل الانحوسك قال حرس امرأته اخرج ابو نعيم  
 في الحلية وعن علي قال اياكم والاستئذان بالرجال فان الرجل يعمل بعمل  
 اهل الجنة الزمن الطويل لومات لقلت انه من اهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله  
 فيه فيعمل بعمل اهل النار فيموت وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل  
 اهل النار الزمن الطويل فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل الجنة  
 فيموت وهو من اهل الجنة فان كنتم لا بد فاعلين في الاموات لا بالاحياء  
 اخرج خثيش في الاستقامة وابن عبد البر وذكر الشيخ ابو الحسن  
 علي بن عثمان بن ابي علي الجلابي الغزنوي ثم المجهوري المحدث الناقد الفقيه  
 الحنفى الصوفى في كشف المحجوب انه لما ظهرت القدريّة وانتشرت المعتزلة  
 كتب الحسن البصرى الى الامام حسن بن علي كرم الله تعالى وجههما  
 ووجه من رأى وجههما بسم الله الرحمن الرحيم - السلام عليك يا ابن رسول الله  
 وقوة عينيه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بني هاشم كالفلك  
 الجارية في بحر لحي ومصايبم الدجى واعلام المدى والائمة القادة الذين  
 من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التي يؤل اليها المومنون وينجو فيها  
 المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حوزتنا  
 في القدر واختلافنا في الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذرئ  
 بعضهما من بعض بعلم الله علمته وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس  
 فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى



كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رأي ان من  
لم يؤمن بالقدر خيره وشي من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر  
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد في ملكه لكنه المالك  
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم ضار  
ولا لهم عنها مشعاع وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبينها  
فعل وان لم يفعل فليس هو جملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكراها اياها  
فاحتجاجة عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم  
اليه وتوكل ما غناهم عنه فله الحمد البالغة والسلام انتهى كلام  
امام اولى النهي وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم  
حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة  
يقول ما رايت احضرجوا بامن زيد بن علي بن الحسين قلت له اقدر الله  
المعاصي قال ايعطى قهر افاقمى حجرا اخرج به ابن عقدة فطلحة  
في مسند ابى حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر  
ابن محمد فاتا نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا ايئنا شركا ما قالها تو  
ما بد لكم قالوا اما احدهنا فقد رى واما الاخر فوجئ واما الثالث فخارجي  
فقال حدثني ابى محمد عن ابيه على عن ابيه الحسين عن ابيه على بن  
ابى طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول لى امامة  
البا هلى لا تجالس قدرى ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما  
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة محوس ومجوس  
هذه الاممة القدريه فلا تصافحوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم  
وان موضوا فلا تعودوهم وان ما تو فلا تشيعوهم الا انهم يسيئون  
قودة وخنازير ولو لا ما وعدنى ربى ان لا يكون فى امتى خسف لخسف بهم  
فى الحياة الدنيا وحدثني ابى عن ابيه على انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ان الخواج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية  
ثم لا يعودون في الاسلام حتى يعود السهم في الرمية وهم يمسحون في قبورهم  
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثني ابي  
عن ابيه عن علي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صنفان  
من امتي لا تنالهم شفاعتي المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدرهم محوس  
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة  
**اخرجه السلفي** في انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانى  
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب  
انبأنا والله عبد الله بن عباس ثنا والله على بن ابي طالب انا والله ابو بكر الصديق  
قال سمعت والله من جيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت والله  
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت  
والله من الرافع قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القم قال  
سمعت والله من الرب تبارك وتعالى يقول انى انا الله لا اله الا من امن بى ولم يؤمن  
بالقدر خيره وشيره فليلقه من ربا غيرى فليست له رب **اخرجه الحافظ ابو الحسين**  
**على بن الفضل المقدسى** فى مسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب **واخرجه**  
**ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى** فى جزء ما اجتمع فى سنده اربعة من الصحابة  
وقال عقبه قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فى اسناده  
اربعة من الصحابة وهم ابو بكر وعلى وابن عباس واختلف فى صحبة عبد الله بن كعب  
ابن مالك وهى صحيحة عندنا فى رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا  
عزيز الوجود انتهى وعن على رفاع قال لى جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن  
ولم يؤمن بالقدر خيره وشيره فليلقه من ربا غيرى **اخرجه الشيرازى** فى الالقاب  
وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى وعن ابن عباس رفاع صنفان من امتي لا سهم لهم  
فى الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قل الذين يقولون لم يقدر الشرا خربة البيهقي <sup>س</sup> وعن ابن عباس  
 رفع القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وأمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى  
**أخرجه** الطبراني في الأوسط وعن ابن عباس رفع لا تقوت حتى تسمع يقوم  
 يكذبون بالقدر يحلون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى فابروا  
 إلى الله منهم **أخرجه** الخطيب **وعن** علي رفعاً إذا أراد الله إنفاذ قضاءه وقدره  
 سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره فإذا مضى  
 أمره رد إليهم عقولهم ووقت الندامة **أخرجه** الديلمي في مسند الفردوس  
**وعن** علي رفعاً لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربيع يشهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله  
 بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره  
**أخرجه** الإمام أحمد في المسند والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک  
**وعن** جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعاً أن لكل أمة مجوس وأن مجوس  
 امتي هذه القدرية **أخرجه** الثريazi في الألقاب **وأخرج** الدارقطني  
 في العلل عن علي رفعاً لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً **وأخرج**  
 الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً أن الله إذا أحب إنفاذاً أمر سلب كل ذي  
 لسه **وعن** علي رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون  
 على القدر تجئ المرأة سوقاً إلى حاجتها فترجع إلى منزلها وقد مسخ بعلمها بتكذيبه القدر  
**أخرجه** اللالكائي في السنة قلت وفي هذه الأخبار أن كل امرؤ إن كان  
 بقدر فلا ينبغي للرجل أن يتكل عليه ويدع العمل منقطعاً إليه بل يعمل  
 رجليه ويديه ويهمل الجد لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفی  
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه طرقة **وعن** علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت  
 علياً يقول أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم وفاطمة وذو لك  
 من السحر حتى قام على الباب فقال الاتصلون فقلت عجيباً له يا رسول الله  
 إنما نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يرجع الى الكلام فسمعتة حين ولى يقول وضرب بيده  
على فخذه وكان الانسان اكثر شئ جدلاً **أخرجه** البخارى ومسلم  
وعبد الله بن جهم في الزهد والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وابن ابى حاتم  
والبيهقي، **وأخرجه** احمد من جهة ابن اسحق وابو يعلى وابن جرير  
في تهذيب الآثار وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان وفيه دخل على رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلاة قال ثم رجع  
الى بيته فصلى هو يا من الليل قال فلم يسمع لنا حسا قال فرجع الينا فايقظنا  
وقال قوما فصليا قال فجلست وانا اعرك عيني واقول انا والله ما نصلى الا  
ما كتب الله لنا انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلى الا ما كتب  
الله لنا ما نصلى الا ما كتب الله لنا وكان الانسان اكثر شئ جدلاً **قلت**  
وكان هذا الامر كان منه اول العمر حسب ما يقتضيه الشباب ولذا ما كان  
من حضرة النبوة عليه التحية عتاب ثم كان هو ياتيه صلى الله عليه وآله  
وسلم من اعلى السحرو قال كانت لى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
منزلة لم تكن لاحد من الخلائق انى كنت اتيه كل سحر **قال** المهتدى ابو شكو  
السلمى فى التمهيد وروى عن ابى حنيفة انه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال  
يا ابن رسول الله هل فوض الله الاموال الى العباد فقال الله اعدل من ان يحبهم  
على ذلك ثم يعذبهم فقال وكيف يعذبهم فقال بين بين لا جبر ولا تفويض ولا كراهة  
ولا تسليط -

### ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال - ن والقلم وما يسطرون - وقال تعالى بل هو قرآن مجيد  
فى لوح محفوظ - عن على قال اول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهى  
الدواة ثم خلق اللوح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفى من خلق مخلوق

او عمل معمول برا وفجور وما كان من رزق حلال او حرام اورطب او يابس ثم وكل  
بذل لك الكتاب ملائكة و وكل بالخلق ملائكة اخرجهم خشيش بن اصرم  
في الاستقامة واخرج ابن جبر و ابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله  
خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب  
ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد و ابن المنذر عن ابن عباس  
ن والقلم قال ن الدواة والقلم والقلم واخرج ابن ابي شيبة و ابن المنذر عن  
ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاخذه يمينه وكتبا يديه يمين وخلق النون  
وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون في الدنيا الى  
ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول برا وفجور وكل رزق حلال او حرام  
رطب او يابس-

### ارداء البداء

قال الله المتعال - وكل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير وكبير مستطرد وقال تعالى  
لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - قال جعفر الغريابي في كتاب القدر  
حدثني ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم شئ حوب بن سريج ابوسفيان  
البراز قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقال اشاعى انت فقلت لا فقالوا له  
انه مولاك فقال مرحبا والقي لي وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول  
لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان  
ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغني ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم  
المقالتان الاوليان فمن رأيتهم منهم اما ما يصلى بالناس فلا تصلوا وراءه  
ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه فاتلهم الله اخوان اليهود  
قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت  
فبطل القول بالبدا بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال  
ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البداء كما قال بعض

المتشعبة وفي الباب عن كثير من الصحابة والتابعين عن اهل الحديث فقته  
وتنبه

## الميثاق

قال الله المتعال - واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم  
الست بربكم قالوا بلى الآية - عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق  
من بنى آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر اخرجه عبدالرزاق  
وابوالشيم عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل  
يا جعفر ما بدؤ خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق الخلق قال لبنى آدم المست بربكم  
قالوا بلى فاقروا واجرى نهر الحلى من العسل والبن من الزبد ثم امر القلم فاستمد  
من ذلك النهر فكتب اقارهم وما هو كائن الى يوم القيمة ثم القم ذلك الكتاب  
هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقارهم الذي كانوا اقروا  
اخرجه ابوالشيم عن سيار عن المولى المرتضى في ذكر المصطفى صلى الله عليه  
واله وسلم ميثاق الرسالة المصطفوية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن  
ابي حاتم وابوالشيم عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية قال  
خلق الله آدم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من  
كهية الذر فاخذ مواثيقهم انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم واخرج ابن ابي حاتم  
وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية لما خلق الله آدم اخذ  
ذريته من ظهره كهية الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا  
وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة  
وهؤلاء في النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم واللال الكائى في السنة عن ابن عباس  
في قوله - واذا اخذ ربك الآية - قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه  
مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ  
ميثاقه لا يواد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال



لما هبط آدم عليه السلام حين اهبط بدحناء فسمع الله ظهوه فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم عما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد الوزاق ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم واعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غير من ربك الا قال الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضوب بيمينه على منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا الجنة وضوب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سواد مثل الحم فقال هذا اذرى النار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نهان واذا الى جنب عرفة فاخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا اقرأها يقولوا بالياء -

### تكليف ما لا يطاق

قال الله المتعال - لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت عن علي قال نزلت هذه الآية ان تبدلوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اخرتنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيحاسب لا ندري ما يغفر منه ولا يعفونه فنزلت هذه الآية فنفختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت <sup>اخرج</sup> عبد بن حميد والترمذي وله شاهد عن ابي ريرة في صحيح مسلم وعن ابي عثمان المازني النخعي قال سئل على بن موسى الرضى يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قيل يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك اخرجهم جماعة منهم المبرد النخعي ذكره عنه المزي والذهبي وابن حجر ورواه محمد بن يحيى الصولى عن ابراهيم بن العباس سمعت الرضى فذكره نحوه قلت سبحان الله العزيز العلام كلام الامام الكلام على جده وابائه وعليه وابنائهم انصلوا والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثاني ويتلوه المجلد الثالث





# فهرست المجلد الثاني من كتاب الفقه الأكبر عن أهل البيت لأحمد

صفحة	خلاصة مضمون	صفحة	خلاصة مضمون
٢٠	ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين عليه وعلى اله صلوة رب العالمين	٢	الايمان بالنبياء الله تعالى ورسوله
٢٤	المأمور بشي مما أجرى الله تعالى على يديه من المعجزات او اخبر به من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات	=	ذكر آدم على نبينا وعليه السلام
=	احقاق علماء البشر لجمرة انشقاق القمر	٢	ذكر نوح على نبينا وعليه السلام
٢٨	ذكر اسراء رب الكبرياء بسيد الانبياء صلى الله عليه واله وسلم الى ما شاء	=	ذكر هود على نبينا وعليه السلام
٥٣	الاخبار بشي من اشراط الساعة	٤	ذكر صالح على نبينا وعليه السلام
٦٠	ذكر خروج السفيناتي والابقع والاصهب	=	ذكر ابراهيم اسمعيل واسحق على نبينا وعليه السلام
٦٥	ذكر الامام الرقاسم المهدى عليه السلام	١٢	ذكر لوط على نبينا وعليه السلام
٤٢	ذكر الدجال اعادنا الله منه	١٥	ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام
=	نزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام	=	ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام
١١	مكتبة عيسى بعد نزوله من السماء في الدنيا	١٦	ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام
٤٢	خروج ياجوج وما جوج	٢٨	ذكر يوشع على نبينا وعليه السلام
٤٥	طلوع الشمس من مغربها	=	ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام
=	ذكر رفع القرآن عن المصاحف عن الصدور وانهدم البيت	٢٩	ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام
		٣١	ذكر داود وسليمان على نبينا وعليهما السلام
		٣٣	ذكر يونس على نبينا وعليه السلام
		٣٢	ذكر عزرا على نبينا وعليه السلام
		٣٦	ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام
		٣٩	ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

صفحة	خلاصة مضمون	صفحة	خلاصة مضمون
١١١	ان عذاب الله بالكفار ملحق	٤٧	ذكر دابة الارض وخروجها
١١٢	الاعراف واهله	٤٤	خروج الدخان
١١٣	ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخلود فيها جعلنا الله من سكانها	=	النفخ في الصور
١٢٥	تجلى الله تعالى في الآخرة للمؤمنين	١٠	تبدل الارض غير الارض والسموات
	ومرؤيته مربي العالمين	١١	ذكر احوال القيامة
	ومرضوانه الاكبر للمتقين	١٢	مقدار طول يوم القيامة
١٣٠	ذبح الموت	١٣	وقوف العالمين لیسألامهم رب العالمين
=	القدر والمشيئة	١٥	السؤال
١٣٤	ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ	١٥	شهادة الاشياء عند رب الكبرياء
١٣٠	امرداء البلاء	١٤	كتاب الاعمال
١٣١	الميثاق	=	الحساب
١٣٢	تكليف ما لا يطاق	٩٠	الوزن
		٩٣	الضراط
		٩٥	المحوض
		٩٦	الشفاعة
		١٠٣	القصاص
		=	ذكر جهنم واهليها واهلها وقعرها اعادنا الله <sup>منه</sup>

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد فهذا جدول الخطاء والصواب لما في المجلد الثاني من كتاب الفقه الاكبر  
لقد جهدنا في تصحيح غايه الحمد ما امكن منا ولكن كانته هالك مطبعه كانا جاهلين لم بمعنا النظر فيه ولم بعيننا باصلاح  
ما صححناه وايضا كانت النسخ المنقولة عنها قديمة سيئة جدا والله تعالى ابي ان يصح الاكثابه ويحفظ من التحريف  
وتصحيف الاخطابه والشان كل الشان في وجود ذاك التدوين في هذا الزمان فانه غايه المني ونهاية اولى النهى فالماصول  
من يقف عليه ان يصح حيا اثباته له ولقد صدق بعض الاعيان الانسان مركب من الخطاء والنسيان وبالله التوفيق

٥	٤	خطاء	صواب	٥	٤	خطاء	صواب	٥	٤
٢	٨	مقامل	مقامك	١	٣٠	جا	جاء	٢٠	٢٠
١١	١١	نفسى	نفسى	٢	٣٨	فاشتشار	فاستشار	٢١	٢١
٣	٤	ليهنك	ليهنك	٣	٣٩	الحضن	الحضن	٢٢	٢٢
٩	٩	ملائكى	ملائكى	٤	٤٣	لم يثبت	لم يثبت	٢٣	٢٣
١٢	١٢	امنى	التي	٥	٤٥	فاطقان	فاطقان	٢٤	٢٤
١٥	١٥	العوفاء	العرفاء	٦	٤٠	لويستم	لويستم	٢٥	٢٥
٢٠	٢٠	عمى	عمر	٧	٤٣	نويته	نويته	٢٦	٢٦
٢٢	٢٢	قبلة	قبلة	٨	٤٤	الوسل	الوسل	٢٧	٢٧
١٠	١٠	الطولات	الطولات	٩	٤١	في الدلائل النبوة	في دلائل النبوة	٢٨	٢٨
٢٠	٢٠	الزنة	الزنة	١٠	٤٢	ان يعرض	ان يعرض	٢٩	٢٩
٣	٣	ملاء	ملاء	١١	٤٤	مفروق	مفروق	٣٠	٣٠
٤	٤	افسح	افسح	١٢	٥٠	بوذك	بوذك	٣١	٣١
١٢	١٢	اسواك	اسواك	١٣	٥١	يكذبونك	يكذبونك	٣٢	٣٢
٢٠	٢٠	احديهما	احديهما	١٤	٥٣	اعظموا	اعظموا	٣٣	٣٣
١١	١١	اقومر	اقوى في	١٥	٤٣	من الثنية	من الثنية	٣٤	٣٤
١٣	١٣	مشى	امشى	١٦	٥٤	بالدينيا	بالدينيا	٣٥	٣٥
٢١	٢١	أبت	انت	١٧	٤٤	المناير	المناير	٣٦	٣٦
٢٢	٢٢	هرون	هرون	١٨	٤٤	ويركب	ويركب	٣٧	٣٧
٣٠	٣٠	لبعد	لعبدى	١٩	٤٤	والامانة	والامانة	٣٨	٣٨



ح	ع	خطاء	صواب	ح	ع	خطاء	صواب	ح	ع
٥٥	٢	بخشوعها	بخشوعها	٣٩	١٠٣	في الرسائلته	في رسائلته	٤٤	٢٤
=	٢٢	بالطلاق	بالطلاق	٢٠	١٠٢	جسها	جسها	٦٤	٢٤
٥٨	٣	بين ان ما بين	ان ما بين	٢١	=	زيد بن	زيد بن	٦٨	٢٠
٥٩	٣	اي ظمور وقوم	وقوم	٢٢	١٠٥	البن	البن	٦٩	١٩
٦١	٥	القوة	القوة	٢٣	١٠٨	ضورها	ضورها	٢٠	٢٣
٦٥	٢٠	ابنابي شبيهه	ابنابي شبيهه	٢٢	١٠٩	عقه	عقه	٢١	٢
٢٣	٤	دربكم	دربكم	٢٥	=	الى	الى	٢٢	٣
٢٤	١٢	احض الشاقين	احض الشاقين	٢٦	=	الفويابي	الفويابي	٢٣	١٥
٢٤	٨	هذه	هذه	٢٤	١١٠	ابن عباس	ابن عباس	٢٤	١٤
٢٩	٦	بمك	بمك	٢٨	=	عباس	عباس	٢٥	١٨
٨٠	١١	نفخ	نفخ	٢٩	=	درك الاسفل	درك الاسفل	٢٦	٢٠
=	١٢	فارسل الله اليه	فارسل الله اليه	٥٠	١١٣	اقسم	اقسم	٢٧	١٣
٨١	٢٣	يفي	يفي	٥١	=	الايات الكذبة	الايات الكذبة	٢٨	١٩
٨٢	٩	يومئذ	يومئذ	٥٢	١١٤	فلتوضوا	فلتوضوا	٢٩	١٠
=	١٠	يومكان	يومكان	٥٣	١١٥	اطعم	اطعم	٨٠	٢٣
٨٢	٩	طبلاني	طبلاني	٥٢	١١٩	فبلغ	فبلغ	٨١	٢٣
٢٦	١٩	جحه	جحه	٥٥	١٢١	تلا	تلا	٨٢	١٥
٨٤	١	افلاساب	افلاساب	٥٦	١٢٣	مستحق	مستحق	٨٣	١٦
٩٢	٢٠	علق	علق	٥٤	١٢٥	الترعيب	الترعيب	٨٤	٥
٩٢	١٥	جئتم	جئتم	٥٨	١٢٢	نصارها	نصارها	٨٥	٩
=	=	فالتسموا	فالتسموا	٥٩	١٢٨	الشر اخرجته	الشر اخرجته	٨٦	١
=	٢١	لاورادها	لاورادها	٦٠	١٣٩	ابن حزميه	ابن حزميه	٨٤	٣
٩٥	٢٠	خضير	خضير	٦١	١٢٠	النزير	النزير	٨٨	١١
٩٤	١٣	في	في	٦٢	=	هذا الركن	هذا الركن	٩	٨
=	١٢	مسند	مسند	٦٣	=	مصيبة	مصيبة	٩١	١٥
١٠٢	٢٢	مرفعا	مرفعا	٦٤	=				
١٠٣	٩	لربعد	لربعد	٦٥	=				
				هذه والحديثه اولوا اخرها ظاهرها وباطنا.					



٥٥	٢	خطاء	صواب	٥٤	١٠٣	٢٠	خطاء	صواب	٥٣
٥٥	٢	بمخشوعها	بمخشوعها	٣٩	١٠٣	٢٠	في الرسالته	في رسالته	٤٤
٥٦	٢٢	بالطلاق	بالطلاق	٢٠	١٠٢	١١	جسها	حبسها	٦٤
٥٧	٣	بين ان ما بين	ان ما بين	٢١	١٠١	٢٠	زيد بن	زيد بن	٦٨
٥٨	٣	اي ظمور وقوم	وقوم	٢٢	١٠٥	١٩	البن	البن	٦٩
٥٩	٥	القوة	القوة	٢٣	١٠٨	٢٣	ضورها	صورها	٤٠
٦٥	٢٠	ابنابي شبيهه فاحد	ابنابي شبيهه فاحد	٢٢	١٠٩	٢	عقده	عقده	٤١
٦٣	٤	دربكم	دربكم	٢٥	١٠٠	٣	الى	الى	٤٢
٦٤	١٢	احش الشاقيين	احش الشاقيين	٢٦	١٠٠	١٥	الفويابي	الفريابي	٤٣
٦٤	٨	هذه	هذه	٢٤	١١٠	١٤	ابن عباس	ابن عباس	٤٤
٦٩	٦	بك	بك	٢٨	١١٠	١٨	عباس	عباس	٤٥
٨٠	١١	نفخ	نفخ	٢٩	١١٠	٣٠	درك الاسفل	درك الاسفل	٤٦
٨١	١٢	فارسك الله اليه	فارسك الله اليه	٥٠	١١٣	١٣	اقسمتم	اقسمتم	٤٤
٨١	٢٣	يفي	يفي	٥١	١١٣	١٩	آيات كثيرة	آيات كثيرة	٤٨
٨٢	٩	يومئذ	يومئذ	٥٢	١١٢	١٠	فوقضوا	فوقضوا	٤٩
٨٢	١٠	يومكان	يومكان	٥٣	١١٥	٢٣	اطعم	اطعم	٨٠
٨٢	٩	طبلاني	طبلاني	٥٢	١١٩	٢٣	فبلغ	فبلغ	٨١
٨٢	١٩	جحه	جحه	٥٥	١٢١	١٥	تلا	تلا	٨٢
٨٤	١	افلاساب	افلاساب	٥٦	١٢٣	١٦	مسخون	مسخون	٨٣
٩٢	٢٠	علق	علق	٥٤	١٢٥	٥	الترعيب	الترعيب	٨٤
٩٢	١٥	جئتم	جئتم	٥٨	١٣٢	٩	نصارها	نصارها	٨٥
٩٢	٤	فالقسموا	فالقسموا	٥٩	١٣٨	١	الشراخجه	الشراخجه	٨٦
٩٢	٢١	لاورادها	لاورادها	٦٠	١٣٩	٣	ابن حزميه	ابن حزميه	٨٤
٩٥	٢٠	خضير	خضير	٦١	١٤٠	١١	النزير	النزير	٨٨
٩٦	١٣	في	في	٦٢	١٤٠	٨	هذا الركن	هذا الركن	٩
٩٦	١٢	مسند	مسند	٦٣	١٤٠	١٥	مصيبة	مصيبة	٩١
١٠٢	٢٢	مرقا	مرقا	٦٤	١٤٠	١٥	مصبته	مصبته	٩١
١٠٣	٩	لربعد	لربعد	٦٥	١٤٠	١٥	مصبته	مصبته	٩١

هذا والمحمله اولوا واخرها وظاهرها وباطنها.

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)